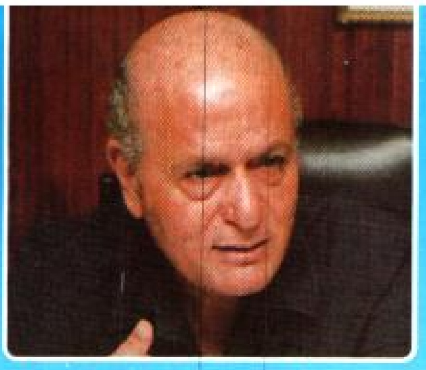






من وراء محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري؟ الموساد الإسرائيلي؟ أم ضباط الداخلية؟





أخى المسلم: حرصك على التواصل مع المسلمين فى العالم و معرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناء «المجتمع».

لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.

قسيمة الاشتراك السنوى: الكويت ٢٠ دينارا كويتيا ـ والدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو مايعادلها ـ باقى دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها.

قسيمة الاشتراك

الاسم: ....

العنوان: ....

الصفة المهنية: .... ☎ ....

مرفق شيك بمبلغ: .... اشتراك لمدة: ....

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٤ ربيع الأول ١٤١٤هـ الموافق ٣١ أغسطس ١٩٩٣م العدد ١٠٦٤

كلمة المحرر

قضايا هامة ومتنوعة نطرحها على صفحات هذا العدد سواء ما يتعلق منها بالبعد المحلي أو الخليجي أو الإسلامي أو العالمي غير أن قضيتي «كشمير والبوسنة» تدفعهما الأحداث دائماً ليكونا في الصدارة وقد طرحنا جرائم الهندوس ضد المسلمين في كشمير من عدة محاور منها حوار مع «أليف الدين الترابي» نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير وأبرز الشخصيات التي تغطي الجانب الإعلامي للقضية الكشميرية، أما قضية البوسنة فهي قضيتنا الرئيسية الثانية فقد عالجناها من محورين رئيسيين: المحور الأول: أعده لنا مدير وكالة الأنباء البوسنية بمشاركة أحد الأكاديميين البوسنويين في جامعة سراييفو، وكنا قد طلبناه منهما أثناء إعدادنا لملف الأمم المتحدة الذي نشرناه في العدد قبل الماضي إلا أن تاخر وصوله لم يمنعنا من تقديمه في مقال الأسبوع للطرح القوي والجيد الذي يطرحانه، والمحور الثاني: هو قراءة في خرائط التقسيم المقترحة مع نشرها وذلك علاوة على القضايا الإسلامية والدولية الأخرى فإلى صفحات العدد.

في هذا العدد

● الافتتاحية	٦
● من وراء محاولة اغتيال وزير الداخلية المصري ؟	٢٣
● تقرير خاص للمجتمع عن مخططات عرفات	٢٦
● زيارة البابا والانحطاط الأخلاقي في الولايات المتحدة	٣٠
● خرائط جنيف : هل تنهي الحرب في البوسنة .... ؟	٣٦
● من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة	٤٢

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات - بريطانيا جنيه ونصف استرليني.

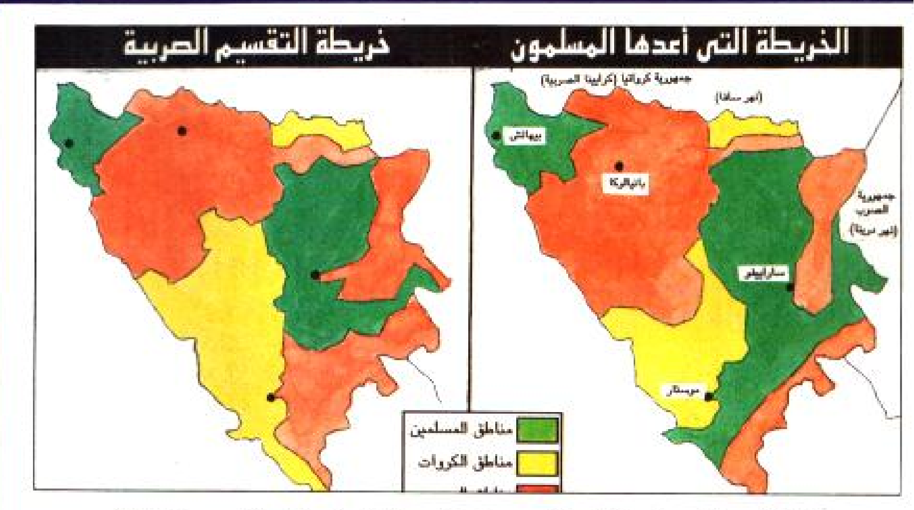
الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

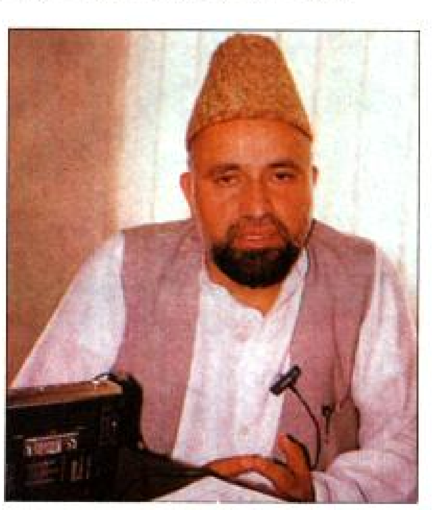
الكويت	٢٠ دينارا للسنة الاولى
وتجديد الاشتراك	١٥ دينار
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

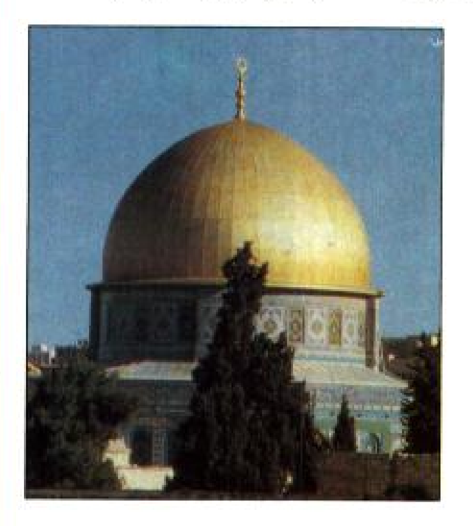
طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



خرائط جنيف هل تطفئ الحرب أم تزيد اشتعالها فى البوسنة (٣٦)





حوار مع اليف الدين الترابى (١٨)

الغزالى يرد مع العلماء على فتوى الألبانى (٢٤)

باختصار

(عرفات) أم الشعب المجاهد ؟؟

وصف بسام ابو شريف ، مستشار (عرفات) الإعلامي ما يجرى داخل أروقة منظمة التحرير الفلسطينية بانه حرب الدقائق الخمس التى تسبق اللحظة الحاسمة، وهو بذلك يعلق على الاستقالات المتلاحقة لاعضاء الوفد المفاوض، واعضاء اللجنة التنفيذية فى (المنظمة) وذلك بسبب:

* رفض الفردية فى اتخاذ القرار السياسى والتنظيمي من قبل (عرفات).
* رفض سيطرة (عرفات) على جميع الارصدة المالية السرية وغيرها للمنظمة.
* الاحتجاج على التنازلات التى تقدمها قيادة المنظمة في مجال التسوية السلمية.

فهل يبقى مصير اهل ارض الإسراء المباركة معلقاً بيد فرد واحد يقدم التنازلات تلو التنازلات على الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، ويقوم حالياً بتجريد شعب الإسراء من مقدراته الاقتصادية والمالية، بحجة التغلب على الأزمة المالية التى تعيشها المنظمة والتى تواكبت مع إحكام العدو لحصاره الاقتصادى على الشعب المرابط .

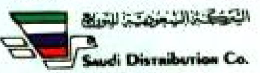
إننا ننبه إلى الجريمة البشعة التى تحاك لهذا الشعب والتى تهدف إلى إخضاعه وتركيعه للموافقة على التسوية الاستسلامية، وندعو جميع الحكومات والشعوب الإسلامية إلى مساندته ودعم قضيته - قضية المسلمين الأولى - ومساندة الحركات الجهادية المنطلقة من الاقصى حتى يتم تحرير ارض الإسراء التى لن يحررها سوى المجاهدين .

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكسيميلي : ٤٨٤٠٦٣١
ص.ب ١١٤٢ الصفاة
الرمز البريدي 13012

وكلاء التوزيع

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

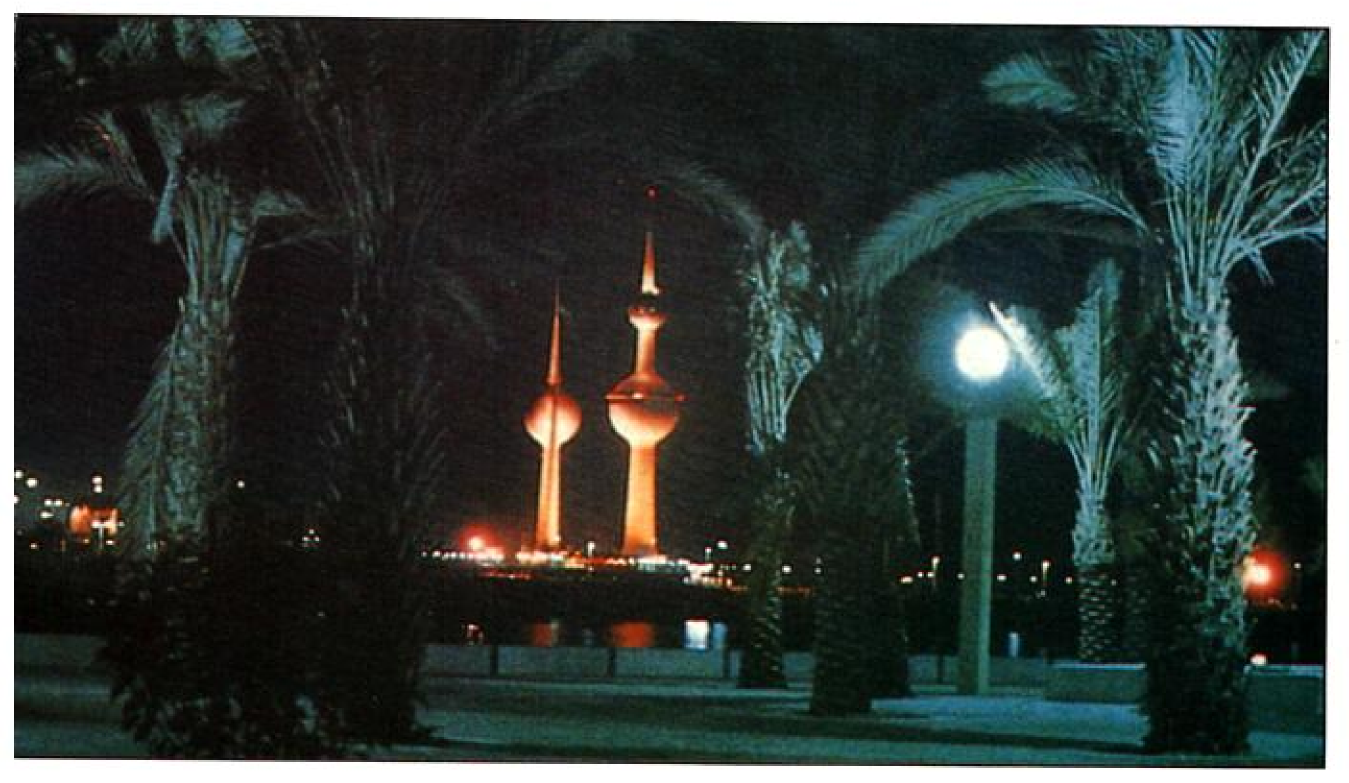


هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة
بريطانيا ،
UNIVERESAL PRESS-LONDON. U.K
Tel : 0817494302

الافتتاحية

الحـدود كفيلة ب



طوفان الجرائم الذى بدأ يكتسح المجتمع الكويتى بكافة صوره وأشكاله أصبح من أكبر وأخطر المشاكل التى تهدد الاستقرار الحياتى فى البلاد، فعدم الأمن يقود الناس إلى الخوف، والخوف يقود الناس إلى الذعر والاضطراب، وما الذى يبقى فى مجتمع صغير ومحدود مثل الكويت حينما لا يأمن الناس فيه على أنفسهم ولا على أبنائهم وبناتهم أن يخرجوا إلى الشوارع ولو إلى اللعب أمام ساحات البيوت...

لقد أصبحت جرائم القتل والسرقات واختطاف الأولاد والبنات من الشوارع ومن أمام البيوت ظاهرة شبه يومية فى المجتمع الكويتى مما أصاب الناس بالذعر والهلع وخلال الأسبوع الماضى فقط حدثت حوالى عشر حالات اختطاف معظمها فى وضح النهار وأمام المارة، مما يعني أنه لم تعد هناك هيبة للحكومة أو احترام لقوانينها، بل بلغت السخرية ببعض المجرمين أنهم يقومون بإلقاء المختطفين بعد الاعتداء عليهم أمام مخافر الشرطة..

إننا لم نر حتى الآن تنفيذ حكم رادع يرد هؤلا المجرمين عن جرائمهم، وإنما ثورة وهياج واحتجاجا على صفحات الصحف وسرعان ما تذهب ملفا الجرائم فى متاهات المحاكم وسجلات السجون ليصب المجرم مهما كان الحكم عليه قاسيًا طليقًا بعد عد أشهر أو عدة سنوات يقضيها وسط القتلة والمجرم فى السجون ليخرج أكثر إجرامًا مما كان، ومما يؤك ذلك أن قسمًا من مرتكبى هذه الجرائم من أصحا السوابق الذين حكم عليهم بأحكام غير رادعة ف قضايا سابقة خرجوا بعدها يمارسون إجرامهم بحري طالما هم متأكدون بأن العقوبات لن تكون رادعة «وم أمن العقوبة أساء الأدب».

إن شماعة إفرازات الغزو التي يحلو للبعض أن يعل عليها كافة الجرائم الشاذة التى بدأت تغزو المجتم الكويتى أصبحت لا مبرر لها ولا معنى، لأن سنن الحيا تقضى دائمًا بأن تبرئة ساحة المجرمين أو عد محاسبتهم أو الأخذ على أيديهم بقوة تقود المجتمعا

إيقاف هذه الجرائـم !!

دائماً إلى الهلاك والدمار وما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن أصحاب السفينة إلا خير مثال وشاهد على هذا ، فإن أخذنا على أيدى هؤلاء المفسدين نجوا ونجونا جميعاً، وإن تركناهم غرقنا جميعاً. وبالتالى فإن الغرق سوف يلحق بالجميع .

إننا نحمل وزارة الداخلية مسئولية كثير من الجرائم التى تحدث فى البلاد، لأن المسئولين فيها رغم علمهم بشقق الفساد المنتشرة فى أنحاء مختلفة من الكويت فإنهم لم يبذلوا أية مساع لإغلاقها أو إلقاء القبض على من فيها ليكونوا عبرة لغيرهم ومن أوكار الفساد هذه تتصاعد صور الإجرام المختلفة فى المجتمع تلك الصور التى بدأت تأخذ أشكالاً شاذة ومعقدة فليس دور الداخلية أن تقوم بالقبض على المجرمين بعد قيامهم بجرائمهم فحسب بل إن دورها الأكبر هو منع وقوع هذه الجرائم من الأصل بتكثيف الدوريات والحراسة وردع المجرمين بقوة ولا يكون دور الدوريات شكليا وعاجزًا كما يبدو فى كثير من الأحيان.

إن هذه الفوضى الأمنية يجب أن يوضع لها حد وفي أقرب وقت، وإلا فإن ملاحقة الجرائم ومحاصرتها سوف يكون أمرًا شاقًا فيما بعد، إذا كان سكان إحدى مدن الإكوادور الواقعة في أمريكا اللاتينية قد افتقدوا الأمن طوال الأشهر القليلة الماضية وكثرت السرقات فى البلاد واستشرى الفساد بسبب تقاعس سلطات الأمن وضعفها فقرر السكان تطبيق قانون قطع اليد على السارقين وبعد قطعهم بالفعل ليد أول لص ضبطوه فى مدينة فنتاناس الساحلية دب الرعب فى باقى اللصوص فقلت السرقات، لأن السكان أعلنوا أن هذا سيكون مصير باقى اللصوص فاضطرت الحكومة فى الأسبوع الماضى إلى إصدار إجراءات صارمة لمواجهة موجة الإجرام التى لا مثيل لها والتى تجتاح الإكوادور بعدما قرر السكان أنفسهم أن يطبقوا القانون ويثبتوا للدولة عجزها.

فإذا كان سكان الأكوادور غير المسلمين قد اهتدوا إلى أن تطبيق بعض الحدود التى نادى بها الإسلام كفيل وحده بعودة الأمن إلى مجتمعهم الذى تفشت فيه الجريمة أفليس الأولى بنا وقد منّ الله علينا بنعمة الإسلام وجعل في شريعتنا الإسلامية حفظا للمجتمع من الفساد والهلاك وجعل فى القصاص الأمن والحياة حيث يقول جل شأنه: «ولكم فى القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون». (البقرة/١٧٩) أن نضع شريعة الله أمام أعيننا فنبدأ فى تطبيق الحدود لنضع حدًا لهذا الإجرام الذى بدأ يتفشى فى البلاد بصورة لم يسبق لها مثيل فأخذ يهدد الأمن والاستقرار بها فضلاً عن الحياة فيها .

وحتى تكون مساعينا جادة فى هذا المجال فيجب أن يكون هناك تعاون وثيق بين السلطات التنفيذية المختلفة فى الدولة ويجب أن يكون هناك تنسيق بين وزارات الداخلية والإعلام والتربية والشئون الاجتماعية وغيرها من وزارات الدولة المعنية بهذه القضية الخطيرة التى يمكن أن تدمر المجتمع والحياة تدميرا..

وإننا نرجو من سمو أمير البلاد أن يتدخل بنفسه الآن لإصدار قرارات رادعة في هذه القضايا الخطيرة وفق منظور الشريعة الإسلامية فيأمر بالتطبيق الفورى للأحكام التى صدرت على المجرمين الذين أدينوا فى هذه الجرائم، وأن يكون تطبيق هذه الأحكام على الملأ حتى يكون هؤلاء المجرمون عبرة لغيرهم، فقطع يد السارق وقتل القاتل وجلد الزانى ورجم الزانى المحصن أمام الملأ كما جاء بالآية القرآنية «وليشهد عذابهما طائفةٌ من المؤمنين».

إن هذا كفيل بعودة الأمن والاستقرار والأمان إلى المجتمع، إننا نناشد سمو الأمير بالإسراع فى إصدار مرسوم بتطبيق حدود الله وشريعته لأنه المسئول الأول أمام الله عن ذلك : «وإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن» وتطبيق شريعة الله يحتاج الى خطوات سريعة في التنفيذ لكي لايعم البلاء ونتعرض لمصائب تقضي على الأخضر واليابس. فمتى نبدأ هذه الخطوات حتى يعود الأمن والأمان إلى بلادنا امتثالا لقوله تعالى: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (المائدة/٣٣).

ومنا... إلى

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، السادة الوزراء اعضاء مجلس الوزراء ، نتمنى ان يقوم المجلس الموقر باستصدار قرار بانشاء لجنة تتضمن عضوية السادة: وزير الاوقاف والشئون الاسلامية، ووزير التربية، ووزير الداخلية، ووزير الشئون يتم من خلال هذه اللجنة مناقشة مشاكل الشباب والجرائم المختلفة وخصوصا جرائم الاختطاف وهتك العرض هذه الظاهرة الجديدة على مجتمعنا، وذلك لوضع الحلول الشاملة والمناسبة لهذه القضية، وعدم اعتبار ان القبض على الجناة هو حل كاف لهذا الموضوع.

■ سمو ولي العهد

● معالي وزير الداخلية الشيخ احمد الحمود/ ضباط الأمن والذين يقومون بدور الحراسة في عدد كبير من وزارات ومؤسسات الدولة والمواقع التجارية في البلد كانوا يتعرضون الى الاساءة من بعض المواطنين ويقابلون بعدم الاحترام احيانا، علماً بأن عددا كبيرا منهم من حملة الشهادات العليا، وكنا نشير إلى ذلك رغبة في ان يتدخل المسئولون لتحسين اوضاع هؤلاء الضباط لما يقومون به من عمل جليل. ولكن ان يتعرض هؤلاء الضباط للاهانة من رجال الشرطة كما حدث لضابط الامن ايهاب م - مصري الجنسية - والمشرف على امن الهيئة العامة للمعلومات المدنية في مجمع بهبهاني فهذا أمر لا يقبل اطلاقا ويجب ايقاع اقصى العقوبة على من قام بهذا العمل.

■ وزير الداخلية

● معالي وزير التربية د. احمد الربعي/ تقدمتم منذ فترة ليست بالقصيرة باقتراح الى مجلس الوزراء تطالبون فيه بإلغاء استثناء ابناء الاطباء والمهندسين من المدارس الحكومية لقدرتهم على دفع رسوم المدارس الخاصة، وذلك لأن هناك قطاعات اخرى من العاملين في الدولة والذين لا تسمح رواتبهم بدفع رسوم المدارس الخاصة لا يطولهم هذا الاعفاء.



■وزير التربية

كان الاولى معالي الوزير ان تتقدم باقتراح يشمل الاستثناء الغير قادر لا ان تلغى الاستثناء عمن يتمتع به حتى ولو كان قادرا على الدفع خصوصا اذا علمنا بأن رواتب الاطباء والمهندسين في الكويت للوافد هي اقل من غيرها في دول الخليج، فليكن هذا الاستثناء وسيلة تعويض.

● السيد رئيس تحرير جريدة الزميلة «الرسالة».. في جريدتكم الصادرة في يوم السبت ٤ من ربيع اول ١٤١٤هـ الموافق ٢١ اغسطس العدد ١٤٥٦ في الصفحة الثانية نشرت صورة تحت عنوان لقطة، وصاحب هذه الصورة تعليق....، نرجو من سيادتكم اعادة قراءته والوقوف عنده، واذا ما كان هناك أية فائدة من هذا الموضوع وتلك الصورة؟!.

الأخوة في الزميلة «الرسالة»: الصحافة رسالة سامية وهذه المواضيع تقع خارج هذا الاطار، بل خارج اطار عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية.. فهل نأمل ان نرتفع بصحافتنا عن هذا المستوى.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

عودة الفلاح للبلاد بعد إشرافه على توزيع المساعدات في لبنان



وفد ادارة اللجان الخيرية لدى اجتماعه مع رئيس الوزراء اللبناني بحضور السفير الكويتي في لبنان

عاد للبلاد مؤخرًا الأستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح الأمين العام لإدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس لجنة المناصرة الخيرية قادما من بيروت بعد أن قام بزيارة رسمية ضمن وفد إدارة اللجان الخيرية بجمعية الإصلاح الاجتماعي برئاسة الشيخ جاسم المهلهل الياسين حيث شملت الجولة العديد من المراكز الإسلامية والمؤسسات الخيرية والاجتماعية في كل من العاصمة والشمال والجنوب والبقاع، بهدف المساهمة في تطوير وإنماء المشاريع الخيرية ومساعدتها ماديا. كما التقى كل من رئيس الوزراء اللبناني/ رفيق الحريري ووزير الداخلية السيد/ بشارة مرهج. ثم قام بعد ذلك رئيس لجنة المناصرة الخيرية بالإشراف على توزيع المساعدات على متضرري القصف الإسرائيلي عبر مكتب اللجنة في بيروت.

وصرح الفلاح عند عودته انه ورغم مضي عدة أسابيع على انتهاء الهجوم الإسرائيلي، فلا يزال لبنان يحصي الأضرار الاقتصادية الجسيمة التي أصابت أكثر من ثلاثين قرية في الجنوب اللبناني، هذا وقد بلغ عدد المنازل والمتاجر والمصانع التي دمرت حوالي عشرة الاف منزل كما تضرر نحو تسع وعشرون الف منزل آخر بأضرار متفاوتة الحجم حتى أن قسما منها يتطلب الهدم الجزئي وإعادة البناء، والقسم الآخر إعادة بناء جزئي و ٨٠٪ تقريباً يتطلب إعادة تأثيث كلي وجزئي.

واستطرد رئيس لجنة المناصرة الخيرية قائلا: إن التقديرات الأولية تتحدث عن أن كلفة إقامة مساكن جديدة كبديل عن المساكن المدمرة تماماً لا تقل عن مئة مليون دولار امريكي ، كما ان كلفة إصلاح وترميم المساكن المتضررة لن تقل عن ستين مليون دولار.

وأضاف الأستاذ / احمد عبد العزيز محمد الفلاح ان نحو (٣٦٠) الف من سكان الجنوب اللبناني سيعانون من البطالة نتيجة لتدمير مصانعهم ومتاجرهم وحقولهم كما سيؤدي حلول الشتاء من دون بدء إعمار القرى إلى أزمة اقتصادية واجتماعية لا حصر لذيولها.

وفي ختام تصريحه ناشد الفلاح أهل الكويت استمرار الدعم وتقديم المساعدة للشعب اللبناني الشقيق والتجاوب مع اللجنة للعمل على نجدة إخواننا الذين يعانون الويلات من جراء العدو الصهيوني على بلادهم، مذكرًا بقول رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى».■

مسابقة كبرى لحفظ القرآن الكريم في جمعية إحياء التراث الإسلامي

تقيم جمعية إحياء التراث الإسلامي المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم، والتى ستقام على مستوى دولة الكويت مع بداية الشهر القادم، ويبدأ التسجيل لها من الآن وحتى نهاية الشهر الحالي، وستشمل المسابقة جميع الأعمار من الرجال، والنساء.

وتبدأ تصفيات المسابقة يوم الأحد (١٩ ربيع الأول ١٤١٤هـ) الموافق (٥/ ٩/ ١٩٩٣م)، وتستمر لمدة ثلاثة أيام حسب جداول سيتم إعدادها بأسماء المشاركين.

هذا وقد حددت الجمعية ثلاث فئات عمرية للمشاركة فى المسابقة: الفئة الأولى من سن (٨ - ١٥) سنة، ويشاركون بحفظ الأجزاء (٢٨، ٢٩، ٣٠)، والفئة الثانية من (١٦ - ٢٠)، ويشاركون بحفظ الأجزاء (٢٥، ٢٦، ٢٧)، والفئة الثالثة سميت بالفئة المتقدمة وهى غير محددة بسن معين، وهم المشاركون بحفظ الثلث الأخير من القرآن كاملاً من الجزء (٢١)، وحتى الجزء الأخير (٣٠)، كما حددت الجمعية فى إعلانها جوائز نقدية للمتسابقين الفائزين بالمراكز الأولى تتراوح قيمتها من (٢٠٠ - ٧٥٠) د.ك، فيما سيحصل بقية الفائزين على جوائز عينية.

والجدير بالذكر ان المسابقة يقوم بتنظيمها، وإشرافها إدارة صندوق الإحسان الخيرى، وهو صندوق خيرى عام يخصص ريعه للعمل الخيرى داخل الكويت.■

شركة هندية تتهكم على الكويت والكويتيين على أغلفة منتجاتها الغذائية

لازال مسلسل التهكم على العرب والمسلمين مستمر، وخير دليل هذه الصورة المنشورة وتمثل زبدة مصنوعة في الهند في احدى كبريات الشركات الهندية، ومنشور على أحد اوجه باكيت الزبدة تهكم شديد على دولة الكويت والمواطن الكويتي.

Kai Ku wait for more trouble

For a peaceful Middle. feast on Amul

فقد ظهرت صورة لشاب كويتي يرتدي الدشداشة ويجلس فوق بعض براميل النفط ويتناول الزبدة الهندية بشراهة ومكتوب بجانبه باللغة الانجليزية كلها همز ولمز واستهزاء وبطريقة استفزازية. فعبارة: Kai Kuwait For More Trouble معناها (الكويت الى مزيد من المتاعب).

وكذلك العبارة الاخرى والتي معناها (وللسلام في الشرق الاوسط تناول وجبة زبدة أمول).

ومن المعلوم ان منتجات هذه الشركة منتشرة جدا في الهند ومشهورة. اذن ما هو الغرض من الأساءة للكويت ومواطنيها على اغلفة هذه المنتجات الغذائية. سوى تشويه سمعة الكويت والكويتيين لدى المواطنين الهنود لنشر بغض الكويت لديهم وتأجيجه في نفوسهم.

فهذه الصورة ترسخ لدى المواطن الهندي المطحون والذي في شظف من العيش صورة المواطن الكويتي المرفه والذي ينعم بخيرات النفط فتنعكس تلقائيا بسلوك عدائي لدى المواطنين الهنود تجاه الكويتيين، وهذا ما يحاول الاعلام الهندي وغيره من الحاقدين على ترسيخه لدى مواطنيه.

ولا ننسى ان هذه كانت احد اسباب غزو العراق للكويت، فلذلك نناشد المسئولين في وزارة الخارجية الكويتية لاتخاذ الاجراءات اللازمة لايقاف هذه المهاترات وحفظ كرامة المواطن الكويتي.

وكذلك نناشد المسئولين في وزارة الاعلام لمزيد من النشاط الاعلامي المكثف في القارة الهندية عموما.■

جزاع العدواني

شريط أخبار محلية



■ وزير الخارجية

■ أكد رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عدم وجود صيادين كويتيين محتجزين فى إيران(الوطن) .

■ أعلنت الكويت أنها قررت تقديم مساعدات إنسانية عاجلة للاجئين الأكراد فى شمال العراق وإلى النازحين العراقيين إلى إيران من منطقة الأهوار الجنوبية. وقال مصدر حكومي لوكالة «فرانس برس» إن الكويت بصدد إرسال مساعدات إنسانية عاجلة عن طريق تركيا إلى الأكراد فى شمال العراق تتجاوز قيمتها ثلاثة ملايين دولار . (القبس) .

■ احتلت الاستثمارات الكويتية فى مصر المرتبة الأولى بالمقارنة مع استثمارات باقى الدول العربية الأخرى وبلغ إجمالى تكلفة ١٢٠ مشروع حوالى ٢٨٣,٥ مليون دينار كويتى (القبس) .

■ تعتبر شركة «ج. أجوفر للإنشاءات» صاحبة اقل عطاء تعد إنشاء مبنى جديد للسفارة الأمريكية بمدينة الكويت حيث بلغ قيمة العطاء ٢٦ مليون دولار امريكى. (السياسة/ ٨/٢٣).

■ قال وزير النفط علي البغلي أن السقف الانتاجى الذى اعتمدته منظمة (أوبك) للربع الحالى لم يكن واقعيًا مما دفع ببعض الدول التى وقعت على الاتفاق إلى عدم الالتزام بالسقف المحدد وإنتاج كمية اكبر من حصتها. (الرأى العام/ ٨/٢٣) .

■ وزير النفط

التنسيق المفقود بين الـ

الصقر : فكرة التنسيق جيدة وتخدم المصلحة الـ

باقر : كلما توحدت الرؤية كلما كـ

النيباري : المجلس ترك القضايا الاسـ

الدويلة : هناك من يحفر للديمقراط

تحقيق من إعداد : خالد السليمان

فكرة التنسيق بين المجموعات المختلفة داخل مجلس الامة فكرة جيدة، وتخدم المصلحة العامة اذا بحثت بحثا جيدا ووضع لها التصور الجيد الذي يخدمها فكلما توحدت الرؤية كلما كان هناك تنسيق في المواقف المطروحة، وكلما اختلفت الرؤية افتقد التنسيق وتعددت الاجتهادات وخلال فترة الاحتلال كان هناك اتفاق على عدد من القضايا الاساسية ومنها: عودة العمل بالدستور وعودة الحياة النيابية والعمل بالشريعة والرؤية المستقبلية لاعادة اعمار الكويت وقد ظل هذا التنسيق مستمرا حتى الحملة الانتخابية وتمت الانتخابات وعادت الحياة النيابية ومع عودة الحياة النيابية وطرح القضايا المختلفة على مجلس الامة افتقد هذا التنسيق وبرز في اوضح صوره عند مناقشة قضية الجمعيات الشعبية غير المرخصة مما احدث نوعا من الشرخ بالمجلس على حد تعبير احد ممثلي القوى السياسية وقد قامت مجلة «المجتمع» باستقصاء آراء بعض ممثلي القوى السياسية حول واقع التنسيق فيما بينها حيث التقت مع السادة:

النائب جاسم الصقر ممثل التجمع الدستوري.

النائب : احمد باقر ممثل التجمع الشعبي (جمعية احياء التراث).

النائب : عبد الله النيباري ممثلا للمنبر الديمقراطي

والنائب مبارك الدويلة ممثلا للحركة الدستورية الاسلامية.

وقد طرحت «المجتمع» الاسئلة التالية:

المجتمع : لماذا فقد التنسيق بين القوى السياسية في مجلس الامة؟

جاسم الصقر : فكرة التنسيق بين الاعضاء فكرة جيدة ومن المؤكد انها تخدم المصلحة العامة اذا اشبعت بحثا وتصورا، ولكن في تصوري مؤسسة ديمقراطية مثل مجلس الامة قد تكون رغبة التنسيق فيها من الجانب النظري واردة ولكن من الجانب العملي التطبيقي قد تواجه بعض الصعوبات، وذلك لانه عندما تتحدث الى بعض زملائك وهم يقدرون توجهك ورأيك ويقولون نعم، وانما هذا اجتهاده الفكري وانا في مؤسسة ديمقراطية مع احترامي لك ولكن هذا اجتهادي قد اختلف معك بالراي ولكن هذه قناعتي.. هذا قطاع من الاخوة النواب.. قطاع اخر قد يكون متأثرا مع رغبات جهات اخرى. مثل هذا لا يقدم ولا يؤخر اي حديث معه لانه متأثر بجهة معينة.. بعد سرد هذه العقبات التي اتصورها اجد ان فكرة التنسيق قد تواجه صعوبات لكن هذا لا يعني ان يبقى النائب متفرجا.. كما قلت الفكرة جيدة وتخدم المصلحة العامة ويجب السعي لها وانا في حدود طاقتي وهذا نهجي في الواقع كلما تحدث قضية ومواضيع حساسة لا اقول مع كافة النواب.. بعض الاخوة الذين يكونون قريبين من مجلسي أبين لهم وجهة نظري والحمد لله هم يقدرون وجهة نظري ولكن ما ترقى الى درجة التأثير على الشخص اذا كانت لديه قناعة معينة في موضوع معين كل ما يمكنك ان تكون في موقف الناصح او في مقام الشخص الذي يتبادل الراي لانك في مؤسسة ديمقراطية.

احمد باقر : انا اعتقد والله اعلم وباجتهادي الشخصي انه كلما توحدت الرؤية كلما كان التنسيق قويا امام المواضيع المطروحة، واذا اختلفت الرؤية يبقى لكل تجمع اجتهاده ويظهر واضحا للناس ان الموضوع تختلف فيه الآراء وبالتالي لا يوجد تنسيق. هذا هو السبب في نظري. وهو ليس من الامور التي يتفق عليها بين التجمعات السياسية.. لكن هناك امورا كثيرة متفق عليها بين التجمعات السياسية ويجب ان يكون فيها تنسيق. خلال فترة الاحتلال كان الاتفاق على عودة العمل بالدستور وعودة الحياة النيابية والعمل بالشريعة الاسلامية وكثير من الامور التي سيطرت على الرؤية المستقبلية لاعادة بناء الكويت لكن قد تطرأ امور لم يتفق عليها من قبل او قد تكون طرحت ولم تتفق وجهات النظر فيها.. في هذه الحالة يبقى لكلّ راي يؤيده. ويبقى ايضا احسان الظن ويبقى الاعذار. ويجب ان نتفق على رأي الاكثرية وهذه هي العملية الديمقراطية وضرورة

ـوى السياسية ١ من ٢

ـامة إذا أشبعت بحثا وتصورا

ـان التنسيق قويا

ـاسية واتجه الى القضايا الخلافية

ـية ويحاول وأدها



جاسم الصقر — احمد باقر





عبد الله النيباري — مبارك الدويلة

ان تسير السفينة. قد نختلف في امور ولكن نتجاوزها ونضعها وراء ظهورنا.. والاشياء التي نتفق عليها يكون افضل، ولاشك اننا نتمنى ان نتفق في كل المواضيع ولكن هذا واقعيا صعب ان يتم. فالخلاف بين البشر موجود.. وكما يقال في الدول الغربية مادام الموضوع قد تم نقاشه وتم التصويت عليه فراي الاغلبية هو الذي يسود في النهاية.

عبد الله النيباري: اعتقد ان السبب هو الاختلاف في المواقف ووجهات النظر في مسيرة عمل المجلس في معالجة قضايا المواطنين، ومنذ بداية عمل المجلس ظهرت بعض القضايا وهي التي يضرب بها المثل على ان المجلس انحرف في عمله، او اتجه بعيدا عن القضايا الاساسية الى القضايا الخلافية ومنها قضية النقاب ومشروع هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وطريقة الطرح لهذه القضايا خلقت انطباعا معينا في الجو السياسي.. قد يقال انها لم تأخذ من وقت المجلس الكثير الا انها شحنت النفوس وصار الانقسام في طريقة المعالجة.. من حيث المبدأ لا اعتقد ان هناك من يقف ضد مواطن او مواطنة من حيث اللباس والزي وخاصة للاخوات المنقبات ولكن الاختلاف في طريقة المعالجة ونحن ننحو دائما في النقاش في مسائل قد تعتبر اجرائية منحى التصعيد للامور قد تكون جزئيات فنرفعها الى الكليات.. هذا هو الذي ادى الى شحن النفوس في هذا الامر، وما ينطبق على النقاب ينطبق على مشروع هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ايضا الذي هو بالاساس مقترح كهيئة حكومية مكونة من وكلاء الوزارات ولا اعتقدان في الشريعة الاسلامية هيئة مثل ما هو مقترح في المشروع وبالتالي الاختلاف على مشروع معين وتصعيده على هذا الامر... يفترض ان في المؤسسات العامة ان تنتهج الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مبارك الدويلة: كنا نتوقع ونحن في الحملة الانتخابية ان التنسيق الذي كان موجودا في تلك الايام كان من اجل اعادة الحياة البرلمانية وعلى هذا الاساس ومع عودة الحياة لم يعد للتنسيق بين القوى السياسية مبرر للوجود، اللهم إلا ان يحدد الهدف من التنسيق وهذا لم يحدث.. في الفترة الاخيرة وبعد مرور سبعة اشهر لاحظت القوى السياسية ان هناك من يحفر للديمقراطية ويحاول وأدها وهي في مهدها فتنادت بعض الاصوات المخلصة في هذه القوى مطالبة بعودة التنسيق للمحافظة على ما تم انجازه وللمحافظة على الديمقراطية في شكلها الحالي وعليه فقد بدأ التسيق مؤخرا في اطار القوى السياسية العاملة في المجتمع الكويتي. انا اعتقد ان القوى السياسية الحالية يجب ان تبدأ تعاونها والتنسيق فيما بينها من مبدأ استراتيجية واضحة تم الاتفاق عليها بين جميع القوى السياسية... فما لم تكن هناك ارضية تنطلق من خلالها هذه القوى السياسية في تنسيقها، وإطار يجمع هذه القوى للتنسيق فإن هذه الاجتماعات ستكون خالية من الهدف وخالية من المحتوى ومضيعة للوقت.

وعن التنسيق قبل الانتخابات وبعدها داخل مجلس الأمة كان السؤال من:

المجتمع: قبل الانتخابات كان هناك تنسيق بين القوى السياسية فهل بقي التنسيق داخل مجلس الأمة؟

عبد الله النيباري: بدأ التنافس في الانتخابات رغم أن هذا التنافس تمسك بخلق ومعايير ومقاييس جيدة جعلت هذا التنافس لا يتحول إلى صراع بل بقي في الحدود الدنيا. بعد الانتخابات العامة دخلنا المجلس ولعل انتخابات اللجان خلق حساسية معينة.. وكما قلت الاختلاف في المواقف من القضايا الجزئية وبعض الاخوة صعدها. وربما اختلافات في بعض المواقف المطروحة في المجلس ادت الى نوع من الفرز مؤخرا خاصة في موقف قرار الحكومة بوقف الجمعيات غير المرخصة هذا الموقف في الحقيقة عمل شرخا بالمجلس لانه يتعلق بمبدأ وممارسة المبدأ في الحق الدستوري للمواطنين والممارسة. القرار الحكومي اعتقد انه لا يخدم قضية الاسرى ولا يشجع الممارسة الديمقراطية بكافة انواعها.

مبارك الدويلة: للاسف التسنيق ضعيف حتى بين الكتلة الاسلامية وتبرير ذلك ان عددا من الاعضاء لم يشعروا حتى هذه اللحظة باهمية التنسيق فيما بينهم، سيتواجد هذا الشعور عند الاحساس بانه لعدم وجود التنسيق ضاعت مصالح كبيرة وليس لضياعها مبرر إلا غياب التنسيق وهذا الاحساس بدأنا نشعر به الآن واتوقع في المستقبل ستتضح اهمية هذا التنسيق بين هذه القوى يوما بعد يوم حتى يأتي اليوم. بإذن الله خاصة في الدورة القادمة عندما يتم طرح القوانين الاسلامية والمشاريع الاسلامية والرؤى الاسلامية اتوقع ان يكون تنسيق كبير بين هذه القوى بالذات. ■

المسئولون والدعاة في السعودية



بين الشـ

■ د. التركي وزير الشئون الإسلامية: الشورى جزء من الدين ومنبثقة عنه وتختلف عن الديمقراطية في المجال والإطار الكلي والمصدر

■ د. حمزة الفعر: الشورى فيما يسوغ فيه الاجتهاد فقط!!

تحقيق: عبد العزيز الجبرين ـ الرياض

ما هي نقاط الاختلاف والتقارب بين النظام الشورى؟ والنظام الديمقراطي؟ وهل يمكن أن نسمي الشورى ديمقراطية؟ وهل يجوز العكس؟

وكيف ومن أين يستقي كلا النظامين سلطتهما ومهماتهما؟ وماذا عن الاختيار والانتخاب في كل من النظامين؟

وما هي النظم والمفاهيم والقضايا التي يمكن أن تطرح في هذين النظامين؟

جالت في خاطري مع صدور نظام مجلس الشورى وترشيح أعضاء في السعودية فسعيت إلى عدد من العلماء والمسئولين لاستطلاع آرائهم في تلك القضايا ورصدها فكانت النتيجة هي آراء كل من:

ـ معالي الشيخ محمد بن جبير عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس الشورى بالسعودية، ومعالي الدكتور الشيخ عبد الله بن عبد المحسن التركي عضو هيئة كبار العلماء ووزير الشئون الإسلامية، والشيخ الأستاذ مناع القطان العالم الإسلامي المعروف والدكتور حمزة الفعر عميد البحث العلمي في جامعة أم القرى، وفي البدء سألت فضيلة الأستاذ مناع القطان والأستاذ بالدراسات العليا في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حول هذه النقطة فقال: الناس لم يتعبدوا بالألفاظ، وما يسمى بالديمقراطية هو لفظ غربي له مفهومه وله دلالته فهو يعني بالدرجة الأولى ـ كما أرى ـ النظام الشورى.

●● والخطأ فيه ـ أي مفهوم الديمقراطية ـ يرجع إلى أن الحكم للشعب بمعنى الذين يتم اختيارهم للنظام الشورى الديمقراطي هم الذين يتسلمون السلطة العليا.

ولكن النظام الشورى في الإسلام لا يعطى لأهل الشورى سلطة تشريعية، وإنما يعطى أعضاء مجلس الشورى أو رابطتها حق الاجتهاد فيما لا نص فيه وما يعرض للأمة ويتجدد في كل عصر... فليس لمجلس الشورى في الإسلام سلطة تشريع ولكنها سلطة شورية تُبنيت على ضوء قواعد استنباط الحكم الشرعي في المستجدات حيث قد تتغير الأحكام بتغير المستجدات أو الزمان أو المكان والظروف هذا من ناحية.

●● ومن ناحية ثانية الوضع الديمقراطي الغربي يعني تعدد الأحزاب لا لتتعاون على ما فيه المصلحة العامة ولكن لينافس بعضها بعضاً ويتعصب كل لحزبه تعصباً أعمى، وهذا يؤدي بدوره إلى انقسام الأمة والخصومة بين كل حزب وآخر، ولكن الشورى الإسلامية ليست كذلك، فالأمة تمثل من خلالها حزباً واحداً إن أصابت السلطة أو كان الحاكم على حق وقف من خلفه أهل الشورى جميعاً لأنهم ما جاءوا إلا لنصرة خيار الحق...

وإن حادت السلطة أو الحاكم وقفوا جميعاً موقف المواجهة له بنصحه وإرشاده والحيلولة بينه وبين خطئه قدر الإمكان فهم حزب واحد على أية حال من الأحوال وليسوا أحزاباً متعددة بل حزب الله مع الحق وإن أصاب الحاكم، وضد الباطل وإن أخطأ الحاكم...



الأصل هو الاختيار للأمة

ولكن كيف يكون اختيار عضو الشورى وما الفرق بين النظام الشوري الإسلامي والنظام الديمقراطي الغربي في هذه الجزئية؟

يجيب الشيخ مناع القطان حينما وجهت إليه هذا السؤال بقوله:

بأن الإسلام لا يدعو إلى أن يطلب المسلم السلطة والإمرة وإنما يدعوه الناس إليها إن وجدوا فيه الكفاءة، وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: «لاتطلب الإمارة فإنها يوم القيامة خزي وندامة، إنك إن أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها وإن أعطيتها عن مسألة وكلت إليها».

وإنما يجوز له هذا إذا كان على ثقة من نفسه وعلى يقين أنه لا يوجد من يغني عنه، كما جاء في قصة يوسف عليه السلام: «قال اجعلني على خزائن الأرض».

فالأصل هو أن تختارهم الأمة بنفسها عندما ترى فيهم الكفاءة وهي تختار من ترى له وتعلم فيه الصلاح والإخلاص والقدرة على العطاء والكفاءة فتختارهم الأمة عن طريق عقلائها والقادرين فيها على تقويم الرجال. أما إذا ترك الأمر لعامة الشعب كما هو في النظام الديمقراطي فإن العوام لا يعرفون الأشخاص ولا يدركون مستواهم ولا أهليتهم وإذا نزل الأمر إلى هذا المستوى من عامة الناس فإن رأي هؤلاء الذين لا علم لهم ولا معرفة بالأشخاص يكون لاغيا...

خاصة مع إمكانية شراء الأصوات وإمكانية تنفذ أصحاب القدرة المالية في الوسائل التي تخاطب الجماهير فيحظون بالأصوات الكثيرة، أما أصحاب الكفاءة العلمية إذا كانوا من الفقراء والمعدمين فإنهم لا يحظون إلا بأصوات قليلة مثل أهل الرأي والمعرفة والحنكة والإدراك

ة يلقون الأضواء على الفروقات :
ورى والديمقراطية

بالشخصيات، وفي وسط كهذا لا تؤدي الانتخابات إلى اختيار الصفوة الذين يقال عنهم أهل الشورى.

حق التشريع نقطة خلاف

●● ويرى معالي الشيخ محمد بن جبير رئيس مجلس الشورى الجديد في المملكة أن الفرق كبير بين الشورى والديمقراطية حيث أن من حق من انتخب في مجلس النواب أو البرلمان أن يصدر ما شاء من قوانين وإن أحلت المحرمات أو حرمت ما أحل الله.

بينما الشورى ومن يمثلها لا تتعرض بحال من الأحوال لقضية محسومة في الشريعة في الكتاب أو السنة بتوجيه أو تقرير، ولكن مهمة الشورى ومجملها تتمثل في الاجتهاد فيما لا نص شرعي فيه فيقرر ذلك المجلس ما فيه المصلحة العامة للوطن والمواطن دون معارضة النصوص.

ويرى الشيخ ابن جبير أن البرلمانات الحديثة قد تقرر إلغاء حد من حدود الله وقد يعودون إليه فمثلاً عقوبة الإعدام - والحديث للشيخ ابن جبير - يمكن أن تقر ثم يتراجع عنها مرة أخرى بالإلغاء وهكذا !!.

من يختار من ؟!

●● ومن الفروقات الأساسية بين النظامين في رأي معالي رئيس مجلس الشورى أن الاختيار عن طريق الانتخاب في المجالس البرلمانية قد لا يمثل صفوة المجتمع بشكل متوازن.

فالناخب كما يقول ابن جبير على اختلاف مؤهلاته ونوعيته قد لا يكون لديه القدرة على التمييز غالبًا بين الأشخاص المؤهلين فكل من رشح نفسه وعلا صوته وصار له دعاية انتخابه كبيرة يحقق النجاح بغض النظر عن خبرته وتأهيله!!

أما في النظام الإسلامي الشورى كما يرى معاليه فإن أعضاء المجلس يتم اختيارهم من قبل ولي الأمر الذي سيفرغ جهده - بلا شك - للبحث عن الأشخاص الذين يتحملون مثل هذه المسئولية ويكون لديهم الخلفية الجيدة والخبرة والمعلومات والمؤهلات.

أما معالي وزير الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة في المملكة وعضو هيئة كبار العلماء الشيخ د. عبد الله بن عبد المحسن التركي فقد حدد تلك الفروقات كالتالي حيث قال: يمكن أن نشير إلى عدد من الفروق الكثيرة بين الديمقراطية والشورى يأتي في مقدمتها:

● الفرق في المصدر: فالديمقراطية تستمد نشأتها ونموها من «فكر بشري» يتسم أحيانًا بالفردية، ويتسم حينًا بالجماعية. والديمقراطية تستمد حياتها، من ناحية أخرى - من عامة الناس. فأحد تعريفات الديمقراطية ، هو أنها «حكم الشعب بالشعب للشعب» وليست الشورى كذلك، فالشورى نصوص موحى بها من الله تعالى من حيث المصدر في التلقي: «وأمرهم شورى بينهم» ، «وشاورهم في الأمر».

والشورى مبدأ مأمور بالأخذ به وإنفاذه من حيث العمل والتنفيذ، وللشورية قيمتها وأهميتها هنا فالشورى ليست مسألة سياسية فحسب بل هي سلوك ديني تعبدي أيضاً.

فرق المجال

● وهناك الفرق في المجال ففي الديمقراطية يخضع كل شيء للمناقشة والتصويت، حتى الأخلاق يخضعونها للتصويت، وقد حصل ذلك في برلمانين أوروبيين هما: البرلمان البريطاني ، والبرلمان الألماني.

وحين يخضع كل شيء للتصويت، لن تكون هناك معايير ثابتة لضبط السلوك الإنساني، وعندئذ تقع الفوضى، ويعم الاضطراب ويكثر الفساد، وهذا وضع بائس طفق أناس كثيرون يشكون منه في البلاد الديمقراطية.




■ د. عبد الله عمر نصيف ■ د. عبد الله التركي

فرق الإطار الكلي !!

ويواصل الدكتور التركي...

● وهناك الفرق في الإطار الكلي أو العام فالديمقراطية جزء من فلسفة عامة لها رؤيتها الخاصة إلى الدين، والقيم الأخلاقية، والإنسان والمال، والعمل السياسي، والغاية من الحياة، والعلاقات الاجتماعية... إلخ... وهي فلسفة غير متصالحة مع الدين - في الجملة - أو هي متناقضة مع الدين في الجوهر والمصدر والغاية.

أما الشورى فهي جزء من النظام السياسي في الإسلام، وهذا النظام السياسي جزء من الدولة في الإسلام، والدولة في الإسلام جزء من النظام الإسلامي الشامل الكامل الذي استغرق بتشريعه الزمان والمكان منذ نزوله، وإلى أن تنته قصة الحياة والأحياء من فوق الكوكب الأرضي، وغيره من مجالات الكون.

فالشورى من هنا جزء من الدين بمعنى أنها منبثقة منه ومتناغمة معه، خادمة له، فلا تعارض - إذن - بين الشورى والدين ولا تدابر بينهما، كما هو الموقف بين الديمقراطية والدين.

فروق في الحقوق والقيم

أما الشيخ الدكتور حمزة الفعر عميد البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة المكرمة فقد رأى أن الفروقات بين الديمقراطية والشورى تكمن فيما يلي :

● أولاً : الشورى في الإسلام محصورة فيما يسوغ فيه الاجتهاد، ولابد أن تكون الأمور التي يتوصل إليها بعد هذا الاجتهاد مما يتفق مع

الشريعة المطهرة.

أما الشورى في الأنظمة الديمقراطية فهي - كما يقول الدكتور الفعر - مطلقة في كل شيء إلا القليل الذي يقيده الدستور وإن كان الدستور في هذه الأنظمة أيضاً عُرضة للتغيير بين ان واخر.

● ثانياً: الحقوق في الشورى الإسلامية هي واجبات اجتماعية وبيئية مرتبطة بتحقيق مصالح الفرد والمجتمع بتوازن يكفل استمراريتها وفعاليتها في ضوء المقاصد الشرعية فليس الحق لصاحب الشورى في ذاته بل الحق للمجتمع وهو نائب عن المجتمع في رعاية هذا الحق، وتحصيله للأمة، أما في الديمقراطية الغربية فإن الجانب الفردي هو الطاغي على غيره والحقوق الاجتماعية فيها فلا يكاد يلتفت إليها.

● ثالثاً: الحريات العامة في الشورى الإسلامية مقيدة بضوابط الشرع، أما في الديمقراطيات فهي مطلقة لا يحدها شيء إلا ما نص عليه القانون وقليلاً ما ينص القانون عندهم على الاستثناء!!

● رابعاً: الشورى في الإسلام مرتبطة بالقيم الأخلاقية الثابتة المستمدة من الدين أي أن الشورى تحرص على استمراريتها وتراقب وجودها وتتابعها فهي غير قابلة للتغيير والتغلب، بينما القيم في الديمقراطيات الغربية متغيرة غير ثابتة وهي ليست كما هي عندما دل عليه الشرع المطهر بل هي عندهم ما يؤيده رأي الأغلبية.

الوازع وتنمية الرقابة

● خامساً: الشورى في الإسلام تقوم على أساس أن الله هو رب العالمين وله حق التشريع، والدين الحق هو الإسلام فلا يجوز فيها تغيير الدين، ولا السعي لنقض أساس من الأسس المعلومة المستقرة في الأحكام بينما في الديمقراطية الأساس هو حرية التدين وللإنسان أن يختار ما يعتقد فيغير دينه على هذا الأساس أو يبقى دون دين!! وكل ذلك باطل في الإسلام ولا يمكن أن يقبل بحال.

● سادساً: الشورى تهتم بتنمية الوازع الحي في النفوس من خلال الممارسات الشورية وتجعل من الإنسان نفسه حارساً على تصرفاته باستنادها على أدلة الشرع وإلى ما أنزله الله سبحانه وتعالى علينا، بينما لا تعير الديمقراطيات هذا الأمر أي اهتمام فلا تحاسب الإنسان المنتمي إليها على شيء من ذلك ولا تدعوه إلى الاهتمام به.

ولكن ومع كل هذه الفروقات فلاشك أن هناك نقاط الاتفاق بين الشورى والديمقراطية وإن كانت قليلة.

ولكن إذا عرفنا أن هناك نقاط اختلاف جذرية ونقاط اتفاق فإنني أرى أنه لا يجوز أن نطلق على الشورى الإسلامية لفظ الديمقراطية لاستناد الأولى على شرع الله والثانية في مضامينها تستند إلى عقول البشر وشتان بين شرع الله وجهود وعقول البشر «ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون» (المائدة/ ٥٠) ■

المنقبات والمخالفات!!

● المخالفات التي يقوم رجال المرور بتطبيقها على الاخوات الفاضلات المنقبات تركت ردود فعل لهن.. أكثر من رسالة وصلتنا وأكثر من اتصال تليفوني جاءنا.. ورسائل بالفاكس كثيرة:

احدى الأخوات المنقبات أرسلت لنا شكوى حول مضايقة دوريات المرور لها حيث كتبوا لها ٤ مخالفات مرورية بسبب ارتدائها النقاب!!

تقول الاخت: ماذا أفعل وأنا التي توفي عنها زوجها واضطر لقيادة السيارة لقضاء حاجاتنا الضرورية للأسرة؟!!

فماذا يريد رجال المرور منا؟! هل يريدوننا أن نلبس البنطلونات الضيقة أو «السترتش»؟!! وهل الذي يريد أن يتخفى ويتنكر خلف النقاب فقط؟!!

هناك طرق كثيرة للتنكر والتخفي.. فنرجو من إدارة المرور التخفيف على مثل حالة الأخت المتوفى عنها زوجها، وباستطاعة رجل المرور في حالة الشك بأي حال أن يكشف عن وجه تلك الحالة التي يشك بها.. أو أن يطلب هويتها ويتأكد أكثر عند رؤية وجهها.

● أحد الأخوة عندما ذهب لتجديد رخصة القيادة ودفتر السيارة لاحظ وجود مخالفات كثيرة لم يكن يتوقعها أبداً!! فوجد مخالفات على زوجته التي ترتدي النقاب، وعلى زوجة جارة التي ترتدي النقاب ايضاً!! وعلى غير ذلك من الجيران وكلها بسبب النقاب!! وكلها مخالفات غير مباشرة ودون أن تعرف الأخوات عن تلك المخالفات.

وتبين أن الأخ رجل المرور الذي يحرر المخالفات اليومية للأسف هو جار لهم أيضاً!! ويصلي معهم الصلوات الخمس في المسجد!! أوقفه أحد الأخوة وأعطاه درساً في المعاملة:

فقال له: أنت جار لنا وتصلي كل يوم معنا في المسجد.. لماذا لا تخبرنا بهذه المخالفات؟!!

● ان قضية المخالفات غير المباشرة لها سلبيات كثيرة فكيف تثبت أن شخصاً قد تعدى الاشارة الحمراء؟!! وهي باب للتصيد من البعض الذين قد تكون بينهم وبين الآخرين خلافات شخصية!!

نرجو من إدارة المرور التحقق والتأكد في الحالات التي يشتبه بها رجال الأمن.. والله الموفق■

فهد الحمد

اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة ترسل دفعة جديدة من المساعدات الى الصومال

انطلاقاً من اهداف اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة في تفقد ودراسة احوال المسلمين في انحاء العالم بالتعاون مع اللجان المشتركة ومع أهل الخير، تابعت اللجنة الكويتية المشتركة برئاسة السيد يوسف جاسم الحجي ارسال المعونات العاجلة للشعب المسلم في الصومال.

■ يوسف الحجي

ولقد كان للنداءات العاجلة والمتكررة التي ناشدت بها اللجنة الكويتية المشتركة اهل الخير لتقديم ما تجود به انفسهم من مواد غذائية وملابس جديدة الاثر الواضح في ارسال حاويات عديدة أرسلت عن طريق البحر والجو لهذا الشعب المسلم.

وعلى ضوء ذلك فقد قامت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة يوم الثلاثاء الماضي بشحن كميات كبيرة من الحليب والسكر والطحين والادوية والملابس والمعدات الطبية عن طريق البحر الى الصومال.

وتتوجه اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة بالشكر الجزيل لكل من ساهم في هذا العمل الخيري من افراد ومؤسسات.. داعين الله عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته يوم القيامة.

النواب كبحوا جماح الصــفــقــات !!

«سألنا وزير الدفاع لماذا امتنع جيشنا عن القتال في الثاني من أغسطس عندما دهم الغزاة البلاد، فأجاب لم تُصدر الأوامر له بذلك ولو قاتلنا لدمّرت الكويت!!

قلت للوزير: انفقتم ٨ مليارات دينار لإعداد الجيش للثاني من أغسطس ولم تحاربوا، فلماذا يراد الآن صرف ١٢ مليار دولار لشراء أسلحة لن يتم استخدامها حتى لا تدمر الكويت؟!»...

كان هذا جزءًا من كلمة النائب مبارك الدويلة في جلسة الأسبوع الماضي التي نوقشت فيها مخصصات الدفاع، وصدق الدويلة فيما قال وحقّ له أن يتساءل عن هذا التناقض المشبوه الذي تمارسه وزارة الدفاع مع أخطر قضايانا: الأمن الوطني الكويتي.

وقد أحسن النواب في انتقاداتهم وملاحظاتهم على سياسة الانفاق الدفاعي واتخذوا قرارًا حكيمًا بإعادة التعديل الذي اقترحته اللجنة المالية على مرسوم المخصصات إلى اللجنة لمزيد من الدراسة، كما طالبوا وزير الدفاع بالامتناع عن توريط الكويت بالمزيد من الصفقات قبل حسم هذه القضية.

إن ما يقال الآن عن شبهات التجاوزات المالية في صفقات السلاح تجاوز الإشاعات والأقاويل وظهرت الدلائل على خسارة الكويت لأموال طائلة في صفقات السلاح على شكل عمولات ومبالغ لا علاقة لها بالتكلفة المباشرة أو غير المباشرة بالسلاح.

ومجلس الأمة مدعو للثبات على موقفه الحازم من القضية الدفاعية، فخطورة هذه القضية لا تقتصر على ضياع الأموال العامة فحسب، بل إن فساد الإدارة الدفاعية يضرب في أصل الأمن الدفاعي للوطن.

مــراقب

في الصميم

مشروع الرعاية إنجاز ولكن!!

مشروع الرعاية السكنية الذي أقره مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء الماضية مشروع جيد ويعتبر إنجازا تاريخيا للمجلس حيث أن مشكلة الاسكان تعتبر من اهم المشاكل التي تواجه المواطن الكويتي.

وهذا المشروع الذي أقر بالإجماع هو حصيلة اقتراح لمجموعة من النواب، وأخذ وقتا طويلا في المناقشة والمداولة والتوصيات والاستشارات حتى طرح على المجلس وتمت الموافقة على هذا المشروع.

في الحقيقة لابد من الاشارة إلى أن رفع قيمة القرض العقاري من ٥٤ الف دينار إلى ٧٠ الف دينار هو عين الصواب حيث أن تكاليف مواد البناء قد زادت وارتفعت وتضاعفت كثيرا في السنوات الأخيرة.. والمواطن يقف مكتوف اليدين لاحول له ولا قوة!! ولكن نخشى أن تؤدي هذه الزيادة إلى ارتفاع في اسعار القسائم السكنية وارتفاع ايضا في مواد البناء.. وبهذا نكون لم نقدم شيئا للمواطن المسكين الذي فرح بهذا المشروع.. فما فائدة الزيادة إذا ارتفعت الاسعار وتضاعفت الآن.. وقد تضاعفت فعلا بمجرد الموافقة على المشروع!! فأين دور الحكومة وسلطتها في ذلك ورقابتها على المواد والسوق؟!!

صحيح أن التجارة حرة في الكويت وليس عليها قيود من أحد.. ولكن!! هناك من التجار الجشعين الذين يمتصون دماء المواطنين ولايرضون إلا بالأضعاف المضاعفة ويحتكرون الاسواق ويسلّطون سيوف المواد تجاه نحور المواطنين!! والحكومة تقف وتتفرج!!

إذن لابد للمجلس أن يصدر قانون يحدد بأسعار مواد البناء أو تقدم المؤسسة بدعم مواد البناء كما يقوم اتحاد الجمعيات التعاونية والاستهلاكية بدعم المواد الغذائية أو تقوم المؤسسة بشراء وجلب المواد للمواطن تيسيرا وتسهيلا عليه.. ومن المعروف أن قرض البناء وحتى في زيادته إلى ٧٠ الفا تعتبر هذه الزيادة كحد أقصى حتى في حالة البناء اليوم. فمثلا إذا أراد المواطن أن يبني بيته بناءً متوسطا وليس (ديلوكس) دورين وسرداب مع الأثاث فإن تكاليف البناء بسهولة تتعدى الـ ٧٠ الفا والـ ٨٠ الفا.. والخبير والعالم بالسوق يعرف ذلك..

فلابد أن تقوم المؤسسة بدعم المواد وإلا فإنها تجد نفسها في مشاكل تبدأ ولاتنتهي.

عموما خطوة جيدة للمجلس الأول بعد التحرير.. ونقولها مبروك للسلطتين معا التنفيذية والتشريعية فبالتعاون معا يتم الارتقاء والبناء وتتقدم الكويت لتعطي للآخرين وجها مشرقا نيرا.. وإلى مزيد من الانجازات للحكومة والمجلس.. فهي بالنهاية تصب في صالح المواطن الكويتي الكريم الوفي الذي صبر وعانى وأعطى دروسا بالتضحية والفداء والأمانة التي تجلت أثناء الاحتلال العراقي الغاشم.. وكما قال الرئيس الفرنسي «ميتران» لسمو الأمير عندما زاره في فرنسا فقال ميتران: «يجب أن تفتخر بشعبك الذي وقف صفا واحدا ضد العدوان والطغيان ولم يجد صدام من يقف معه!! أما نحن في فرنسا فقد خرجت مجموعة ناصرت وانضمت إلى هتلر عندما دخل فرنسا!!

وقد كانت الضربة الأولى والصدمة الأولى لطاغية بغداد هي تلك التي وجهها الشعب الكويتي بكل فئاته وتوجهاته لهذا المجرم.. وبتلك الوحدة التاريخية سهّل الله لنا تحرير الكويت من براثن الطغيان على أيدي الغرب والشرق في ملحمة لم يعرف لها التاريخ الحديث مثيلا.. والله الموفق......

عبدالرزاق شمس الدين

مكة المكرمة تودع إمام المسجد الحرام الشيخ عبد الله الخليفي

عبد العزيز الجبرين - الرياض
خالد الشمسان - مكة المكرمة

كان كعادته يقضي فصل الصيف بمدينة الطائف، ولكنه في عصر يوم الإثنين أحس بتعب وإرهاق نقل على إثرهما إلى المستشفى وما هي غير لحظات حتى فاضت روحه إلى بارئها ونزل الخبر على كل من عرفه وصلى خلفه كالصاعقة واكتظت ساحات المسجد الحرام بالمصلين عليه ولطالما أمّ المصلين فيه في الصلاة على عشرات الآلاف من أموات المسلمين.

حاولنا رصد مشاعر محبيه فرأينا أنه سيطول بنا المقام فآثرنا نقل مشاعر بعض أولئك الذين اقتربوا منه لحظة من اللحظات.

● وقد ولد فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الخليفي في مدينة البكيرية بمنطقة القصيم، وقد نشأ رحمه الله في بيت يرعى طلاب العلم، حيث درس على والده مبادئ الفقه والتوحيد وحفظ على يديه القرآن الكريم، ثم طلب العلم بعد ذلك على يد الشيخ ابن حسن آل الشيخ...

وقد تدرج في طلب العلم ودراسته إلى أن تسنم التدريس في ساحات الحرم المكي وإمامة المصلين فيه والخطبة فيهم أيام الجمع والأعياد حيث زاول ذلك النشاط ما يزيد عن ثلث قرن. وحينما كانت تضطره ظروفه الصحية في السنوات الأخيرة إلى ملازمة البيت حاول عدد من المسئولين مراعاة لصحته استصدار قرارات بأن يمنح نفسه استراحة داعية على غرار استراحة المحارب حيث أضناه العمل إلا أن فضيلته رفض ذلك وناضل في إبطال كل محاولة تثنيه عن ممارسة الدعوة في الحرم المكي والصلاة بالناس فيه، بل وزاول مهنته مديراً لمدرسة حراء رغم أعبائه ومشاغله العديدة وذكر رحمه الله بأنها «جميعها مسئولية وأمانة» وأكد أنه «لا يوجد تضارب بين عمله في إدارة المدارس وإمامة المسجد الحرام».

وكان يفخر رحمه الله أنه لم يتوقف عن إمامة المسجد الحرام إلا لظروف صحية!

● وكان يقول بأنه: «حزن من الأعماق حزن الإنسان السوي حينما التهم طاغية بغداد الكويت وشرد أهلها وسلب أموالها وأنه فرح فرح الإنسان السوي عندما انتصر المظلوم على الظالم».

● وكان من أحزانه المرة عندما هجمت روسيا على أفغانستان وفرح بالانتصارات المتوالية للمجاهدين الأفغان».

● وكان من أحزانه «المتأصلة في نفسه يوم أن أحرق المسجد الأقصى».

● وكان ينتظر ذلك اليوم الذي يفرح فيه فرحاً بعمق ذلك الحزن ولكنه رحل قبل أن يراه!!

● سأله الكثيرون لماذا لا تتقاعد عن العمل؟ فكان يجيب بإصرار الواثق: «لأنني أجد نفسي في القدرة على العطاء والعمل».

● ويؤكد رحمه الله أن أهم إنجاز حققه في حياته هو حفظه لكتاب الله وكان من المستبشرين بالصحوة الإسلامية خاصة ما يراه من الالتفاف حول العلم والنهل من مناهله.

● كتب العديد من المؤلفات إضافة إلى مشاركاته الفاعلة بالمقالة والحديث في الصحافة والإذاعة وكانت أهم محاور كتاباته حول التربية الإسلامية والرد على البدع بالإضافة إلى الحث على الإنتاجية والعمل وكان كثير التحذير من مغبة الربا ومعاملاته الاقتصادية بالإضافة إلى تبسيط المسائل الفقهية للجمهور وتيسيرها بين أيديهم.

● كان تعيينه إماماً وخطيباً للحرم المكي عام ١٣٧٣هـ.

وقد عبر مئات من محبيه عن مشاعرهم نحو ما يمثله فقده من خسارة كبيرة للمسلمين ومن أولئك عدد من أولي الأمر أصحاب السماحة والفضيلة والأساتذة ومنهم:

* صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن عبد العزيز الذي صلى على الفقيد وشيع جثمانه إلى مقابر العدل:

لقد خدم فضيلته الجميع فوق أربعين سنة في بيت الله الحرام وقام بواجبه خير قيام وقد أديت الصلاة خلفه منذ سنين عديدة منذ عهد الملك عبد العزيز وكان يقوم بواجبه وافياً، حيث كان يوماً يصلي بالناس وحده في صلاتي التراويح والقيام في الحرم المكي.

* ووصف الأمير سعود بن عبد المحسن نائب أمير منطقة مكة مثنياً على جهود الفقيد وصفاته فقال: بأنه من المشهود لهم بالصلاح وصفاء السريرة وأعزى الجميع فيه لأنه فقيد الجميع!

■ عبد الله الخليفي

* ويقول فضيلة الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشئون الحرمين الشريفين: بوفاة الشيخ الخليفي فقد العالم الإسلامي واحداً من أبرز علمائه الذين أفنوا أعمارهم في خدمة القرآن الكريم، كان يتمتع بالعلم والتقى والصلاح وكان بمثابة الوالد والأخ الأكبر لجميع أئمة المسجد الحرام، وقد تعلمنا من فضيلته الكثير والكثير وما زلنا نستقي من علمه ونصائحه وتوجيهاته الكريمة التي سطرها أو أذاعها على مسامع الناس.

* أما فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب المسجد الحرام ونائب الرئيس العام للرئاسة العامة لشئون الحرمين فقد قال: لاشك أنه وبرحيل الشيخ عبد الله الخليفي فقدت الأمة الإسلامية عالماً من أبرز علمائها وأعلامها قضى حياته في خدمة كتاب الله وخدمة الإسلام من خلال المسجد الحرام ومن خلال مؤلفاته ومن خلال علمه وكلماته في مجال التعليم والتربية.

ولاشك أنه صاحب رأي صائب في المواقف، بالإضافة إلى اتصافه بالورع والتقى يعامل الناس بالخلق الحسن.

* أما الشيخ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالنيابة فقد وصف حياة الشيخ الخليفي بأنها حياة حافلة بالعمل والاجتهاد من أجل خدمة الدعوة الإسلامية ونفع طلاب العلم في الحرم الشريف.

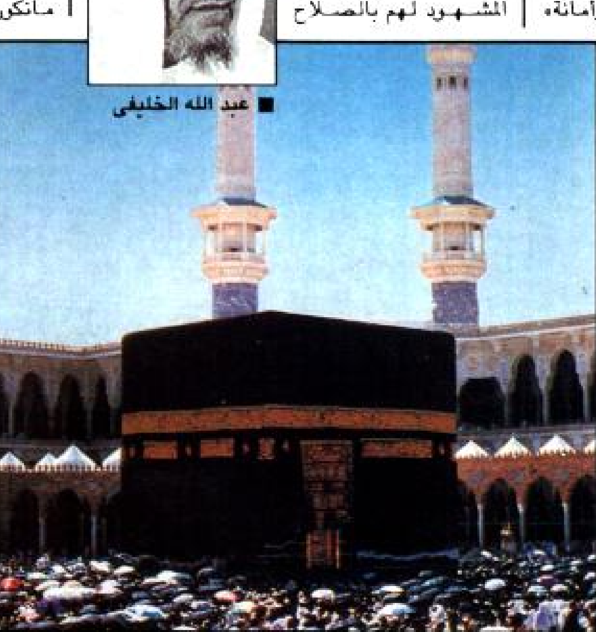
* والدكتور راشد الراجح مدير جامعة أم القرى بمكة المكرمة عد وفاة الفقيد خسارة كبرى على العالم الإسلامي لا سيما في زمن نحن أشد ما نكون في حاجة إلى من يجاهد بلسانه وقلمه بحكمه وتؤده... لقد كان الشيخ الوالد يتمتع بحلم وعلم وسعة اطلاع.

* كما تحدث فضيلة الشيخ عبد الباري الثبيتي إمام المسجد الحرام عن فضيلته فقال:

لقد قدم الشيخ الإمام الخليفي خلال العقود التي أم فيها المصلين خدمة طيبة للدعوة خطيباً وواعظاً ومربياً، بالإضافة إلى مشاركته الفاعلة من خلال الصحافة والإذاعة حيث تناول أهم قضايا المجتمع.

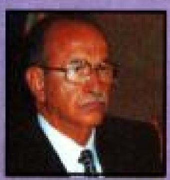
* وقال الشيخ عبد العزيز المسند الداعية المعروف والرئيس السابق لرئاسة تعليم البنات بالنيابة:

لقد عرفت فضيلته منذ أكثر من ٣٠ سنة عندما كنت طالباً في كلية الشريعة بمكة المكرمة، فعرفت فيه شخصية فذة تجمع بين الحياء والزهد بالدنيا الفانية، حيث لم يغتر بزخرفها، فكفل تعامله الحسن وحياءه الرقيق محبة كل من يتصل به ويعرفه...



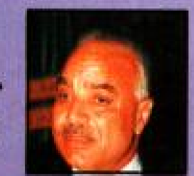
من مصــادر المجتمــع

■ جهات أمنية مصرية عليا توصلت إلى معلومات هامة عن قيام جهاز مخابرات أجنبى فى القاهرة بتوفير بعض المواد المتفجرة لعدد من العناصر العميلة للقيام بعمليات إرهابية وسط القاهرة! أنكرت الجهة الأجنبية المعلومات التى أثارت الأزمة!.

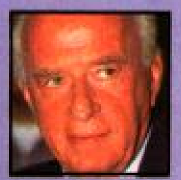

●فؤاد سلطان

■ مستثمر يهودى اسمه «سعد سمعان» حصل على قرض من البنك الدولى قيمته خمسة ملايين دولار، بعد تدخل فؤاد سلطان وزير السياحة المصرى، ليقيم بها مشروعات صهيونية فى القاهرة!

■ مصادر خاصة أكدت «للمجتمع» قيام فرنسا ببيع أسلحة كيمائية للسلطات الجزائرية لاستخدامها فى إطار مواجهتها مع المعارضة الإسلامية المسلحة فى المناطق الجبلية بعدما فشلت عمليات حرق الغابات التى تمت مؤخرًا فى التصدى لهم.


● وزير الاوقاف المصري

■ فى زيارته الأخيرة لتونس حضر وزير الأوقاف المصرى الدكتور/ محمد على محجوب إحدى الاحتفالات التى تحدثت فيها «وسيلة بلعيد» الأستاذة بكلية الشريعة وأثناء إلقائها لكلمتها خاطبت وزير الأوقاف المصرى قائلة: «لن تنجحوا فى مواجهتكم للتطرف فى مصر طالما أنكم تسمحون للنساء بارتداء الحجاب» فبدت الدهشة على وزير الأوقاف المصرى الذى تدخل نظيره التونسى / على الشابى لتلطيف الجو وبيان موقف الحكومة التونسية في محاربة الحجاب.


● بيريز

■ شيمون بيريز وزير الخارجية الصهيونى أثنى مؤخرًا على النظام التونسى ودوره فى الاحتفاء باليهود والتطبيع معهم حيث قام آلاف من اليهود بزيارة منطقة بيعة الغربية بجزيرة «جربة» للحج كما قام آلاف آخرون بزيارة شاطئ «حلق الوادى» بتونس العاصمة وقاموا بإحياء بعض الطقوس اليهودية مثل الختان وغيره وتعتبر «حلق الوادى» هى المحط الثانى لليهود الآن فى تونس بعد جزيرة جربة.

■ مخطط إسرائيلى كبير يتم الإعداد له الآن يهدف إلى ربط الموانئ والمطارات فى فلسطين المحتلة بالمدن الرئيسية فى الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيداً لمدها إلى الدول العربية المجاورة بعد إجراءات التطبيع التى يسعى لها الكيان الصهيونى بعد التوقيع على الاتفاقات.

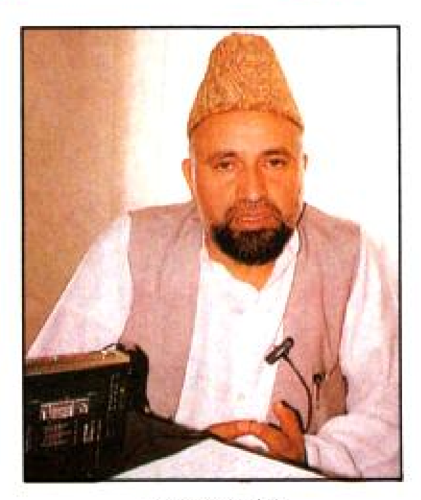
نائب أمير الجماعة الإسلامية في كشمير للمجتمع:

الاستعمار الهندوسي لا يمكن أن يبقى في ك
على الإسلام وحوّل الشخصية الإسلامية إ

حوار: حسن علي دبا

عرف وادي كشمير الإسلام منذ القرن الرابع عشر الميلادي حين أسلم ملك ولاية جامو وكشمير (رينجن شافي) عام ١٣٢٠م واستمر لمدة خمسة قرون حتى بداية القران التاسع عشر وانتهى في سنة ١٨١٩م حيث استولت طائفة السيخ على الولاية ثم سيطر عليها الاستعمار البريطاني الذي باعها على أيدي طائفة الدوجرة الهندوسية حسب اتفاقية «أمرتسر» التي ليس لها سند من النواحي القانونية والخلقية والدستورية في ظل الأوضاع القاسية التي مرت بها الولاية نشأت حركة التحرير لولاية جامو وكشمير بقيادة مؤتمرمسلمي الولاية هادفة إلى إنقاذ الولاية من براثن الملك الهندوسي (هري سنغ) وانضمامها إلى الباكستان الإسلامية التي قدم فكرة إنشائها المفكر الإسلامي الكبير محمد إقبال عام ١٩٣٠م في مؤتمر سنوي لحزب رابطة المسلمين بالهند مما جعل حزب المؤتمر الهندي والحاكم الهندوسي يتآمران على الولاية بتأسيس حزب المؤتمر بولاية جامو وكشمير ليكون فرعًا لحزب المؤتمر الهندي وذلك بهدف انضمام الولاية إلى الاستعمار الهندوسي.. كان ذلك في عام ١٩٣٩م ليكون هذا الحادث بداية للسيطرة الاستعمارية الهندية في عام (١٩٤٧).

حول ملامح القضية ومشكلات حركة الجهاد القائمة الآن، واستراتيجية الاستعمار الهندوسي وأساليب مقاومتها، وما تريده حركة الجهاد - التي تأثرت بالجهاد الأفغاني - من الأمة الإسلامية والعالم... كان للمجتمع هذا الحوار مع البروفيسور أليف الدين الترابي نائب أمير الجماعة الإسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة والمدير العام لمجلة كشمير المسلمة التي تصدر من إسلام أباد والمدير العام للمركز الإعلامي لكشمير المسلمة:



اليف الدين الترابي
نائب أمير الجماعة الاسلامية

بإجماع على قرارات الأمم

■ هل يعد مطلب تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن كشمير مطلبًا تجتمع عليه الأحزاب السياسية والجماعات الدينية في الولاية أم انه ليس محل إجماع؟

- الأحزاب السياسية والجماعات الدينية في الولاية تطالب كلها بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وهذه الأحزاب والجماعات لها قاعدة شعبية عريضة في الولاية، وهي التي تقود الحركة الجهادية في كشمير وهذه الرغبة بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة تعتبر مطلبًا شعبيًا.. أما الجبهة الوطنية فهي علمانية وليس لها قاعدة شعبية، بل هي جبهة صغيرة ينتمي إليها من ٥ - ١٠٪ على الأكثر، ولكن أكثر من ٩٠٪ من المسلمين في كشمير وهم الأغلبية يريدون تلك القرارات.

> **العمليات الإجرامية للهند في كشمير تنشر في صحف الهند والصحف العالمية ولا يعرف عنها العالم الإسلامي شيئًا.**

■ إذا كنتم تقاتلون الآن ضد الهند فما هي ضرورة قرارات الأمم المتحدة التي تعني حق تقرير المصير إلى الاستقلال أو الانضمام لإحدى الدولتين؟

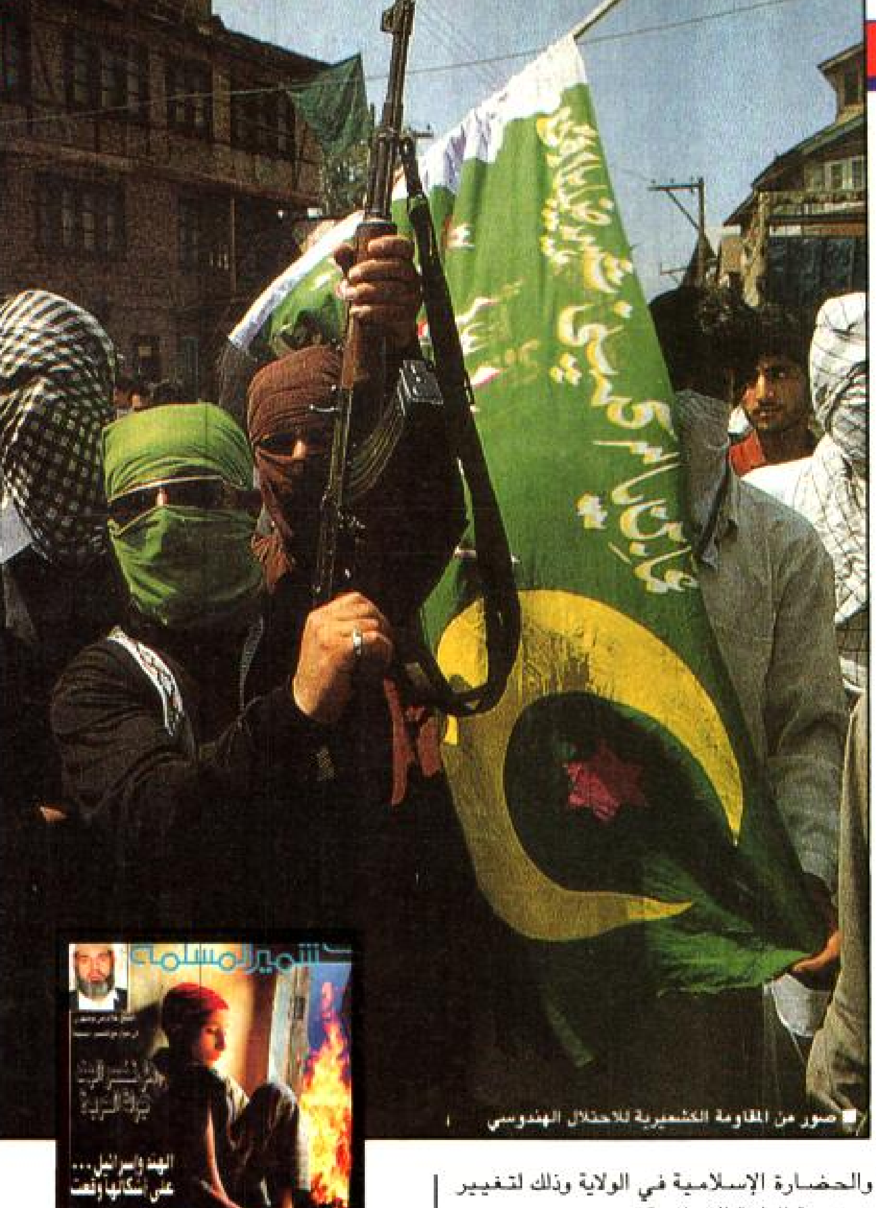
- القضية الآن لها مبدآن أساسيان: الأول قرار تقسيم شبه الجزيرة، والأغلبية مع الانضمام لباكستان، وغير المسلمين وهم قلة إلى الهند، والثاني قرار جمعية الأمم المتحدة الذي ينص على إجراء استفتاء لتقرير المصير أما الهند أو باكستان وكلا المبدأين ليس هناك معهما خيار ثالث لأننا بالفعل نقاتل ضد الهند، ولم يبق إلا الانضمام إلى باكستان، ولذلك يرفض الشعب الكشميري المسلم الخيار الثالث وهو (الاقتراع) لقيام دولة علمانية مستقلة.

استراتيجية الاستعمار الهندوسي

■ هل أنتم على معرفة جيدة باستراتيجية الاستعمار الهندوسي منذ الاحتلال الذي تم لولاية جامو وكشمير؟

- بعد جهاد ١٩٦٥م وصل الاستعمار إلى قناعة بأنه مهما يبذل من جهد فلا يمكن له أن يستمر في سيطرته الغاشمة على الولاية إلا إذا تمكن من القضاء على الإسلام والحضارة الإسلامية، وتحويل الشخصية الإسلامية للولاية إلى الشخصية الهندوسية، وقام وفد لزيارة الأندلس لدراسة مخططات الاستعمار المسيحي للقضاء على الإسلام هناك وعلى المسلمين وكان

ير الا إذا قضى
الهنـــدوسيـة



■ صور من المقاومة الكشميرية للاحتلال الهندوسي

■ غلاف مجلة كشمير المسلمة التي يصدرها صوت المجاهدين في كشمير المحتلة

الوفد برئاسة خبير هندوسي هو (دي. بي. دهر) وبعد عودته عين سفيراً للهند في الاتحاد السوفيتي وقدم تقريرا آخر عن مخططات الاستعمار السوفييتي للقضاء على الإسلام والمسلمين في الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى وعلى ضوء هذين التقريرين كانت استراتيجية الاستعمار الهندوسي هي:

أولاً: تغيير المنهج التعليمي، ووضع المنهج التعليمي الهندوسي محله والذي يحتوي على المعتقدات الهندوسية الوثنية وأساطير التاريخ وفلسفة وحدة الأديان ونظرية القومية الهندية المتحدة والفلسفات الغربية الجاهلية الحديثة.

ثانيًا: تحويل المعاهد التعليمية إلى أوكار لنشر الإباحية والفساد الخلقي، وذلك بترويج التعليم المختلط من ناحية، وبإنشاء النوادي المسرحية المختلطة لتعليم الرقص والموسيقى في المعاهد التعليمية من الناحية الثانية.

ثالثا: تشجيع الزواج بين المسلمين والهندوس وذلك لإيجاد جيل يكون مسلمًا بالاسم وهندوسيا بالعقيدة والدين.

رابعا: إباحة الخمر وترويجه على حساب الدولة في أنحاء الولاية، وذلك للقضاء على الشباب المسلم عقيدة وخلقا وسلوكا.

خامسا: تجريد اللغة الأردية، واللغة الكشميرية من الألفاظ العربية للقضاء على الصلة بين الجيل الناشئ وبين الكتب الإسلامية الموجودة باللغتين.

سادسا: بث الخلافات الطائفية واللغوية والقبلية فيما بين المسلمين واختيار الأساليب الأخرى لتشتيت كلمتهم، وذلك لجعلهم لقمة سائغة لمخططات الاستعمار الشنيعة العدوانية.

سابعا: استخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر الإباحية والفاحشة.

ثامنا: ترويج حركة تحديد النسل بين المسلمين.

تاسعا: طمس معالم التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية في الولاية وذلك لتغيير شخصية الولاية الإسلامية.

عاشرا: إنشاء قيادة مصطنعة عميلة.

استراتيجية المواجهة

■ ما هي استراتيجية الحركة الإسلامية في مواجهة هذه الأساليب الاستعمارية في كشمير؟

- أهم الأساليب التي اختارتها الحركة هي:

أولا: إنشاء المدارس والمعاهد والكليات الإسلامية النموذجية في أنحاء الولاية، فهناك أكثر من (١٢٠٠) مدرسة وكلية إسلامية أنشأتها الجماعة الإسلامية وقد تخرج فيها جيل جديد يحمل راية الدعوة الإسلامية في يد، وراية الجهاد لتحرير كشمير من الاستعمار الهندوسي في يد أخرى.

ثانيًا: الاهتمام بنشر الدعوة بكل الوسائل المتوافرة والأساليب المتيسرة.

ثالثا: توحيد كلمة المسلمين لكي لا يكونوا لقمة سائغة للمخططات والمؤامرت الاستعمارية، ونتيجة لذلك فقد اتحدت معظم الأحزاب الدينية والسياسية في الولاية باسم الجبهة الإسلامية المتحدة وتضم أكثر من عشرة أحزاب ومنظمات دينية.

رابعا: إنشاء القرى الإسلامية النموذجية.

خامسا: توعية الشعب الكشميري المسلم بالمخططات الهدامة والمؤامرات العدوانية التي يقوم بها الاستعمار الهندوسي للقضاء على الإسلام والحضارة الإسلامية والمسلمين في الولاية.

سادسا: المطالبة بإجراء الاستفتاء لتقرير مصير الشعب الكشميري المسلم حسب قرارات جمعية الأمم المتحدة.

الجهاد الأفغاني انموذجا

■ ما هي مسيرة حركة المقاومة التي يقوم بها الشعب الكشميري لهذا الاحتلال الهندوسي خاصة أن مسيرة الجهاد الأفغاني - في إيجابياتها - تمثل انموذجا يحتذى للمجاهدين عامة؟

- يعتبر الجهاد الأفغاني مدرسة للحركات الجهادية، والحركة الجهادية الكشميرية هي امتداد للحركة الجهادية الأفغانية، فالشعب الكشميري المسلم قد بذل جهوده بالطرق السلمية لإقناع الهند بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة لتقرير مصير الولاية، لكنها بدلا من أن توافق على ذلك قامت الإجراءات الإجرامية للقضاء على حركة المقاومة الكشميرية السلمية..

وفي بداية الثمانينات بدأ الجهاد الأفغاني ضد الاستعمار السوفيتي، وكان في الوقت نفسه قد بدأ قادة حركة المقاومة الإسلامية في كشمير يفكرون في اختيار الطريق نفسه، وحينما وفق الله سبحانه وتعالى الجهاد الأفغاني بالنصر في ١٩٩٠م، أدى ذلك إلى انهيار الاستعمار السوفيتي، قرر قادة حركة المقاومة أن يختاروا الطريق نفسه (وعلى رأسهم علي الجيلاني)... وهكذا تحولت حركة المقاومة الكشميرية إلى الحركة الجهادية الشاملة.

مشكلات وآلاف الجهاد

■ ما هي المشكلات التي تقابل حركة الجهاد في كشمير الآن؟

- التعتيم الإعلامي هو أهم مشكلة، فقد دخلت الحركة الجهادية الكشميرية عامها الرابع (بدأت في يناير ١٩٩٠م) وحققت كثيرًا من الإنجازات، لكن العالم الإسلامي لا يعرف عنها إلا القليل! وخلال هذه المدة قامت قوات الاحتلال الهندي بكثير من الممارسات الإجرامية على الإسلام والمسلمين في الولاية، والعالم الإسلامي لا يعرف ذلك! ذلك لأن الحكومة الهندية لا تسمح لأية وكالة أنباء عالمية أو الصحف العالمية ومنظمات حقوق الإنسان بأن ترسل مندوبيها إلى كشمير، ولكن ما هو أكثر ألما وقلقا هو أن التقارير عن الممارسات الإجرامية للجيش الهندي في الولاية تنشر في الصحف الهندية، والصحف الغربية ولا تنشر في الصحف العربية والإسلامية.. والمسلمون في العالم لا يعرفون ماذا يحدث في كشمير.. وهذا من أكبر العراقيل والمشاكل التي تقابل حركة الجهاد في كشمير.

المشكلة الثانية: هي مشكلة العمل الإغاثي: فهناك اليوم أكثر من (٣٠٠) ألف عائلة قد استشهد من يقوم بكفالتها، أو جرح أو اعتقل، وليس هناك من يقوم بكفالتها أو يهتم بأمرها، ولا تسمح الحكومة الهندية لأية منظمة إغاثية دولية بأن تقوم بالعمل الإغاثي في كشمير المحتلة، ولهذا تمر الأيام، وهذه الآلاف لا تجد شيئًا للأكل والحياة.

الحركة الجهادية الكشميرية ضد الهند اقتدت بالجهاد الأفغاني ضد السوفييت.

المشكلة الثالثة: هي عدم توفير الزاد والسلاح للمجاهدين: فهناك اليوم أكثر من (٤٠) إلى (٥٠) ألفًا من المجاهدين في الولاية، يواصلون الجهاد لتحرير أراضيهم المقدسة من براثن الاستعمار الهندوسي، وهم يقيمون في الجبال والغابات، ويقومون بحرب العصابات ضد القوات الهندية، وهم في أشد الحاجة إلى ما يعيشون عليه، ثم إلى السلاح، وذلك أن المورد الرئيسي للسلاح لديهم هو ما ينزعونه من الجنود الهندوس أو ما يشترونه منهم، ولكن هذا السلاح لا يكون كافيًا، فهم في أشد الحاجة إلى الأموال لشراء السلاح.

المشكلة الرابعة: الاهتمام من قبل الدولة الإسلامية والعالمية بقضيتنا، فهي قضية إسلامية وإنسانية، وهناك الكثير من قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة لتأييد القضية والتي ما تزال في ملفاتها حتى اليوم، ونحن لا نطالب إلا بتنفيذ هذه القرارات لتقرير مصيرنا. والهند ترتكب جريمة برفضها هذه القرارات، وانتهاك حقوق الإنسان في الولاية على مستوى كبير، ولكن مع ذلك فإن الدول الإسلامية والعالمية لا تأخذ أية ممارسات أو ضغوط دبلوماسية أو اقتصادية ضد الهند، بل ما هو أكثر من ذلك ألما وقلقا هو وقوف بعض الدول العالمية مع الهند في هذه الجريمة. وما أود أن ألفت النظر إليه هو أن أكثر من (٦٠٪) من الاقتصاد الهندي يقوم على المردود من قبل الدول الإسلامية ولا سيما دول الخليج، فهناك مئات الآلاف من هذه العمالة الهندوسية والفنية، ومئات الشركات التجارية الهندوسية تعمل في هذه الدول، كما أن هذه الدول تعتبر من أكبر الأسواق للمصنوعات الهندية، والأموال التي تكسبها الهند من هذه الدول تعتبر هي أموال المسلمين تصرف لقتل المسلمين وسفك دمائهم وهتك أعراضهم في كشمير وما أدري ماذا سيكون جواب هؤلاء المسلمين حكومات وشعوب حينما يسألون أمام الله؟! إنني على يقين بأنه لو قررت الدول الإسلامية ممارسة الضغوط الاقتصادية على الحكومة الهندية، وقامت بالمقاطعة الاقتصادية على الهند، فسوف توافق الهند في اليوم نفسه على إجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية ■

من تعهدات الهند الرسمية التي نقضتها بإجراء استفتاء عام في كشمير

١ - «إن رأينا الذي أعلناه مرارًا هو أن مسألة ضم أي إقليم أو ولاية متنازع عليها ينبغي أن يبت فيه طبقا لرغبات الشعب ونحن ملتزمون بهذا الرأي».

(جواهر لال نهرو - في البرقية رقم ٤٠٢ - رئيس الوزراء - ٢٢٢٧، بتاريخ ٢٧ أكتوبر الموافق تشرين الأول ١٩٤٧، الموجهة إلى رئيس وزراء باكستان؛ وهي صورة طبق الأصل من البرقية الموجهة إلى رئيس وزراء المملكة المتحدة).

٢ - «..... إن شعب كشمير سوف يقرر مسألة الانضمام... وله أن ينضم عندئذ إلى سلطة أي من الدولتين».

(جواهر لال نهرو - في البرقية رقم ٢٢٥، بتاريخ ٣١ أكتوبر الموافق تشرين الأول ١٩٤٧، الموجهة إلى رئيس وزراء باكستان).

٣ - «إن ترك قرار تحديد مستقبل هذه الواية لشعب الولاية ليس مجرد وعد لحكومتهم وإنما هو أيضًا وعد لشعب كشمير وللعالم».

(جواهر لال نهرو - في البرقية رقم ٢٥، بتاريخ ٣١ أكتوبر الموافق تشرين الأول ١٩٤٧، إلى رئيس وزراء باكستان).

٤ - «إننا حريصون على ألا نحسم أي شيء في لحظة أزمة دون أن تتوفر لشعب كشمير الفرصة الكاملة ليقول كلمته. فهو الذي سيقرر في نهاية المطاف».

(وإنني لأعلنها صريحة أن السياسة التي التزمنا بها دائمًا هي أنه حال نشوب نزاع على انضمام ولاية إلى سلطة إحدى الدولتين، فإن الانضمام ينبغي أن يقرره شعب تلك الولاية».

(جواهر لال نهرو - خطاب مذاع إلى الأمة: «إذاعة عموم الهند» بتاريخ ٢ نوفمبر الموافق تشرين الثاني ١٩٤٧).

٥ - «لقد قبلنا دائمًا ومنذ البداية فكرة أن يقرر شعب كشمير مصيره بالاستفتاء العام».

«وفي نهاية المطاف فإن قرار التسوية

من أقوال السفير الصهيوني في نيودلهي في حوار أجرته صحيفة صنداي تايمز الهندية:

- إن قضية الإرهاب الأصولي تشكل تحديا مشتركا للهند وإسرائيل، وعلينا أن نستأصل هذا الخطر من جذوره.

- نحن ندرك في إسرائيل أن ضعف الهند سينعكس على إسرائيل، لأن كليهما يواجهان خطراً مشتركا هو الأصولية الإسلامية والانتشار النووي.

- كشمير جزء من الهند ، وأنا سفير إسرائيل لدى كل الهند بما في ذلك كشمير.■



■ خريطة كشمير الحرة والمحتلة

نقض الهند إجراء الاستفتاء في كشمير أو استقلالها

تقول السلطات الهندوسية:

١ - إن القضية داخلية ولا ينبغي للدول الأخرى أن تتدخل في شؤون الهند الداخلية. (وهذا ما يبعث به كل سفير هندي إلى أي مطبوعة - محتجا - تنشر شيئًا عن القضية).

٢ - إن ولاية جابو وكشمير جزء لا يتجزأ من الهند ، ولو وافقت الحكومة على المطالبة لتحرير الولاية أو إجراء الاستفتاء فيها، فهذا الأمر سيؤدي إلى انقسام الهند إلى مزيد من الأجزاء.

٣ - إن أمر انضمام الولاية للهند في عام ١٩٤٧م قد وافقت عليه الجمعية التأسيسية للولاية في عام ١٩٥٧م، فليست هناك أي حاجة لإجراء الاستفتاء لتقرير المصير.

٤ - إن الهند هي دولة علمانية يسكن فيها من يدينون بالأديان المختلفة، ومنها أكثر من (٢٠٠) مليون من المسلمين، ولو وافقت الحكومة على انفصال الولاية عن الهند لكونها ولاية ذات أغلبية مسلمة، فهذا سيؤدي إلى المشاكل للمسلمين في داخل الهند.

٥ - إن حركة الجهاد ضد السيطرة الهندية في الولاية تقوم بتشجيعها وتمويلها حكومة إيران، وعلى البلاد العربية والإسلامية الحذر منها.■

النهائية: وهو أت بلا ريب، لابد أن يتخذه في المقام الأول شعب كشمير أساساً».

(جواهر لال نهرو - تصريح في مؤتمر صحفي عقد بلندن بتاريخ ١٦ يناير الموافق كانون الثاني ١٩٥١، جريدة The Statesman، ١٨ يناير الموافق كانون الثاني ١٩٥١).

٦ - «لقد تعهدنا لشعب كشمير، ومن ثم للأمم المتحدة، وقد التزمنا بتعهدنا وما زلنا نلتزم به إلى اليوم، فليكن القرار لشعب كشمير».

(جواهر لال نهرو - تصريح في البرلمان الهندي بتاريخ ١٢ فبراير الموافق شباط ١٩٥١).

٧ - «يبدو أن الناس تنسى أن كشمير ليست سلعة للبيع أو المقايضة، إن لها هويتها القائمة بذاتها، وينبغي أن يكون لشعبها الكلمة الأخيرة في تقرير مستقبله».

(جواهر لال نهرو - تقرير إلى لجنة حزب المؤتمر الهندي، بتاريخ ٦ يوليو الموافق تموز ١٩٥١، جريدة The Statesman، نيودلهي بتاريخ ٩ يوليو الموافق تموز ١٩٥١).

٨ - «لقد عرضنا القضية على الأمم المتحدة وأعطينا كلمة شرف بالالتزام بالحل السلمي . ونحن كأمة عظيمة، لا نستطيع أن نتراجع عما التزمنا به، لقد تركنا المسألة لكي يبت فيها شعب كشمير، ونحن مصممون على الالتزام بقراره».

(جواهر لال نهرو - أمريتا بازار - باتريكا، كلكوتا بتاريخ ٢ يناير الموافق كانون الثاني ١٩٥٢).

٩ - «إذا قال شعب كشمير، بعد إجراء استفتاء عام صحيح: «لا نريد أن نكون مع الهند»، فنحن ملتزمون بقبول ذلك، سوف نقبله رغم ما قد يسببه لنا من ألم. ولن نرسل أي جيش ضده، سوف نقبل ذلك مهما آلمنا، وسوف نغير الدستور إذا اقتضى الأمر».

(جواهر لال نهرو - تصريح في البرلمان الهندي بتاريخ ٢٦ يونيو الموافق حزيران ١٩٥٢).

١٠ - «أريد أن أؤكد أن شعب كشمير وحده هو الذي يملك تقرير مستقبل كشمير، لا لمجرد أننا قلنا ذلك للأمم المتحدة ولشعب كشمير، بل لأن هذه هي عقيدتنا التي تؤكدها السياسة التي انتهجناها، لا في كشمير وحدها بل في كل مكان.

«لقد سلمت بداية بأن شعب كشمير هو الذي يملك تقرير مستقبله، فنحن لا نرغمه، وبهذا المعنى فإن شعب كشمير له مطلق الحرية».

(جواهر لال نهرو - بيان في البرلمان الهندي بتاريخ ٧ أغسطس الموافق آب ١٩٥٢).

١١ - «إن نزاع كشمير لا يزال معروضاً بكامله على الأمم المتحدة. وليس بوسعنا أن نقرر شيئًا بشأن كشمير، ليس بوسعنا أن نسن تشريعاً أو نصدر أمراً بشأن كشمير، أو نتصرف كما يحلو لنا».

(جواهر لال نهرو - جريدة The Statesman - بتاريخ ١٠ مايو الموافق أيار ١٩٥٣).

١٢ - «إن أنجع وسيلة للتأكد من رغبات الشعب هي الاستفتاء النظيف والنزيه».

(جواهر لال نهرو - بيان صحفي مشترك لرئيسي وزراء الهند وباكستان في نيودلهي بعد اجتماعهما في ٢٠ أغسطس الموافق آب ١٩٥٣).

١٣ - «أما فيما يخص حكومة الهند، فإنها لا تزال على التزامها بكل ما قدمته من تأكيدات وتعهدات دولية بشأن كشمير».

(جواهر لال نهرو - بيان في مجلس الولايات الهندي، بتاريخ ٢٨ مايو الموافقة أيار ١٩٥٤).

١٤ - «إن كشمير ليست شيئًا تتقاذفه الهند وباكستان، فكشمير لها روحها وشخصيتها الخاصة. ولا يمكن البت بشيء بدون موافقة شعب كشمير ورضاه».

(جواهر لال نهرو - تصريح في البرلمان الهندي - بتاريخ ٣١ مارس الموافق آذار ١٩٥٥).

موجز عن العمليات الإجرامية الوحشية للجيش الهندوسي الفاشم في ولاية جامو وكشمير المسلمة منذ يناير ١٩٩٠م حتى ديسمبر عام ١٩٩٢م

* عدد الشهداء من مسلمي كشمير رجالا ونساءً وأطفالا على أيدي الجنود الهندوس ٣٤,٥١٥ شهيدا.
* عدد الجرحى من الرجال والنساء والأطفال ٥٥,٢٤٥ جريحا.
* عدد الطلاب الذين قد أحرقوا أحياء في مدينة كبواره في ١ من أكتوبر ١٩٩٠م ٢٠٠ طالبا.
* عدد الطلاب الذين قد أحرقوا في المدارس الابتدائية الأخرى ٥١٥ طالبا.
* عدد المسجونين من الشباب المسلم في السجون في إقليم راجستهان في الهند ١٥,٥٣٠ شابا.

عدد المسجونين من الرجال والنساء والأطفال في السجون ومراكز التفتيش في كشمير المحتلة ٢١,٤٢٥ سجينًا.

* عدد الشباب الذين أصبحوا عاجزين عن الإنجاب نتيجة للتعذيب في السجون ومراكز التفتيش وزنازين التعذيب ٤١,٥٥٠.
* عدد المسلمين الذين قد أحرقوا أحياء في بيوتهم ٧٢٥ مسلما.
* عدد المهاجرين الذين هاجروا من كشمير المحتلة والمصابين على الحدود ٢١,٥١٩ مهاجرًا ومصابًا.
* عدد الموظفين المسلمين الذين قد عزلوا من وظائفهم بلغ الآلاف
* عدد النساء المسلمات اللاتي هتكت أعراضهن جماعيا ٣,٣٩٥ امرأة مسلمة.

عدد النساء المسلمات اللاتي قد وجدت جثثهن في نهر جهلم بعد هتك أعراضهن ٣٧٥ امرأة مسلمة

* عدد الشابات اللاتي استشهدن بسبب هتك أعراضهن جماعيا ١٧٥ امرأة مسلمة
* عدد النساء الحوامل اللاتي قد وضعن قبل الموعد بسبب هتك أعراضهن جماعيا ٦٥ امرأة مسلمة.
* عدد النساء الحوامل اللاتي توفين خلال عملية الولادة بسبب عدم وجود العناية والعلاج ٣٩٠ امرأة مسلمة.
* عدد الأطفال الذين قد ماتوا بسبب عدم التغذية والعلاج ٣٥٥ طفلا.
* عدد البيوت والدكاكين التي قد احرقت بالبنزين والبارود في مساكن المسلمين ٥٥,٠٠٠ بيتا ودكانا.
* عدد المستشفيات والمدارس والكليات التي قد احرقت بالبنزين والبارود ٥٦٥.
* عدد الأنعام التي احرقت حية ١,٣٤٥ نعمًا.
* قيمة الحبوب الغذائية التي أحرقت ١,٢٢٠ مليون دولار.
* قيمة البساتين والغابات التي أحرقت ١,١٢٠ بليون دولار.

ملاحظة هامة: عدد المسجونين والمعتقلين في السجون ومراكز التفتيش وزنازين التعذيب يزداد وينقص من حين لآخر، وذلك لأن قوات الاحتلال الهندي تقوم بالقبض على عدد كبير من الشباب أحيانا وتقوم بالإفراج عن بعضهم حينا آخر. ■

احد ضحايا الإجرام الهندوسي ضد المسلمين



١ - القضية دولية وما تزال موجودة في ملفات جمعية الأمم المتحدة، وقراراتها لإجراء الاستفتاء لتقرير المصير وقد وافقت عليها الهند من قبل

٢ - الادعاء بأن الولاية جزء لا يتجزأ من الهند يتنافى تمامًا مع القرار الذي كان أساسا لتقسيم شبه القارة إلى دولتين مستقلتين: باكستان والهند... وكان ينبغي أصلا في ضوء هذا القرار أن يكون انضمام الولاية إلى باكستان أصلا لأن أكثر من (٨٥٪) من سكانها من المسلمين.

٣ - إن قرار الملك الهندوسي لانضمام الولاية إلى الهند لم يكن قرارًا شرعيًا، وأن الحكومة الهندوسية قد أعلنت أمام الشعب الكشميري ثم أمام العالم بأسره في الأمم المتحدة أن انضمام الولاية إلى الهند مؤقت ولن يعتبر الانضمام مؤثرًا إلا بعد إجراء الاستفتاء، تحت رعاية الأمم المتحدة

٤ - إن ادعاء الهند بأنها دولة علمانية فيها حرية تامة للمنتمين إلى الأديان المختلفة ليس صحيحًا فهي في الحقيقة دولة هندوسية، ونحن لم نعرف يومًا من الأيام خلال ٤٣ سنة ماضية إلا وكان فيه مجازر للمسلمين في هذه المدينة أو تلك. وإن قضية مسلمي الهند تختلف تمامًا عن قضية الشعب الكشميري المسلم، فمسلمو الهند مواطنون هنود قرروا مصيرهم مع الهند، أما مسلمو كشمير فهم ليسوا مواطنين هنود ولم يستخدموا حتى الآن حقهم لتقرير مصيرهم.

٥ - إن حركة الجهاد تقودها الحركة الإسلامية وهي جزء من الحركة الإسلامية العالمية وليست لها أية علاقة خاصة مع إيران أو أية دولة أخرى. وإن حركة الجهاد أيدتها الحكومة الإيرانية. كما أيدتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله تعالى وحكومة تركيا، وحكومة السودان وغيرها...

ولا يعني تأييد الحكومات أن الحركة تنتمي إلى أي منها

من الذى حاول اغتيال وزير الداخلية المصرى؟
الموساد الإسرائيلى ؟ أم ضباط الداخلية ؟

كتب - المحرر السياسي

(عاشت القاهرة فى الأسبوع الماضى تصعيداً خطيراً فى العمليات الإرهابية فى إطار المواجهات المسلحة مع السلطة ففى الحادية عشرة من صباح الأربعاء قبل الماضى تعرض اللواء حسن الألفى وزير الداخلية المصرى لمحاولة اغتيال عن طريق تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار على بعد أمتار من مبنى وزارة الداخلية الذى يقع بالقرب من ميدان التحرير فى قلب القاهرة.. أصيب الوزير فى يده اليمنى بكسر مضاعف فى عظام المفصل وبعض الخدوش فى الوجه والأذن وتم نقله لمستشفى الشرطة، ثم سافر إلى سويسرا لاستكمال العلاج بينما توفى فى الحادث أربعة أشخاص من بينهم نزيه نصحى راشد - ٣٥ عاماً - وضياء زكى - ٢٠ عاماً - الذين اتهمتهم أجهزة الأمن بتدبير الحادث، وأصيب ١٨ شخصاً ثلاثة منهم إصابتهم خطيرة وتعرضت ٢٥ سيارة فى مكان الحادث للتدمير الجزئى والكلى، وتهشمت سيارة الوزير...

التفسير الرسمي للحادث

وفور وقوع الحادث، حدث ارتباك شديد فى أجهزة الدولة، حيث كان الرئيس مبارك فى زيارة لليبيا، لبحث المشكلة الليبية الخاصة بحادث الطائرة لوكيربي، وعدد من القضايا الخاصة بالعلاقات بين البلدين، بينما كان الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء يزور محافظة البحيرة التى تبعد عن القاهرة حوالى ١٥٠ كم، وقامت أجهزة الأمن بتطويق مكان الحادث ومنع الدخول أو الخروج منه، وشددت سلطات الأمن فى المطار على إجراءات خروج المسافرين تحسباً لمحاولة القائمين بالعملية السفر إلى خارج مصر، كما تم التشديد على جميع المنافذ البرية والبحرية وأقيمت نقاط تفتيش وتحري على الطرق السريعة ومخارج القاهرة وقد رجحت المصادر الأمنية وقوع الحادث عن طريق قيام شخصين أو أكثر من عناصر تنظيم الجهاد بالتخطيط لعملية اقتحام موكب وزير الداخلية أثناء قدومه للوزارة، بزرع قنبلة تزن خمسة كيلو جرامات من مادة (T.N.T) شديدة الانفجار، مزودة بروليان بلى لتوسيع دائرة التدمير والقتل، وضعت فوق دراجة بخارية (موتوسيكل) على بعد أمتار من مبنى وزارة الداخلية وأمام مبنى وزارة الشئون الاجتماعية وبالقرب من سور الجامعة الأمريكية، وأن المتهمان وقفا أمام كشك لبيع المرطبات لحين قدوم الوزير، ورجحت المصادر الأمنية أن يكون القتيل الذى تمزق جسده بفعل الانفجار، بحيث لم يبق منه إلا الرأس والعنق وجزء من الصدر هو الذى حاول اقتحام موكب الوزير، بينما حاول الثانى الفرار، فأصيب وبترت ساقه وتم نقله إلى المستشفى حيث لفظ أنفاسه الأخيرة بعد ساعات ليموت معه السر إلى الأبد....

ردود الفعل

وقد أصيب المواطنون - فور سماعهم بأنباء محاولة الاغتيال - بالدهشة والاستغراب والصدمة من قدرة العمليات الإرهابية المنظمة على الوصول إلى أكبر المواقع الحساسة فى الدولة، وفي منطقة فى قلب القاهرة مليئة بأجهزة الأمن والمباحث والمخابرات، لأنها تقع فى تجمع الوزارات وبالقرب من مبنى مباحث أمن الدولة وكذلك مقر مجلسى الشعب والشورى ومقر مجلس الوزراء.

من يقف وراء الحادث

ردود الأفعال هذه دفعت الكثيرين للتساؤل عمن يقف وراء الحادث الذى تفوق قدرات تنفيذه قدرات الجماعة الإسلامية التي أعلنت بالفعل فى بيان أصدرته أنها لم تقم بتنفيذ هذه العملية وأدانتها الجماعة الإسلامية التى يطلق عليها اسم تنظيم الجهاد مؤكدة أن هذا الحادث لا يتفق وأسلوبها فى العمل وأن أى عملية تنفذها فإنها تعلن مسئوليتها عنها وكانت آخر عملية أعلنت الجماعة الإسلامية مسئوليتها عنها كانت قبل أيام من محاولة اغتيال وزير الداخلية المصرى حيث اغتيل اللواء الشيمى أحد مسئولى الأمن الكبار فى صعيد مصر، كما أدان الإخوان المسلمون فى بيان لهم محاولة اغتيال وزير الداخلية وكذلك أدانت المحاولة كافة الأحزاب والتجمعات السياسية الأخرى.

من هنا فإن أسلوب تنفيذ العملية يذكر بالانفجارات التى حدثت فى قلب القاهرة خلال الأسابيع القليلة الماضية وأودت بحياة كثير من الأبرياء، واستطاعت السلطات المصرية بعد اتهامها كالعادة للجماعات الإسلامية، أن تمسك خيوطاً لهذه التفجيرات أدت إلى القبض على ستة من ضباط الموساد الإسرائيلى متورطين فى هذه التفجيرات مما أدى إلى حدوث اتهامات متبادلة بين أجهزة الأمن المصرية والإسرائيلية.

وقد أكدت مصادر أمنية مصرية مراراً أن جهاز الموساد الإسرائيلى يقف وراء كثير من الحوادث التى أدت إلى خلخلة الأمن وتفجير الصراعات داخل المجتمع المصرى، والعجيب أن رجل الشارع العادى أصبح يستبعد قيام الجماعات الإسلامية بمثل هذه العمليات التى تستهدف أرواح الأبرياء بالدرجة الأولى كما أن أساليب التنفيذ تحتاج إلى إمكانات أعلى من إمكانات الأفراد ولابد من وجود قوى خارجية وراءها.



وزير الداخلية المصري

الاحتمال الثانى القوى الذى يردده بعض المراقبين فى مصر للحادث هو أن يكون ضباط فى وزارة الداخلية نفسها وراء محاولة اغتيال الوزير، ويعزون ذلك إلى عدة دوافع وشواهد من هذه الدوافع قيام الوزير فى أول أغسطس الجارى بشن حملة على الضباط المتهمين بالفساد واستغلال النفوذ فى وزارة الداخلية حيث نقل أعداداً كبيرة منهم إلى أماكن نائية مما أدى إلى ضربهم ضربة قوية وظهرت حالة تذمر كبيرة فى صفوفهم وكلهم من أصحاب الرتب الرفيعة (عميد ولواء) كذلك يستند أصحاب هذا الرأى إلى وجود خلل ظاهر فى طاقم الحراسة المكلف بحراسة الوزير، وكذلك تغيير خط سير موكب الوزير صبيحة يوم الحادث، كذلك إغلاق ملف الحادث بعد حدوثه بيوم إلي يومين بالشخصين اللذين قتلا فيه حتى يغلق الملف إلى الأبد ويكون كلا الشخصين قد ماتا بسرهما ففى الوقت الذى تقول فيه سلطات الأمن أن أحد الشخصين قد أدلى باعترافات تفصيلية ثم فارق الحياة والآخر قد تمزقت جثته تثور تساؤلات أخرى حول صحة هذه الادعاءات لأن الشخص الأول كانت حالته خطرة من البداية وفارق الحياة بعد ساعات لا يعتقد أنه كان فى وعيه حينها لذلك فإن رجل الشارع المصرى أصبح لا يعتقد فى صحة التفسيرات الأمنية وأن الأمر لا يعدو كون حرص سلطات الأمن على مداراة قصورها بما أعلنته.

من خلال ما سبق فإن المراقبين يستبعدون قدرة تنظيم الجهاد على تنفيذ هذا الحادث ويقولون إن أصابع الاتهام تشير إلى جهتين لا ثالث لهما: إما جهاز الموساد الإسرائيلى وإما مسئولين فى أجهزة الأمن المصرية ذاتها فالطرف الأول مصلحته معروفة فى زيادة الشقة بين الدولة والإسلاميين والشعب وتصعيد العنف المتبادل وخلخلة الأمن والاستقرار فى البلاد والطرف الثانى ربما سعى لتصفية حسابات خاصة وخشية من أن تفتح ملفات الفساد التى تلطخ كثيراً من كبار رجال الداخلية فى مصر والتى وعد الوزير الألفى بكشفها... فيا ترى من الذى حاول اغتيال وزير الداخلية المصرى الموساد... أم بعض رجال الداخلية؟ ■

فتوى للشيخ الألباني تثير جدلا ولغطا في الأردن وفلسطين

الألباني يفتي بوجوب هجرة أهل فلسطين

الخالدي والغزالي والبوطي والشاويش وأساتذة كلية الشريعة

القرضاوي والأشقر وهمام سعيد يرفض

تلامذه الألباني يردون بشدة على منتقديه ويصفونه بأنه محدث الـ

عمان . عاطف الجولاني

على الرغم من أن التعديل الأخير لقانون الانتخابات قد اشغل الشارع الأردني والأوساط السياسية المهتمة نظرا لما أثاره من خلافات حادة في المواقف تجاه التعديل الذي جاء قبل أقل من شهرين ونصف على اجراء الانتخابات إلا أن حدثا آخر قد سيطر على اهتمامات الساحة الإسلامية هناك وأثار الكثير من اللغط والجدل حول الفتوى التي أصدرها الشيخ ناصر الدين الألباني أحد أبرز علماء الحديث المعاصرين فيما يتعلق بوجوب هجرة أهل فلسطين من أراضيهم.

فردا على سؤال حول جواز خروج أهل فلسطين من أراضيهم أجاب الشيخ الألباني في ١٩٩٣/٤/٢٢ يجب أن يخرجوا من الأرض التي لم يتمكنوا من طرد الكافر منها إلى أرض يتمكنون فيها من القيام بشعائر الدين.

الصحابة أخلوا مكة ويجب على أهل فلسطين أن يخلوها، هل أهل فلسطين أحسن من الصحابة؟ لقد هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة للمدينة فلماذا لايقتدي المسلم في هجرته من البلد الذي فيه الكفار؟

حجتك أنت وغيرك أن هذا فيه إخلاء البلد للكفار، نعم يجب أن تخلوا ياأهل فلسطين هذا البلد للكفار كي تتهيأوا لإخراج الكفار، هذا مافعله الرسول عليه الصلاة والسلام فبعدما هاجر من مكة إلى المدينة تهيأ لغزو مكة التي أخرجه الكفار منها.

هذا مختصر فتوى الشيخ الألباني المسجلة على شريط كاسيت يتم تداوله الآن على نطاق واسع وأثار ردود فعل واسعة في مختلف الأوساط، وقد قمنا بنقل بعض المقاطع المتعلقة بالفتوى كما وردت في الشريط دون تدخل سوى في بعض الألفاظ العامية.

وقد كان أول من رد على فتوى الشيخ الألباني وأثار الموضوع إعلام

يا الدكتور صلاح الخالدي المدرس في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية في ٧ تموز الماضي، حيث هاجم في جريدة اللواء الأسبوعية فتوى الألباني بشدة وقال : «أخشى أن يكون قد وصل مرحلة الخرَف في أرذل العمر التي لايعلم صاحبها شيئا» وأضاف «أشهد أن الشيخ الألباني لا فقه عنده فيما يتعلق بالسياسة والدعوة والمواجهة والجهاد والحركة والتحدي، وانه لايحسن تنزيل مايحفظ من النصوص والشواهد الحديثة على هذه المسائل، وانه عندما يزج بنفسه في هذه الميادين التي يجهلها يخطئ، ويأتي بالأعاجيب».

وعقب الشيخ محمد الغزالي على الفتوى بقوله: «إن دعوة أهل فلسطين إلى الهجرة من ديارهم هو قرة عين إسرائيل وإن تشبيه أهل فلسطين بأهل مكة تشبيه في غير مكانه، ولايجوز لأحد أن يعقد مثل هذا التشبيه بين حالتين متباينتين».

واعتبر الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي ماورد في الفتوى كلاما لا يقوله إلا واحد من اثنين، إما شخص جاهل غرق في الجهل أو عميل مأجور!!

وفي حين اكتفى الدكتور مصطفى الزرقا



للمقدسات الاسلامية اذا خرج اهلها

ن أراضيهم

الأردن يردون على الألباني

ون الإدلاء برأيهم
اء وفقيه المحدثين



■ شباب فلسطين الصامد على أرض فلسطين

بالقول بأن فتوى الألباني بلاء لاتقبله ارض ولاسماء فإن الدكتور علي الفقير هاجم الألباني وقال إنه يشم رائحة العمالة في الفتوى خصوصا انها جاءت منسجمة مع مخطط الترانسفير الذي يمارسه اليهود لإفراغ فلسطين من اهلها..

الشيخ زهير الشاويش المعروف بصداقته للألباني وكان له الفضل الكبير في نشر كتبه من خلال المكتب الإسلامي قال إن: «طلب الهجرة من أهل فلسطين كونهم تحت الاحتلال الإسرائيلي الجائر من سنة ١٩٤٨ او سنة ١٩٦٧ هو مطلب بعيد عن الشرع غريب عن الواقع، لايقول به من يعقل مايقول ويعرف مايريد.. ويكفي ان يعلم القائل ان جميع رجالات فلسطين والقادة في البلاد العربية وزعماء العالم الإسلامي منذ ١٩٢٠ كان همهم الاكبر تثبيت أهل فلسطين في أرضهم.. هل يجوز ان يقول رجل بترك فلسطين لليهود ليتملكوا أرضنا ويأخذوا ديارنا هبة مجانية بدعوى فهم نص واحد أو تأويل موق[illegible] نصوص الشريعة ومعرفة السياسة الشرعية وادراك فقه الواقع.. إنني لاستحيي أن أقول إن الحرية الشخصية التي يتمتع بها المسلم هناك اكثر من بعض الأماكن التي نعرف، فكيف يطلب من هؤلاء الهجرة.

وقد اصدرت الهيئة التدريسية في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية بيانا نشرته في الصحف اليومية بإجماع ٢٧ من اعضائها أكدت فيها على بطلان الفتوى وعدم صحتها وقالت إن تنفيذها يؤدي إلى تفريغ فلسطين من أهلها مما يضاعف عدد اليهود المهاجرين اليها ويزيد من قوتهم في تحقيق مخططهم القائم على تفريغ الأرض الفلسطينية من أهلها عبر فكرة (الترانسفير).

وفيما وعدت دائرة قاضي القضاة ودائرة الافتاء في الأردن بإصدار رأيها في الفتوى، رفض الدكتور يوسف القرضاوي والدكتور عمر الاشقر والدكتور همام سعيد الإدلاء برايهم في الموضوع.

أما الشيخ الألباني فهو يرفض حتى الآن الرد على اية اسئلة صحفية او اجراء مقابلات حول الموضوع واكتفى بالقول تعقيبا على الضجة الحالية :« انا أدرك أي توظيف يريدونه من هذه الإثارة وخاصة في مثل موسم الانتخابات هذا.. هذا توظيف رخيص وليس نقاش علماء.. وعزائي في مثل هؤلاء الباغين الظالمين قول النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون من المفلس..».

ولكن تلاميذ الشيخ الألباني لم يلتزموا موقفه في عدم الرد على مخالفيه في الفتوى، حيث ردوا عبر صفحات جريدة اللواء على معارضي الشيخ وايدوا فتواه.

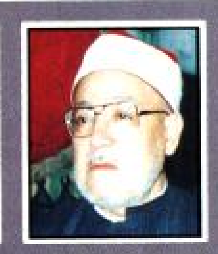
فقد أصدر الشيخ محمد ابراهيم شقرة كتيبا في ٣٢ صفحة هاجم فيه مخالفي الألباني ووصفهم بأنهم «حقودين طعانين، افاكين، نواعب فوق المنابر، حواصلهم مترعسة بالجهل والهوى والحسد.. ذوي ملاحم منبرية انتخابية، مهرجون على المنابر، راقصون على الصحائف.. ذوي دين رخيص، ذوي سعي ضال.. وبكأن الشياطين لم تجد مثل السنتهم واقلامهم ودفاترهم لتنيل الشيخ حسناتهم وتذهب عنه سيئاته ثم لاتجد لها مأوى احسن منهم» وغير ذلك من السباب والشتائم التي لايتسع المجال لذكرها.

د. يوسف القرضاوي

د. عمر الاشقر

كما هاجم الشيخ أحمد السفاريني بيان هيئة التدريس في كلية الشريعة بالجامعة الأردنية، وقال إن الدكتور صلاح الخالدي لايحسن الولوج في المسائل الفقهية» وإنه لو جلس مع اصغر تلميذ من تلاميذ الألباني يناظره لما استطاع ان يحرك ساكنا. كما دافع عن فتوى الألباني الذي وصفه بأنه «محدث الفقهاء وفقيه المحدثين في عصرنا بلا منازع».

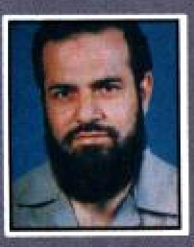
ويلاحظ أن المعركة التي ماتزال رحاها دائرة بين الفريقين، قد خرجت عن اصول وحدود الخلاف المشروع وتحولت إلى مهاترات شخصية تسيئ الى صورة العمل الإسلامي وادب الخلاف.. فعلى رغم خطورة فتوى الشيخ الألباني التي كنا نتمنى أن لاتصدر عن مثله ونامل بان يتراجع عنها إلا انه كان يجدر مناقشة تلك الفتوى ودحضها بشكل علمي بعيدا عن التجريح واتهام النوايا.■



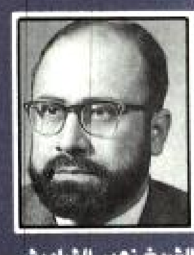
الشيخ محمد الغزالي



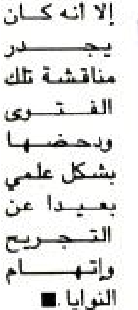
د. البوطي



الشيخ مصطفى الزرقا



د. صلاح الخالدي



الشيخ زهير الشاويش

تقرير خاص للمجتمع عن :

مخططات عرفات لإنهاء المؤسسة العسكرية الفلسـ

يبدو أن حالة الانهيار والتردي داخل مؤسسات وأجهزة منظمة التحرير الفلسطينية آخذة في التفاقم والتأزم بفعل العديد من العوامل وعلى رأسها الفساد الإداري والمالي والتنظيمي والهيمنة الفردية على كافة القرارات من قبل ياسر عرفات وحفنة من المنتفعين حوله.

وفي ظل غياب أية مؤشرات على إصلاح قريب متوقع، فإن كثيرا من الخفايا والأسرار بدأت تتسرب من داخل المنظمة ذاتها، كما أن مظاهر الانشقاقات والاستقالات بدأت بالتزايد بشكل متسارع ومضطرد في الآونة الأخيرة، وكان آخرها استقالة محمود درويش عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتجميد عضو آخر لعضويته في اللجنة وهو شفيق الحوت، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد فقد كشف عضو اللجنة تيسير خالد أن هناك استقالات جماعية لمزيد من أعضاء اللجنة التنفيذية التي تمثل السلطة التنفيذية في المنظمة بسبب ما آلت اليه الأوضاع السياسية والتنظيمية والمالية في المنظمة.

وقبل أيام قليلة فقط أصدرت «حركة ضباط فتح الاحرار» بيانا كشفت فيه خطط عرفات لتصفية المؤسسات العسكرية لمنظمة التحرير، وهددت بكشف الأوراق التي بحوزتها حول تجاوزات وممارسات عرفات وبطانته إذا لم يتم تدارك الأمور. ونظرا لأهمية ماتضمنه البيان من معلومات هامة وخطيرة تكشف الكثير من خفايا مايدور داخل اجهزة المنظمة، فإننا ننشر نص البيان كاملا ودون اضافة أو حذف:

كانت البداية في العام ١٩٨٨ قبل الإعلان عن قيام الدولة الفلسطينية حيث قام في ١٩٨٨/١٠/١ بافتتاح معقل السارة الليبية وقام بنقل القوات المتواجدة في السودان إلى صحراء السارة حتى يبعد انظار العسكريين عن التحدث في أي موضوع سياسي، وفي



■ ياسر عرفات

١٥ أكتوبر أعلن عن قيام الدولة ووجد هذه الطريقة مجدية، وقبل الإعلان عن الدخول في اصطبل مدريد قام بتاريخ ٩٠/٥/١٠ بإصدار قرار بنقل الساحة الجزائرية الى صحراء السارة وتلاها قرار بإرسال الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية والمتواجدين في الأردن إلى صحراء السارة وألحقها بقرار نقل عدد كبير من الساحة التونسية إلى صحراء السارة بحجة التعايش، وهكذا حصر تفكير العسكريين في كيفية التخلص من جحيم الصحراء، وأعلن في شهر سبتمبر عام ١٩٩١ عن قبول منظمة التحرير بالدخول في مفاوضات اصطبل مدريد وكان له ماأراد كضربة أولى حيث هاجر المئات من كوادر المؤسسة العسكرية هروبا إلى اوروبا من جحيم الصحراء.

وتلت هذه المرحلة مراحل عديدة من الضغط على العسكريين وكانت نهايتها الضغط المادي بعد أن اقفلت ليبيا أبوابها في وجه القوات الفلسطينية ومنعت ما مجموعه ٦٦٠ عسكريا تقرر نقلهم من تونس إلى ليبيا في شهر مايو عام ١٩٩٣ بعد زيارة الوفد الليبي إلى القدس

وكانت أساليب الضغط المادي على مراحل :

١ ـ اوقف مصاريف العلاج (الضمان الصحي).

٢ ـ اوقف ايجارات المساكن للمقيمين في الدول العربية.

٣ ـ اوقف مصاريف المدارس وهي منحة كانت تقدم لكل طالب من ابناء العسكريين.

وفي شهر فبراير ١٩٩٣ طلب عرفات من المجلس العسكري لمنظمة التحرير إحالة ما مجموعه ١٠٠٠ مناضل الى التقاعد، فقدم كشفا باسماء ١٠٠٠ مناضل وطلب المجلس العسكري من عرفات أن يضمن للمتقاعدين حق الاقامة في الدول التي ستستقبلهم وأن يدفع مكافأة التقاعد فأخبرهم بأنه سيدفع مكافأة التقاعد على ثلاث مراحل كل ٦ شهور دفعة وعندما طالبوه باعتمادات بنكية في الدول المضيفة قال لهم: «ايه هو مافيش ثقة» وطالبهم بحل الاجتماع وبدأ منذ ذلك التاريخ تأخير إرسال الرواتب للعسكريين حتى وصل إلى مرحلة وقف صرف الرواتب اعتبارا من شهر مايو ١٩٩٣.

ونتيجة لهذا الوضع المزري ونتيجة لهذه الممارسات اللاأخلاقية من تنازلات مهينة في المفاوضات ومحاولات الضغط من عرفات لإنهاء المؤسسة العسكرية، تحركت مجموعة من الكوادر العسكريين تقدر بأكثر من مائة واعتصمت في سفارة دولة فلسطين في الجزائر منذ ١٩٩٣/٨/٦ وذلك للاحتجاج على كافة الممارسات السياسية والمالية وعدد العسكريين المتواجدين في الجزائر يقدر بحوالي ٣٦٠ وبسبب عدم تواجدهم جميعا وجود عدد كبير في مناطق البيض وعين مليلة ولايجدون أجرة المواصلات للالتحاق برفاقهم ويعيشون بعائلاتهم في ظروف مادية مزرية حيث أن راتب العقيد لايتعدى ٤٥٠ دولار امريكي فما بالكم براتب الجندي.

وفي اليوم الأول للاعتصام أرسلت برقية إلى



عرفات تحدد مطالب المعتصمين وتتمثل في:
١ - صرف رواتب العسكريين بدون تأخير.
٢ - صرف الرواتب المتأخرة من شهر مايو ١٩٩٣.
٣ - صرف مصاريف العلاج (الضمان الصحي).
٤ - صرف مصاريف المدارس لأبناء العسكريين.

■ جيش التحرير: المؤسسة التي يحاول عرفات انهاءها

وقد رد عرفات على هذه البرقية بأن هناك ضغوطا مادية على منظمة التحرير حتى توقع وثيقة الاستسلام.

ونحن على علم تام بأن هذا الضغط المادي الذي يقوم به عرفات على العسكريين لايتعلق بالاستسلام وإلا فكيف نفسر تقديم عرفات لوثيقة هي في قمة الخنوع والاستسلام لوارن كريستوفر في الاسكندرية قبل تقديم الوثيقة المتفق عليها والتي بحوزة الوفد المفاوض.

وكيف نفسر إنفاق عشرات الملايين من الدولارات لإنشاء مقرات لعرفات في القدس (بيت الشرق) وفي أريحا وفي غزة وإنشاء الإذاعة المركزية في القدس.

وكيف نفسر الحياة المادية التي تعيشها بطانة عرفات والذين ينفقون ببذخ الأمراء.

وإذا كانت الأمور كما يفسرها عرفات فأين أرصدة منظمة التحرير منذ عام ١٩٧٠ وحتى عام ١٩٩٠ والتي تقدر بعشرات المليارات في بنوك أوروبا وأين الثلاثة عشر مليار دولار التي سحبت من بنوك لبنان عام ١٩٨٣.

وأين استثمارات مؤسسة صامد التجارية والتي تقدر بأكثر من ٣٠ مليار دولار. وإذا أفلس عرفات من كل هذه الأموال فليبحث عن استثمارات الغطاء التي كانت تمنح للمقربين منه بحجة إيجاد غطاء عمل في أوروبا والدول العربية والتي تقدر بخمسة ملايين دولار لكل مشروع.

ومن هنا نحن نطالب عرفات بإعادة حساباته والاسنضطر لكشف كافة الأوراق التي تستر عورات عرفات وبطانته.

فما ذنب أبنائنا حتى يجوعوا في دول الشتات؟! وماذنبهم الذي اقترفوه حتى يحرموا من التعليم بسبب عدم القدرة على الإنفاق عليهم في مدارسهم؟! وماذنب ابنائنا إذا مرضوا ولم نجد قيمة فاتورة العلاج لمداواتهم؟!!!

منظمة التحرير وباعتراف كل دول العالم تمتلك أعلى رصيد مالي في دول الشرق الأوسط.

من هنا نقول إن هذا ليس ضغطا ماديا وإنما ضغط من أجل هجرة كوادر منظمة التحرير والذين أمضوا مايربو على ٢٥ سنة من النضال.

منظمة التحرير وباعتراف كل دول العالم تمتلك أعلى رصيد مالي في دول الشرق الأوسط.

ونقول إن هذا خط أحمر لايجب الاقتراب منه أو المساس به، وعلى عرفات أن يعلم أن للصبر حدود وأن هذا البركان سينفجر وسيدمر كل أحلام عرفات التي بناها في الخيال وراهن على استسلام هذا المارد.. فالحذر كل الحذر من تجويع المناضلين وأبنائهم.

أليس هؤلاء المناضلون هم الذين كان عرفات يتحدى بهم أمريكا وجنرالات إسرائيل؟! وعلى ما نعتقد أن عرفات وزبانيته ليسوا أقوى من أمريكا وجنرالات إسرائيل الذين لقنهم هؤلاء المناضلون دروسا في معارك الشرف والبطولة، في فلسطين، وفي الكرامة، وفي الجنوب اللبناني وفي حصار بيروت.

كفى.. إن حصارك يفرض على مناضلي هذه الثورة وأبناء وأرامل شهدائنا في دول الشتات في نفس الوقت الذي يتصاعد فيه صار رابين على شعبنا داخل الأرض المحتلة.

وإذا كان عرفات عاجزا عن المحافظة على استقلالية القرار الفلسطيني ماديا والذي كنا عمّدناه بدمائنا ودماء شهدائنا عبر كافة المعارك العسكرية والتي كان عرفات يطلق عليها معارك الحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني.. فإن عرفات وبطانته ليست أهلا للقيادة.. ومن هنا نسحب ثقتنا من عرفات وبطانته. ■

بعد تعيين مالك ومقتل مرباح

الصراع في الجزائر يدخل مرحلة حاسمة


■ رضا مالك


باريس : محمد الغمقي

تطورت الأحداث في الجزائر بشكل ينبئ بدخول الصراع مرحلة حاسمة. فقد تزامن تصعيد العمليات العسكرية ضد الحكومة مع تصفية حسابات سياسية داخل السلطة (عزل بلعيد عبد السلام وتعيين رضا مالك رئيس حكومة جديد) أو بين السلطة ورموز سياسية معارضة (اغتيال قاصدي مرباح مسئول حزب الحركة الجزائرية للعدالة والتنمية) في ظل استقطاب فرنسي أمريكي بدرجة أولى.

بوضياف ومرباح

وقد أعاد اغتيال قاصدي مرباح (واسمه الحقيقي عبد الله خلف) إلى الذاكرة عملية اغتيال الرئيس الجزائري السابق محمد بوضياف يوم ٢٩ يونيو من العام الماضي والظروف التي تم فيها. فالرجلان يعتبران من الرموز السياسية التاريخية الذين تابعوا مسيرة الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي مع الفارق بأنه إذا بقي بوضياف مغموراً حتى اعتلائه سدة الحكم على رأس المجلس الأعلى في ١٤ يناير ١٩٩٢م بصفة مفاجئة، فإن مرباح شارك في الحياة السياسية وبالتحديد على رأس قطاع حساس (الأمن العسكري) في عهد بومدين ثم أميناً عاماً لوزارة الدفاع ومهام أخرى في عهد الشاذلي بن جديد قبل أن يتولى رئاسة الحكومة بعد الأحداث الدامية في تشرين الثاني عام ١٩٨٨م. وحتى بعد عزله في أيلول ١٩٨٩م وتعويضه بمولود حمروش، لم ينسحب عن الساحة السياسية بل كون حزباً معارضاً (الحركة الجزائرية للعدالة والتنمية «مجد»)

من ناحية أخرى فإن الطريقة التي تم بها اغتيال الرجلين (كومندوس محترف) تدل على أن الرجلين محرجان - كل في زاويته - للأطراف الممسكة بزمام اللعبة السياسية في الجزائر والمقصود بذلك قيادة المؤسسة العسكرية والطرف المتشدد في السلطة والذي انتهز ثلاثة عقود من الحكم الفردي وعقلية الحزب الواحد لتكريس مصالحه والإثراء الفاحش على حساب اقتصاد البلاد ونهضتها. لكن إذا كان بوضياف قد فتح جبهة تطهير الحزب الحاكم وهياكل السلطة من الفساد السياسي في نفس الوقت الذي فتح جبهة سحق المعارضة الإسلامية. فإن مرباح - كما أوضحت صحيفة ليبراسيون الفرنسية - كان مناصراً لمسألة «المصالحة الوطنية» وناضل بشكل علني من أجل «حوار» مع الإسلاميين من أجل إقامة «سلم مدني» في الجزائر. وعبر عن تحفظاته إزاء إلغاء انتخابات ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩١م التي فازت خلالها الجبهة الإسلامية «الإنقاذ» التي تم حلها في آذار (مارس) ١٩٩٢.

وفي خطاب أخير دعا مرباح الإسلاميين «الذين يشعرون بتضررهم من سلطة اكتسبوها عبر الاقتراع إلى الإيقاف الفوري للصراع الأخوي إذا كانوا متمسكين فعلاً بمبادئ الإسلام» كما دعا الأحزاب إلى عدم «إدراج الجيش في الصراع السياسي».

غلق باب الحوار

ويرى العديد من المراقبين وجود علاقة بين عزله عام ١٩٨٩م واغتياله أخيراً. فتضايق الأطراف المتشددة من نشاطه السياسي ليس وليد اليوم. فبالإضافة إلى إمساكه بأسرار خطيرة بحكم مهمته على رأس المخابرات العسكرية حتى عام ١٩٨٩م. فإن تقاربه مع الإسلاميين لم يكن محل رضا هذه الأطراف التي رأت فيه محاولة للوصول إلى رئاسة الجمهورية وبالنظر إلى التطورات السريعة في الوضع الجزائري، فإن كل الاحتمالات واردة. واغتيال مرباح بعد ساعات من تعيين «رضا مالك» على رئاسة الحكومة خلفاً لعبد السلام بلعيد يطرح العديد من الإشكاليات.

فوزير الحكومة الجديد معروف بتشدده ضد الإسلاميين وتعيينه في هذا المنصب بعد زيارته الأخيرة لباريس يؤكد مضي السلطة بمساعدة وتشجيع غربي - فرنسي بالخصوص - في المواجهة مع المعارضة الإسلامية المسلحة وفي مزيد من قطع الطريق أمام الجبهة الإسلامية للإنقاذ. وإذا تم الربط بين مواقف مرباح ودعوته للمصالحة وللحوار واغتياله فإن الاحتمال القوي هو أن تصفية زعيم حزب «مجد» المعارض سيزيل عقبة رئيسية أمام مرحلة الحسم مع الإسلاميين في خطة النظام الجديدة المملاة من المتابعين عن قرب للشئون الجزائرية.

ومعلوم أن وفداً من مجلس الشيوخ الفرنسي زار أخيراً الجزائر ورجع متشائماً من الوضع هناك. ثم إن تصريح وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه إلى إذاعة «أوروبا» كشفت بوضوح عن طبيعة سياسة فرنسا تجاه الجزائر حيث قال: «إن الوضع الراهن غير محتمل وإنه مغلق للغاية» وأضاف «إن موقف فرنسا واضح للغاية. ليست هناك مكاسب من التطرف الديني» وعلق على اغتيال بعض الصحفيين والمثقفين الفرنكفونيين بقوله: «إننا لا نسمح بعمليات اغتيال هذه النخبة من حملة الثقافة الفرنسية الذين درسوا ثقافتنا ومبادئنا وقيمنا الحضارية ويدافعون عنها...» وهو نفس الموقف لوزير الثقافة الفرنكفونية «توبون» ولموقف وزير الداخلية «باسكوا» الذي صرح بأنه مستعد لأن يتكفل بإيواء كل المثقفين الفرنكفونيين المهددين بالقتل هم وعائلاتهم في فرنسا.. من جهة أخرى صرح «رضا مالك» بعد زيارته لباريس بصفته وزيراً للخارجية في ذلك الوقت بأن «فرنسا ستدعمنا في حربنا ضد الإرهاب والتطرف الديني وأن هناك تنسيقاً كبيراً بيننا من أجل القضاء على العدو المشترك...

كل هذه المعطيات توضح بأن المعركة ضد الإسلاميين دخلت مرحلة حاسمة وأن الطرف المتشدد في السلطة الجزائرية المدعوم من قيادة المؤسسة العسكرية ومن القوى الخارجية قد راهن على تصعيد الحل الأمني. وبدون شك فإن هذا الحلف الثلاثي يجتهد في الإسراع بتحقيق الضربة القاضية - حسب زعمه - للمعارضة الإسلامية المسلحة على عكس ما يوحي به الواقع الجزائري (تمرد عسكري في العديد من الثكنات - تصاعد العمليات الجهادية - انضمام الشباب إلى المجموعات المسلحة في المدن والجبال...).

وقد تكون التخوفات من احتمال نشر أسرار عن المؤسسة العسكرية - الحاكم الفعلي في الجزائر - وراء عملية الاغتيال. ثم إن الظروف الحالية المتسمة بانفلات الأمن وتوتر الأوضاع على كل المستويات تساعد على تصفية الحسابات بين الأطراف المتصارعة داخل السلطة وبين السلطة ورموز المعارضة وإلقاء المسئولية على المعارضة الإسلامية. وتعكس قراءة بعض الصحف المحلية أو الدولية هذا التوجه عن طريق الاتهام الجاني بتورط الإسلاميين في عملية اغتيال مرباح مثلما حصل في اغتيال بوضياف الذي تم بعد يومين من محاكمة سبع قيادات من الجبهة الإسلامية للإنقاذ في مدينة بليدة.

بيد أن هذا الاهتمام الإعلامي ومن ورائه الانشغال السياسي بتطور الأوضاع في الجزائر مؤشر لتهيئ منطقة المغرب الإسلامي لتحولات كبيرة انطلاقاً من التغيير المتوقع في أكبر قطر يقع في قلب المنطقة. ■

حينما يموت أصحاب المعاني الجميلة



بقلم : أحمد منصور

اليوم اترك هموم السياسة إلى هم من هموم النفس، وإن كانت الهموم لا تفارقنا اينما حللنا وارتحلنا، إلا ان هم فقدان الحبيب والاستاذ والمربي والوالد والصديق هم لا تستطيع النفس ان تتجاوزه او تتخطاه، بل إنه يكون في حينه اعظم ما يلحق النفس من بلاء، والنهاية دائما ما ترد الإنسان إلى البداية، بداية معرفته بمن ربطت الأقدار مصيره بهم، وجعلهم الله سببا لبعض ما يعيش فيه من نعم وافضال، وعادة ما يكون موت أمثال هؤلاء ليس موتا لهم وحدهم وإنما تصل معاني موتهم إلى كل النفوس التي عرفتهم، وقد كان الأستاذ «محمد العدوي» رحمه الله - احد رجالات الرعيل الاول للإخوان المسلمين - واحداً من هؤلاء الذين لا يكون موتهم موتا لهم وحدهم وإنما يصل اثر معاني موتهم إلى كل من عرفهم او تتلمذ على ايديهم او سمع منهم او راهم، فيكون للحزن عليهم معنى يخالف معنى حزن الآباء والامهات على موت من ولدوا، او حزن الابناء على موت ابائهم او امهاتهم، او حزن المحب على موت حبيبه، او حزن الحميم على موت حميمه، ويكون معنى الموت هنا ليس موت رجل وإنما موت للاخلاق والفضيلة والتضحية والجهاد والوفاء والصبر وشتى المعاني الجميلة التي كان يحملها هذا الرجل، لذلك لم يكن حزني عليه وانا اطالع البرقية التي حملت إلي خبر وفاته بقدر ما كان حزني على موت المعاني التي كان يحملها، والاخلاق التي كان يتخلق بها ويمشي بها في الناس، والهيبة التي كانت تكسوه فتجعل اعداء الدعوة ومحاربيها يخشونه ويجلونه، وعلم الحياة الذي كان يفيض به على العلماء وأساتذة الجامعات والجهابذة الذين كانوا يتحلقون حوله في تواضع وادب جم، ياخذون عنه ما لا يجدونه لدى غيره من الناس، فغمرني الحزن لوفاة رجل كان يمشي بين الناس بمعانيه فجعلت منه الفضيلة وهجا يلتف حوله الباحثون عن الحقيقة ويسعى وراءه ناشدو الحق ومحبو المعرفة وعشاق المعاني الحقيقية للحياة.

كنت لا ازال في المرحلة الاعدادية حينما رايته اول مرة وقد صحبت بعض اقراني الى مبنى كلية الطب بجامعة المنصورة حيث كان يلقي محاضرة في جمع من شباب الجامعة، وبهرني حديث الرجل الذي كان يتحدث في السيرة بكلام غير الذي تعودت على سماعه من غيره، وعجبت لكونه لا يتزيا بزي العلماء او يتحدث بحديثهم فكان كلامه وهيبته مع هيئته البسيطة ومعاني حديثه الكبيرة مبعث الكثير من التساؤلات التي عرفت إجابتها بعد المحاضرة.

لم تدخل المعاني التي كان يتحدث بها الرجل وحدها الى نفسي وإنما دخل صاحبها معها، وسرعان ما تعمقت مكانته في نفسي حينما اقتربت منه اكثر فوجدته يعاملني بابوة وود يفيض به على الاف ممن عرفوه او عايشوه او سمعوه او سمعوا به غيري، وحينما حصلت على الشهادة الثانوية ذهبت إليه وقلت له اريد ان ادرس الصحافة فانت تعلم ميولي الصحفية ورغبتي في العمل في هذا المجال الذي ندر وجود الاسلاميين فيه، فحدثني حديثا طويلا برز فيه طول باعه وخبرته في فنون الحياة المختلفة وكان مما قاله لي: «إن الصحافة يابنيَ مهنة لا تعتمد بالدرجة الأولى على الدراسة فقط وإنما تحتاج الى موهبة ورغبة وممارسة وصبر ودراسة واحتراف»، ثم عدد لي أسماء نوابغ الصحفيين الذين درسوا الهندسة والحقوق والادب والفلسفة وغيرها من علوم الحياة الاخرى ونبغوا في الصحافة اكثر ممن اخذوها دراسة ونصحني بدراسة الأدب مع البدء مباشرة في ممارسة العمل الصحفي مع بدء التحاقي بالجامعة فأنهي دراستي بعد اربع سنوات وقد ملكت ناصية اللغة من ناحية ودرست الصحافة ومارستها من ناحية اخرى فاجمع بين الناحيتين ، واعطاني رسالة إلى الاستاذ «عمر التلمساني» - رحمه الله - حتى ابدا في العمل في مجلة الدعوة مع بداية دراستي للأدب في كلية الآداب فدرست الادب ومارست الصحافة ووفقني الله في الجمع بين الاثنين بتوجيهات الأستاذ العدوي - رحمه الله - الذي ظل يرعاني كالنبتة التي زرعها حتى في سنوات بعدي عنه إلى ان وافته المنية قبل ايام.

ولد الأستاذ محمد العدوي في المنصورة في ١٩١٨/٩/٢٠ وحصل على دبلوم المدارس الثانوية الصناعية وبدا عمله في وزارة الري في محافظة الشرقية، تعرف على دعوة الإخوان المسلمين وبايع الإمام الشهيد حسن البنا سنة ١٩٣٦ وكان يعتبر تاريخ بيعته هو تاريخ ميلاده الحقيقي، وفي سنة ١٩٤٢ طلب منه الإمام البنا ان ينتقل من وظيفته في وزارة الري الى وزارة التربية والتعليم حتى يكون مجال عطائه في الدعوة والتربية افضل، فانتقل الى وزارة التربية وظل يتنقل في وظائفها المختلفة حتى اعتقل مع كبار الإخوان في يناير ١٩٥٤ وافرج عنه في مارس من نفس العام ثم اعتقل مع عشرات الآلاف من الإخوان بعد ذلك بشهرين وحكم عليه في ١٢ ديسمبر ١٩٥٤ بالاشغال الشاقة لمدة خمسة وعشرين عاما قضى منها عشرين عاما في السجون شامخ الراس قوي العزيمة، وكان يحمد الله دائما على الثبات وخرج في ٢٥ يوليو ١٩٧٤ ليواصل نشر دعوته من جديد وبث روح الحياة في نفوس الآلاف من شباب الدعوة الذين التفوا حوله، ثم اعتقل مرة اخرى في نوفمبر ١٩٨١ بعد مقتل السادات وافرج عنه في مارس ١٩٨٢. وكان له اسلوب تربوي مميز، ومدرسة خاصة في التربية تقوم على التربية بالقدوة وقلة الكلام، وكان له وقار وهيبة كانت تجعل حتى رجال الأمن يهابونه ويعاملونه باحترام بالغ، ورغم تقدم السن به وملاحقة امراض الشيخوخة له إلا انه كان يحمل روح الشباب وعزيمة المجاهدين إلى ان وافته المنية واختاره الله إلى جواره في الثاني والعشرين من اغسطس الماضي، وإن العين لتدمع والقلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا «فإنا لله وإنا إليه راجعون».

> ”كانت له هيبة وعليه وقار يجعل حتى رجال الأمن يهابونه ويعاملونه باحترام بالغ“

زيارة البابا والانحطاط الأخلاقي في ا

واشنطن - د. عبد الله الشيخ

تعتبر زيارة البابا جون بول الثاني للولايات المتحدة والتي استمرت أربعة ايام ١٣ - ١٩٩٣/٨/١٦ الرحلة رقم ستين (٦٠) التي قام بها البابا خارج مقر الفاتيكان لبلاد العالم خلال فترة قيادته لأعلى منصب ديني في العالم المسيحي.. والتي استمرت خمسة عشر عاما.. اي بمعدل اربعة رحلات للخارج كل سنة.. وهو معدل يفوق كثيرا تحركات رؤساء الدول.. ومن ناحية أخرى تعتبر زيارته المذكورة للولايات المتحدة هي الزيارة رقم (٣) فقد زار الولايات المتحدة من قبل سنة ١٩٧٩ .. ثم سنة ١٩٨٧.. وقد خصصت لمخاطبة يوم الشبيبه العالمي World youth day والذي عقد في مدينة دينفر بولاية كلورادو.

البابا قام بستين رحلة تنصيرية وتبشيرية خلال خمسة عشر عاما وهو معدل يفوق كثيرا تحركات رؤساء الدول

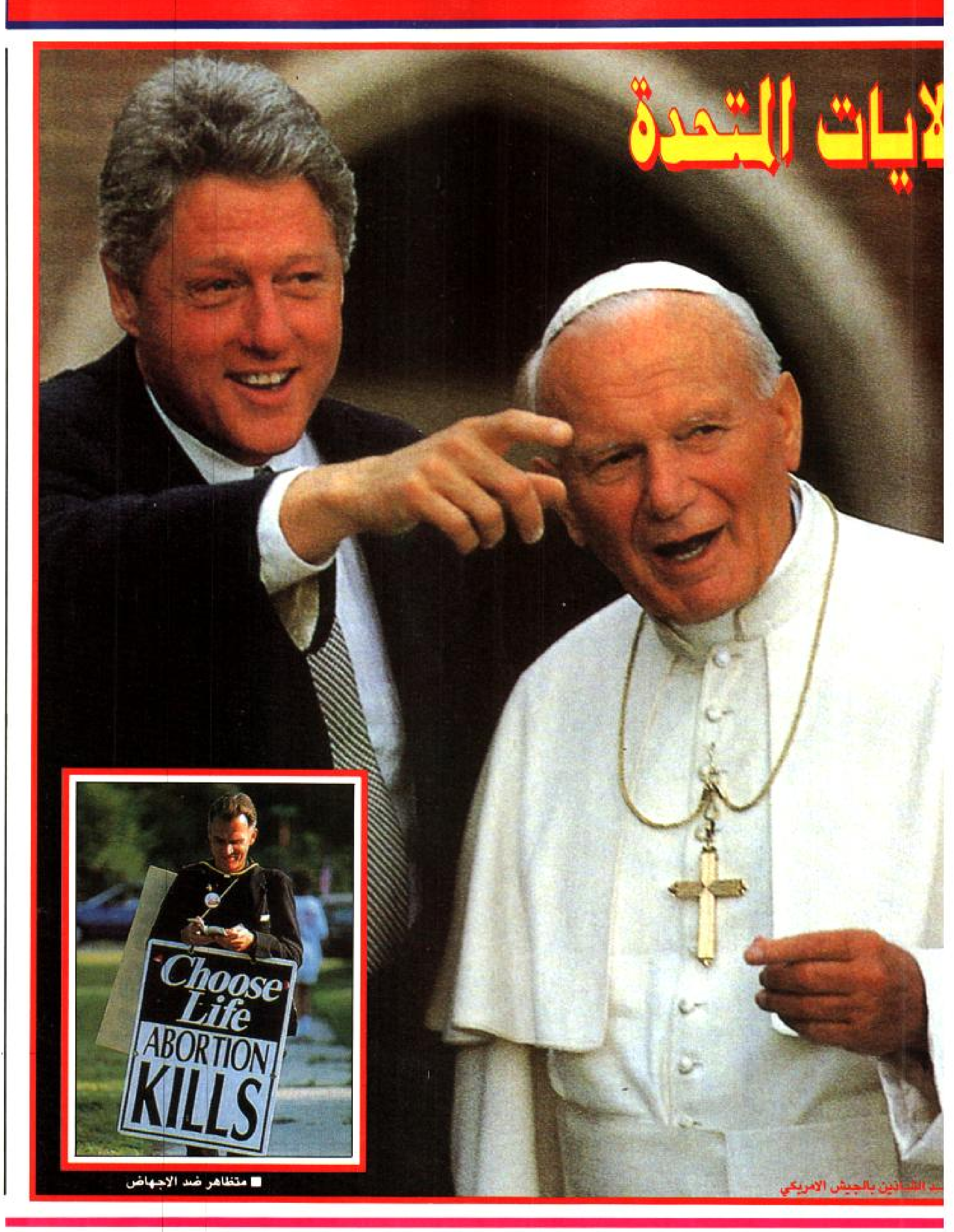
وقد جاءت زيارة البابا المذكورة للولايات المتحدة بعد زوال الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٩١.. واثر مايقال من اغتصاب الغرب والقيم الغربية في المعركة - معركة الحرب الباردة - ولكن اتفاق اباطرة الكنيسة العالمية على عقد مهرجان يوم «الشبيبة المسيحي العالمي» في الولايات المتحدة لمخاطبة البابا.. جاء في اعقاب قناعة وصلت لها سلطات الكنيسة هنا وفي ارجاء العالم مؤداها أن سيدة العالم - الولايات المتحدة تعاني من «مشكلة اخلاقية خطيرة» Severe Moral problem لم تصل اليها من قبل .. كما أن الكنيسة نفسها وصلت إلى درك لم تصله في تاريخها الطويل.. وعليه فقد تركزت نصائح البابا جون بول الثاني: على ثلاثة مستويات: المستوى العام والذي خاطب فيه البابا الشباب المسيحي في الولايات المتحدة خاصة والعالم عامة، كما خاطب رجال الكنيسة والقائمين عليها من قساوسة واباء.. هذا بالاضافة إلى اجتماعه بالادارة الأميركية نفسها ممثله في أعلى مستوياتها حيث التقى الرئيس بيل كلينتون مستقبلا.. ونائب الرئيس البرت غور مودعا.

اميركا وفقدان الروح.. الانحدار الاخلاقي

خاطب البابا المسيحيين في أميركا وفي ارجاء العالم اكثر من خمسة مرات خلال فترة وجوده هنا .. في مهرجانات منفصلة كان اكبرها الحشد الكبير الذي قدرته بعض المصادر بعدد ٣٧٥ الف إلى ٤٠٠ الف في احد الساحات الخضراء في مدينة دينفر بولاية كلورادو.. وحضره ممثلون للشباب الكاثوليكي من حوالي سبعين بلدا في انحاء العالم.. وقد ركز البابا على مشكلات أميركا الأخلاقية.. والتي تتفاقم كل يوم جديد خاصة في اوساط الشباب فقد تنامت حوادث القتل العشوائي التي يرتكبها شباب لاتتجاوز اعمارهم الثمانية عشر ربيعا.. وزادت معدلات تعاطي المخدرات وما ينجم عنها.. هذا بالاضافة إلى حوادث الاغتصاب الجنسي حتى في اوساط رجال الكنيسة انفسهم من قساوسة واباء.. لقد جاء البابا إلى أميركا.. وقد ارتفع فيها صوت الشواذ جنسيا «قوم لوط» وحسمت معركة وجودهم في القوات الأميركية لصالحهم.. بعد جدل عنيف داخل المؤسسة التشريعية (الكونغرس» والمؤسسة التنفيذية (البيت الأبيض) بجانب ذلك تدور معركة كبرى حول الاجهاض The Right of Abortion والقتل الرحيم اي حق انهاء الحياة بطريق مريح إذا ماعاني المريض من الام حادة.. ترتب على ذلك تصدع الاسرة.. وازدياد حالة



■ البابا يحاول ان يقنع كلينتون بالعدول عن موقفه من



■ متظاهر ضد الاجهاض

...ـد الشـاذين بالجيش الامريكي

المشردين دون مأوى The Homless في بلد التخمة الاقتصادية والابداع المادي

ماذا قال البابا.. وما هي الحلول.. مواجهة مع الاجهاض

لقد كرر البابا موقف الكنيسة الثابت حول «الاجهاض» وقال: ان «الاجهاض» قتل للنفس لاتقره الكنيسة.

ولأن موضوع حق الاجهاض موضوع اخلاقي وسياسي كان البابا دائما يتفادى ذكره باللفظ.. ولكن هذه المرة عدل عن ذلك حيث ذكرت جمعية الواشنطن «بوست» لأول مرة حول هذا الأمر استخدم او استحل البابا كلمتي «الاجهاض» «القتل الرحيم» Abortion and Euthanasia والتي قال عنها انها القتل الفعلي لإنسان آخر.. وقد سماها الذين يزاولونها «حقوق» «وحلول» للمشكلات وقد سمى النوعين من الممارسة «ذبح للابرياء»(١) ومشكلة الكنيسة الكاثوليكية والتي يدين عدد (٥٨) مليون نسمة من الشعب الاميركي (٢٥٠) مليون بتعاليمها.. انها فقدت مصداقيتها مع غيرها من الكنائس هنا في أميركا.. حيث سيطرت الحياة العلمانية سيطرة كاملة على مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاخلاقية.. ليس ذلك فحسب بل ان الكنيسة نفسها وآباؤها وقسيسيها يزاولون الرذيلة مثلهم مثل الآخرين.. وقصص تورط القسس في ممارسات جنسية مع الاطفال والنساء والرجال باتت تزكم الأنوف هنا.. وهناك قمم مشهورة من آباء الكنيسة ذهبوا في فضائح اخلاقية امثال «القس اسواغرت» وجيمي بيكر وغيرهم.. وعلى ذلك صار الناس يمارسون الحياة بعيدة عن تعاليم الكنيسة التي تحرم الاجهاض.. والجنس بعيدا عن الزواج.. ولاتقبل الشواذ في إطارها.. ولكن آباء الكنيسة نفسهم يزاولون هذه الممارسات.. وعليه لايمكن لاتباع مؤسسة دينية ان يكونوا متدينين إذا كان اباطرة الكنيسة أو المؤسسة الدينية ابعد الناس عما يطالبون الناس به.. لقد فقدت الكنيسة مصداقيتها هنا.. ولذلك فقد الناس الثقة بتعاليمها.

تصدع الأسرة الأميركية.. الأسباب

يذهب تقرير اعده السيد/ فيليب لادلر.. محرر مجلة التقرير الكاثوليكي العالمي.. وهي مجلة شهرية «ان نسبة الطلاق في الولايات المتحدة تصل الى ٥٠٪ .. علما بأن دراسات اخرى تصفها في مصاف ٦٠٪ .. أو نسبة المواليد غير الشرعيين فقد وصلت الى ٥٧٪ خلال هذا العقد الذي مضى - اي الثمانينات - اما نسبة الاطفال وبالأحرى المراهقين الذين يرتكبون جرائم تضعهم تحت طائلة القانون - فنقول ان ٧٠٪ منهم نشأوا في منازل او اسر ليس لها عائلة ذكر»(٢)

هذه الادواء معناها تصدع الاسرة الأميركية وانهيارها الكامل في مواجهة انموذج للحياة - الانموذج الغربي - يفصل الدين فصلا كاملا عن الحياة العامة ممثلة في السلطة السياسية - والتي لاشك تؤثر في كل دقائق سير الحياة في جوانبها الاجتماعية .. والثقافية.. والاقتصادية.. وعلى ذلك يعلق السيد/ فيليب لادلر قائلا: «إذا كان تصدع الاسرة الأمريكية يمثل السبب الاكبر في ازدياد الجريمة، والفقر، واستخدام المخدرات، فإن ذلك يعني ان المجتمع الاميركي يسير في الاتجاه الخاطىء»(٣)

ومن المظاهر اللااخلاقية العجيبة في المجتمع الأميركي الذي جاء البابا لينصحه ويرده إلى الله.. أن تتنامى نسبة الاطفال غير الشرعيين تحدث وسط مجتمع المتعلمين والمثقفين.. والاغنياء.. اي ما صار يرمز له بظاهرة ميرفي براون "Marphy Brown Syndrome" وميرفي براون «برنامج تلفزيوني تمثيلي يمجد ظاهرة انجاب الاطفال دون زواج شرعي» شكل نقاشا ابان الحملة الرئاسية الانتخابية عندما انبرى نائب الرئيس السابق - دان كويل - في معركة ضد هوليود وثقافتها اللااخلاقية ممثلة في ميرفي براون

نعم إن تكسّر الاسرة الأميركية وتصدعها هو اساس الداء The Root Cause الذي ولد الجريمة والفاحشة.. وسلوك قوم لوط.. وجنوح النشء.. والجنس الحر Frlee Sexual Behavior ولكن يمكن للمحلل في العلوم الاجتماعية والدينية ان يذهب إلى الغوص في اعماق ابعد ليشير إلى إبعاد الدين نفسه عن الحياة.. وتهميش دوره في عصب الحياة وعظامها ونسيجها البايولوجي.. الامر الذي جعل منه مراسم رسمية تنحصر في يوم واحد في الأسبوع.. وفي ساعة واحدة في ذلك اليوم.. بالطبع لم يشر البابا إلى ذلك فهو كغيره من آباء الغرب يؤمن بأن «قيصر» الحاكم رمز السلطة السياسية ينبغي ان يكون بعيدا عن سلطان «الله».. تعالى الله عما يصفون علوا كبيرا.. قيل له الهيمنة أي القيصر اكثر من خالقه تعالى.. وبسبب ان البابا مطلوب منه مراعاة سير الحضارة الغربية ونواميسها.. واسسها التي وصفها رجال علمانيون.. لم يقدر على مواجهات «المشكلة الحقيقية» واكتفى بإسداء النصح في الجانب المتعلق «بمظاهرها» «وأعراضها».

حبوب منع الحمل.. الأخلاقية المصطنعة The False Moralcty

هاجم البابا حبوب منع الحمل - صناعة تقدر ببلايين الدولارات في الغرب The Artificial Birth Control وقال للشبيبة الكاثوليكية في يومها العالمي ان مثل هذا السلوك

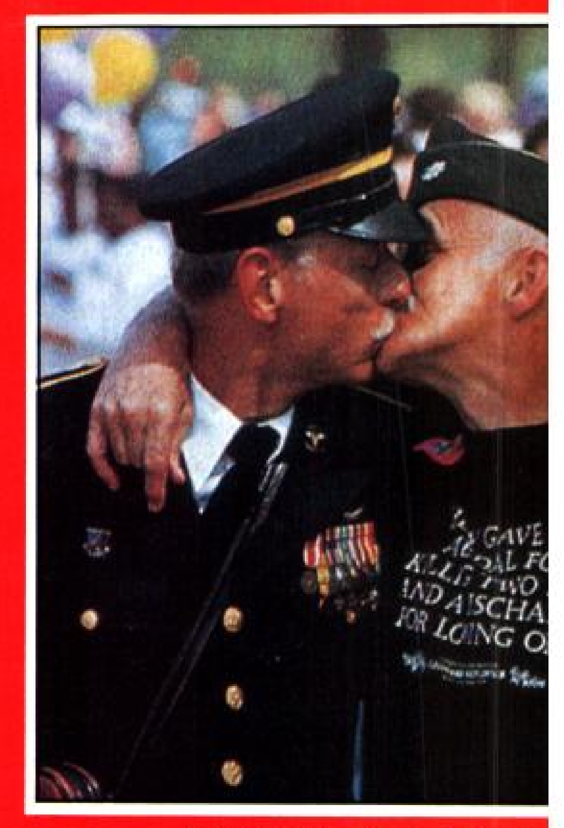


■ الشذوذ ليس قاصرا

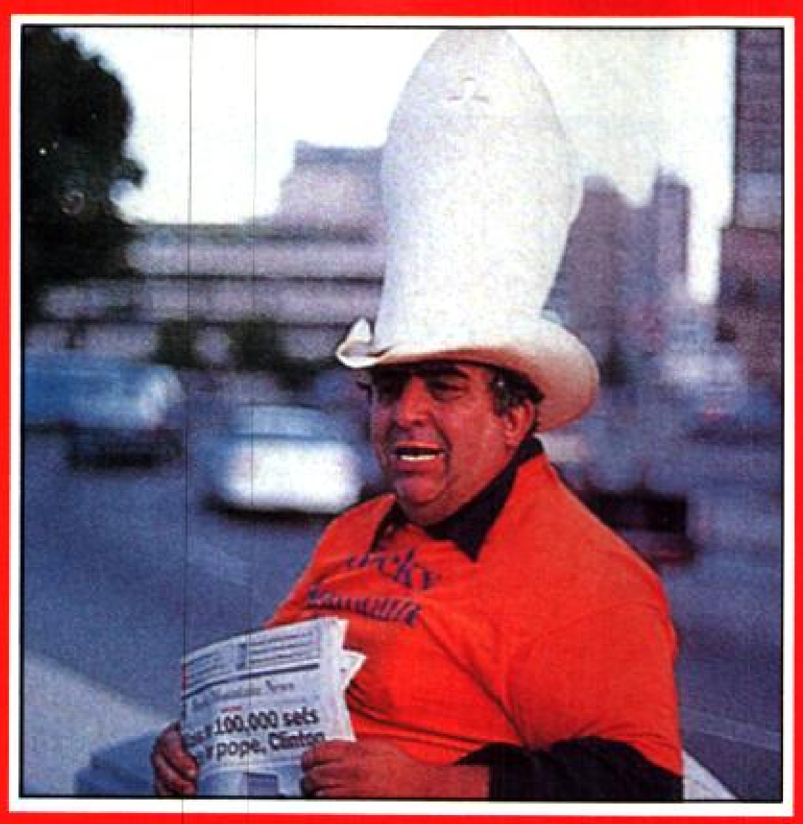
يمثل اللااخلاقية الزائفة او الأخلاقية المصطنعة The False Morality رجوعا إلى النشر الكنسية الاساسية التي تسمى «تقدير حق الحياة» والتي صدرت سنة ١٩٦٨ ومنعت آنذاك او حرمت على الكاثوليك استخدام حبوب منع الحمل.. هذا وقد صار استخدام حبوب منع الحمل سلوكا طبيعيا وسط الشباب.. بل والآباء والامهات وغني عن القول ان ملايين الاطفال يحرموا من حق الحياة باستخدام الحبوب المذكورة.. وقد طلب البابا مقابل ذلك أن يذهب الشباب إلى العفة وكذلك الآباء والأمهات بالرفث إلى بعضهم في الاوقات غير المخصبة هذا وبعد ربع قرن من التوجيه الكنسي المذكور.. تعاني أميركا من الاجهاض.. والقتل بحجة الرحمة.. والقتل التناسي بسبب استخدام السلاح.. في شوارع المدن.. وهي كلها علاقات على الانحدار الأميركي.

الشباب .. والمسيحية.. رسالة البابا لاتشعروا .. بالحرج من التبشير

طلب البابا من الشباب الكاثوليكي ان لايشعروا بالصغار والحرج.. من تعاليم الكنيسة.. وطلب منهم ان يبشروا بها في كل مكان «ليس هذا وقت الشعور بالذلة.. والحرج من الرسالة المسيحية.. بل هو وقت التبشير يا



ي الجيش الامريكي بل وصل الى كبار القادة !



■ متظاهر مؤيد الاجهاض

من على اسطح المنازل»(٤) وقال البابا ذلك للشباب بسبب مشكلة كبرى دخلت فيها الكنيسة في اميركا وهي مشكلة عزوف الشباب عن الاشتغال.. او العمل في مجال القسسية نفسها.. فقد عانت الكنيسة من «نضوب كامل» في مصادر تغذيتها.. فعزف الشباب عن الاقبال للعمل كقسس وآباء في الكنيسة.. باتت ظاهرة معروفة لدرجة أن الباب الآن قد فتح «للنساء» كي يتبوأن منصب أو مناصب القسس والآباء.. وهو أمر يرفضه الكثيرون كما فتح نفس الباب لرجال يعوزهم الالتزام الاخلاقي، مما ترتب عليه حدوث حوادث زنا.. واغتصاب للأطفال من كبار القسس هنا في اميركا.. وقد نشرت قصص تلفزيونية للعديد من هذه الممارسات ابان فترة تواجد البابا.

بل ورفعت له شخصيا اكثر من (٤٠٠) حالة اغتصاب وعلاقات غير شرعية من كبار القسس وصغارهم هنا في اميركا.

اليست مشكلة الرسالة المسيحية نفسها تقف خلف عزوف الشباب عن الانخراط في سلك «القسسية» إذ تصر الكنيسة أن يعيش القس راهبا معطلا فطرة الله وتجعله يتجه إلى الفساد وذلك أمر يخالف التكوين النفسي والبايولجي للإنسان.. هذا بالإضافة إلى عوامل اخرى ليس هذا المجال لذكرها.. ومنها فقدان الناس «للانموذج العملي» في الحياة المسيحية الروحية.

لقد نحى البابا على وسائل الإعلام وقال إنها تساعد على نشر ثقافة تقف ضد الحياة. وذلك بتركيزها على افلام العنف.. والرذيلة والانعتاق من القيد الاخلاقي.. وتساءل من «المسؤول عن وسائل الإعلام»؟؟ وذلك يعود بنا إلى تجاهله وتجاهل المسيحية ككل لأصل الداء؟ من المسؤول عن وسائل الإعلام؟.. ان السلطة السياسية باعتبارها «حامية المجتمع» مفترض فيها حماية اخلاقه وقيمه.. ومثله.. ولكن تجد الحكومة الأميركية نفسها راكضة وراء «حماية المصالح الاميركية الحيوية في انحاء العالم» وتسخر كل عناصر القوة المادية وغيرها لملاحقة الناس في ارجاء العالم.. وتقف عاجزة عن وسائل أعلامها بالداخل لتشجع على القتل.. والخمور.. والنساء.. والتعري.. الخ.. القائمة من اجمل الصور والبرامج التلفزيونية.. التي تعرض على الأطفال صباح مساء.

انتشار الأمراض.. وضعف البناء الاجتماعي.. وعلاج البابا

لقد ادت الثقافة الاخلاقية في المجتمع الاميركي إلى ظهور الأمراض الفتاكة التي لم يعرف لها علاج حتى الآن.. وآخرها مرض «ضعف المناعة المكتسب» «الايدز» وساهمت هذه الثقافة بدورها في وجود.. ضعف عام في البناء الاجتماعي.. للأمة الامر الذي صار المفكرون يحذرون منه.. في كل مكان.. فعلى المستوى الاقتصادي تسير البلاد في حالة انحدار مقدر.. وإزاء كل ذلك قال البابا ان البلاد سوف تفقد بروحها إذا لم تجد علاجا لأدوائها الاخلاقية والاجتماعية.. وذكر البابا المجتمع الاميركي بأن بلدكم «تحتاج إلى كثيرمن الدعاء والصلاة».

والشاهد ان البابا في هذه الزيارة دق ناقوس الخطر.. خطر التصدع الأخلاقي في بلد يعتقد مفكروه العلمانيون انهم كسبوا معركة سياسية وحضارية كبرى بانتصارهم في الحرب الباردة.. فقد ذهب «فوكاياما» الى التوصل إلى أن القيم الأميركية ممثلة في الديمقراطية سوف تسود العالم الآن وذلك بعد نهاية التاريخ.. فالتاريخ في فصله الأخير هو انتصار الانموذج الغربي.. ولكن فإن عليه ان اغتصاب النماذج البشرية والتجارب البشرية.. لايتحقق ابدا بالإبداع المادي وحده.. والتجربة الأميركية خير برهان.. فقد قال البابا في جولته هذه : «إن اميركا إذ لم تحل مشكلتها الاخلاقية سوف تنتهي بفقدان روحها» وفقدان الروح هو الموت!! ■

الهوامش :

(١) واشنطن بوست ١٥ اغسطس ١٩٩٣.

(٢) وول ستريت جورنال ١٣ اغسطس ١٩٩٣.

(٣) نفس المصدر.

(٤) واشنطن تايمز ١٦ اغسطس ١٩٩٣

بقلم : حلمي نعمار ليبيا(١)
وفارس نانيتش(٢)

الأمم المتحدة تسعى للإطاحة بحكومة البوسنة المسلمة

اصبحت جمهورية البوسنة والهرسك عضوا في منظمة الامم المتحدة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٢م، وقد اعترف بها دوليا يوم ٦ ابريل ١٩٩٢م. ووقع العدوان الصربي عليها في هذا اليوم نفسه. قام الجيش اليوغسلافي الاتحادي بهذا العدوان تحت قيادة مباشرة من سلطات صربيا والجبل الأسود وبدعم كبير من العملاء داخل البوسنة والهرسك.

وينص قرار الأمم المتحدة رقم ٧٥٧ على أن المعتدي على البوسنة والهرسك هو الجيش اليوغسلافي، كما أدان قرار رقم ٧٥٢ صربيا والجبل الأسود لرفضهما سحب قوات الجيش اليوغسلافي المعتدية من أراضي البوسنة والهرسك. وتدل هذه القرارات بوضوح على أن الاعتداء على البوسنة والهرسك وقع من جانب صربيا والجبل الاسود. وقد اصدرت الامم المتحدة عدة قرارات بخصوص البوسنة والهرسك، تماشيا مع مواثيق الامم المتحدة التي تنص على التزامات منظمة الامم المتحدة تجاه أي دولة عضو فيها تتعرض لعدوان خارجي اضافة الى هذا فإن العدوان الصربي على البوسنة والهرسك لم يكن مجرد عدوان، بل اسفر عن الابادة الجماعية والتطهير العرقي ومخالفة اولويات حقوق الانسان، وضرب عرض الحائط بكافة المواثيق الدولية بشكل لم يعرفه العالم منذ الحرب العالمية الثانية، بل وحتى في تاريخ البشرية!

في حالة وقوع العدوان على دولة عضو في الامم المتحدة تلزم المواثيق هذه المنظمة الدولية باتخاذ أحد الاجراءات الثلاثة:

– العمل على إعانة الدولة المعتدي عليها في الدفاع عن نفسها وحقوقها المشروعة.

– الدفاع المشترك عن الدولة المعتدي عليها تحت غطاء الامم المتحدة.

– اتخاذ اجراءات اخرى كفيلة بردع المعتدي تضاف الى الاجراء الأول أو الثاني.

وبتطبيقنا لهذه المواثيق الدولية على قضية العدوان الخارجي على البوسنة والهرسك. فإنه كان من أولويات عمل الامم المتحدة العمل الفوري على رفع الحظر عن بيع الاسلحة عن حكومة البوسنة والهرسك، أو التدخل العسكري بقيادة الامم المتحدة، ثم يضاف الى ما ذكر ممارسة الضغوط الدبلوماسية والاقتصادية وما الى ذلك لالزام المعتدي - صربيا والجبل الاسود - بقرارات المنظمة الدولية.

والخطوة الثالثة ليست اكثر من الخطوة المكملة لاحدى الخطوتين الاولين الاساسيتين اذا لم تكن رادعا كافيا للمعتدي، ورغم ذلك فإن الامم المتحدة اتخذت الخطوة الهامشية المكملة بدل الخطوتين الاساسيتين من بداية تعاملها مع المعتدي الصربي، وتمثل هذا الاجراء في فرض حصار اقتصادي على صربيا والجبل الاسود بناء على قرار مجلس الامن رقم ٧٥٧، وكل القرارات التالية صدرت بالاتجاه نفسه لدعم القرار الاساسي رقم ٧٥٧.

وحتى في تطبيقها على الوجه الامثل يستحيل ان تكون هذه الخطوة الاحتياطية كافية لايقاف الاعتداء، لأنها تدابير اقتصادية يواجه بها العدوان الوحشي المسلح، ومع أن الحصار الاقتصادي فرض على المعتدي في ٣٠ مايو ١٩٩٢، فإنه لم تطبق الا في صورة سطحية مضحكة، ولكن هذا الاجراء الهامشي كانت تتخذه الامم المتحدة ذريعة اساسية في ردها على كل من كان يطالب باتخاذ التدابير الاساسية التي تنص عليها مواثيق الامم المتحدة، وهي تمكين ضحية العدوان من الدفاع عن نفسها أو رد دولي عسكري مشترك على المعتدي.

تدابير لخدمة المعتدي

إذن ، في ظاهر الامر كانت التدابير الدولية موجهة الى العدوان لا الى المعتدي، ولكنها في حقيقة الأمر كانت رسالة اطمئنان واضحة وجهت الى المعتدي الصربي بأن اي اجراء حاسم من الاجراءين الأولين يستحيل اتخاذه مادامت هذه الخطة الدولية قائمة والأمر متروك لها. لذلك لم توقف قرارات الامم المتحدة المعتدي فحسب، بل شجعته على التمادي في الابادة الجماعية والتطهير العرقي، وكلما خارت قواه بثت فيه دفعة جديدة لمواصلة العدوان.

لم يصدر مجلس الامن قرارات تلزمه بها المواثيق التي أسست الامم المتحدة عليها، كما أنه لم يعترف حتى الآن بعجزه عن تطبيق القرارات التي صدرت عنه، بل احتال على هذه المواثيق بنقل قضية العدوان الصربي الى الهيئات التي ليست شرعية ومخولة للنظر في القضايا المخالفة القانون الدولي والتعامل بين الدول. لذلك اخترع مجلس الامن صيغة المؤتمرات والمفاوضات برعاية الامم المتحدة وعين وسطاء دوليين للقيام بحل ازمة البوسنة والهرسك. ان هذه المؤتمرات ليست شرعية لأنها ليست جهات منفذة للقانون الدولي وجميع الحلول في قضية العدوان على البوسنة والهرسك يجب ان تنطلق من اطار القانون الدولي وتعالج على ضوء نصوصه، وبالتالي اصبحت هذه المؤتمرات اكبر ضربات أصر المجتمع الدولي على توجيهها على ضحايا العدوان، وبهذه الخطوة وضعت الامم المتحدة أسس القانون الدولي التي قامت عليها تحت علامة الاستفهام، واظهرت مدى امكانية الازدواجية في تطبيق القانون الدولي، وبناء على قرار الأمين العام للامم المتحدة وقرار مجلس الأمن تم تنحية المؤسسات الشرعية جانبا وتكوين هيئات غير شرعية للبت في صلب اختصاصات القانون الدولي.

فقط في ضوء هذا التلاعب بالتزامات منظمة الامم المتحدة كان من الممكن ان يتزامن قيام الصرب بأشنع وأسوأ الجرائم في حق المدنيين المسلمين في البوسنة والهرسك مع انعقاد المؤتمر الدولي في لندن (إبادة جماعية ومعسكرات الاعتقال في برتشكو وكوزارتس وبريدور وغرب البوسنة) ومؤتمر جنيف ونيويورك (سراييفو، سربرينيتسا، غورازده، جيبا وسيرسكا).

الوسيطان الدوليان

لقد استطاع الوسيطان الدوليان - بدعم مباشر من رموز السياسة الاوروبية - نقل قضية العدوان الصربي على البوسنة والهرسك من المجال القانوني الى المجال السياسي، وبهذا الالتفاف البارع حول مسألة الجرائم الحربية الناتجة عن العدوان المسلح من القانون الى مسألة

المساعدات الانسانية، وسويا في التعامل بين ممثلي الحكومة الشرعية ومجرمي الحرب، ولتحقيق هذه المهمة غير الوسيطان الدوليان المصطلحات الاساسية في قضية البوسنة والهرسك من مسمياتها المعتادة المناسبة للدور المطلوب: سميت الابادة الجماعية بالتطهير العرقي، والعدوان الخارجي بالحرب الاهلية، والمعتدي والضحية بالاطراف المتنازعة!

ونظرا الى اضفاء الشرعية على المؤتمرات والوسطاء الدوليين من قبل مجلس الامن والأمين العام للامم المتحدة من جانب، وتهديد مستمر لمواصلة ابشع صور ابادة المدنيين الابرياء في البوسنة والهرسك من جانب أخر، فقد أجبر الوسطاء الدوليون ممثلي حكومة البوسنة والهرسك الشرعية على الجلوس في مائدة المفاوضات مع مخططي العدوان الصربي ومنفذي الابادة الجماعية الذين ادانهم المجتمع الدولي عن خرق حقوق الانسان وجرائم الحرب؟

مع استمرار المؤتمرات وعمل الوسطاء الدوليين لم تعد هناك اي ضوابط قانونية يمكن على اساسها إلزام الامم المتحدة للقيام بواجبها تجاه دولة عضو فيها وقعت ضحية للعدوان (مواثيق عامة، قرار رقم ٧٥٧ الأساسي واكثر من ثلاثين قرارا بعده صدرت من مجلس الأمن والأمين العام).

قوات حفظ السلام

وجاء نشر قوات حفظ السلام داخل البوسنة والهرسك ليضعف اي احتمال لقيام الامم المتحدة بعمل حازم لرد العدوان بل وصار ذريعة اساسية لابطال اي تحرك جاد لانهاء العدوان وايقاف جرائم الحرب، وحددت المهام الرئيسية لقوات حفظ السلام في البوسنة والهرسك بوضع المراقبين الدوليين على حدود البوسنة والهرسك مع المعتدي الصربي، ومراقبة المدفعية الثقيلة التي يستخدمها المعتدي، وتأمين طرق قوافل الاغاثة الانسانية ومرافقتها. ان قوات حفظ السلام لم تقم بمهمة واحدة من مهامها التي من أجلها جاءت الى البوسنة والهرسك.

لم يوضع جندي واحد لمراقبة الحدود بين البوسنة وصربيا والجبل الأسود، تقتل المدفعية الصربية-آلاف المدنيين الأبرياء في كافة مدن البوسنة والهرسك، مثل سراييفو وغورازده وغراداشاتس وماغلاي وزاويدو ويتششي. لم تمر قافلة واحدة من المساعدات الاغاثية عبر مناطق سيطرة المعتدي بدون عرقلة وصولها الى المحاصرين، أو وضع شروط تعسفية لمرورها أو سرقة ونهب حمولتها، واصبح ايقاف القوافل اياما دون سبب مشهدا مألوفا في البوسنة والهرسك، بينما اجبرت اكثر القوافل على العودة الى حيث انطلقت. وافق أكبر المسؤولين في قوات حفظ السلام على شروط مجرمي الحرب لمرور القوافل وقبلوا التفاوض معهم لأسباب تافهة بهدف تأخير وعرقلة ايصال المساعدات - تقدر بمبالغ خيالية - الى المدنيين في البوسنة والهرسك، بل انتهت في أيدي مجرمي الحرب!

وفي الوقت نفسه لم يبد مسئولون الامم المتحدة أدنى قدر من التفاهم مع حكومة البوسنة لايجاد طرق بديلة كفيلة بإيصال المعونات الاغاثية. وأبرز مثال على هذا - الذي يدين دور الامم المتحدة من اساسه في القضية بأكملها - رفض قوات حفظ السلام حتى النقاش حول استخدام مطار «توزلا» في شمالي البوسنة، ورغم تفوقه على مطار «سراييفو» في الموقع والتجهيزات اللازمة فإن قوات الامم المتحدة لم تسمح مرة واحدة لاستخدام مطار «توزلا» لطائرات الاغاثة منذ بدأ العدوان الصربي على البوسنة والهرسك. وليس هناك تفسير أخر غير أن المطار يقع في منطقة يسيطر عليها المسلمون بشكل كامل، ولا يمكن للامم المتحدة أن توزع المعونات الاغاثية على الضحايا المسلمين والمعتدين الصرب بالتساوي كما تفعل في سراييفو؟

كل هذه الحقائق تدل دلالة قاطعة عل خبث نوايا الأمم المتحدة والتواطؤ السافر مع النظام الصربي الفاشي والتستر خلف المهمات الانسانية لإبطال أي محاولة جادة تكفل انقاذ المسلمين من الإبادة الجماعية في ابشع صور عرفها تاريخ البشرية.

وقد حولت قوات حفظ السلام هذه المهمة الانسانية السامية - التي ملأت بها سمع وبصر العالم أجمع في وقت نشاهد فيه مجازر مروعة بشكل يومي عبر وسائل إعلام كافة دول العالم - الى المشاركة المباشرة في عمليات التطهير العرقي التي ينفذها مجرمو الحرب.

فعلى سبيل المثال - كما أفاد المراسلون الغربيون - جهزت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قوافل شاحنات لإجلاء المسلمين المدنيين قبل بدء الهجوم الصربي على مناطق شرق البوسنة (سربرينيتسا، غورازده، جيبا وسيرسكا) وغرب البوسنة.

كما ابدت قوات حفظ السلام قدرا لا يصدق من عدم المبالاة عندما قتل الصرب نائب رئيس الحكومة البوسنوية حقي توراليتش بينما كان تحت حمايتها، وأجرت تحقيقا شكليا لإسكات الناقدين، وكذلك في حالات اغتصاب وقتل المسلمات على يد قائد قوات الامم المتحدة الجنرال الكندي ماكينزي في سراييفو، وافراد قوات حفظ السلام في منطقة «بوسانسكا غراديشكا» رغم شهود العيان الذين اثبتوا قيامهم بهذه الجرائم، واضاءة مدرج مطار «سراييفو» لتسهل للصرب قتل المدنيين المحاصرين في سراييفو عند قيامهم بمحاولة الخروج من المنفذ الوحيد في المدينة عبر مدرج المطار.

ومن هنا ندرك ادراك اليقين بأن مهمات قوات حفظ السلام ودور رجال المفوضية العليا لشؤون اللاجئين ليست اكثر من مجرد وسائل لدعم مبادرات الوسطاء الدوليين في البوسنة والهرسك وضمان نجاح خططهم.

تنسيق في الجرائم

لم يتخذ الوسيطان الدوليان خطوة واحدة مهمة او اقترحا شيئا يتعلق بمصير البوسنة والهرسك في المؤتمرات والمفاوضات الا وتزامن ذلك مع اجراءات المفوضية العليا على أرض الواقع البائس وجهت ضد السلطات الشرعية والمدنيين الجياع. وجاء ذلك غالبا في صورة تقديم أعذار سخيفة لعدم اداء المهمة الرئيسية، أو تهديد مباشر للانتقام من بطون الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى الخاوية، أو استغلال موقف المسلمين الحرج على أسوأ وجه لإجبار زعمائهم على الركوع وقبول المخططات الدولية مهما بلغت من درجة الظلم الواضح. تهدد المفوضية العليا لشؤون اللاجئين «ساداكو اوغاتا» بقطع جميع انواع المساعدات الاغاثية في أصعب ظرف مرت به البوسنة والهرسك منذ بداية العدوان الصربي، وفي الوقت نفسه يهدد قائد قوات حفظ السلام في البوسنة الجنرال الفرنسي «فيليب موريون» بسحب جميع قوات حفظ السلام من البوسنة والهرسك؟

وبعد رفض السلطات الشرعية في جمهورية البوسنة والهرسك اقتراح مجرم الحرب «سلوبودان ميلوشيفيتش» رئيس الدولة المعتدية على البوسنة والهرسك، ومنفذ خطط التطهير العرقي في وسط وجنوب البوسنة والهرسك «فرانيو توجمان» رئيس كرواتيا بتمزيق البوسنة والهرسك تحت غطاء الكونفدرالية، قلصت المفوضية العليا حجم المساعدات الانسانية الى درجة أصبح كل مسلم مدني في البوسنة والهرسك مهدد بالموت جوعا، وإن كان نصيب سكان سراييفو من جرعات الموت هذه أكثر من غيرهم لحثهم على القيام بالانتفاضة الشعبية والاطاحة بالحكومة الشرعية (اقرأ الرئيس علي عزت بيجوفيتش) احتجاجا على ظروف الحياة المأساوية، لا على الأمم المتحدة التي ربطت أيديهم وسلمتهم الى الوحوش الصربية، أو المفوضية العليا التي منعت عنهم لقمة خبز أو جرعة دواء!

لقد صرح احد المسؤولين في المفوضية العليا لعمدة مدينة سراييفو بأن المفوضية لن توصل لقمة واحدة الى سكان سراييفو إلا بعد توقيع الرئيس علي عزت بيجوفيتش على القبول بخطة تقسيم البوسنة والهرسك على شكل الكونفدرالية (الدويلات القومية). ومن المعلوم أن سكان سراييفو يعيشون منذ شهور بدون ماء ودواء وكهرباء وغاز، مع مخصصات يومية من الطعام للعوائل لا تكفي لوجبة واحدة لشخص واحد!

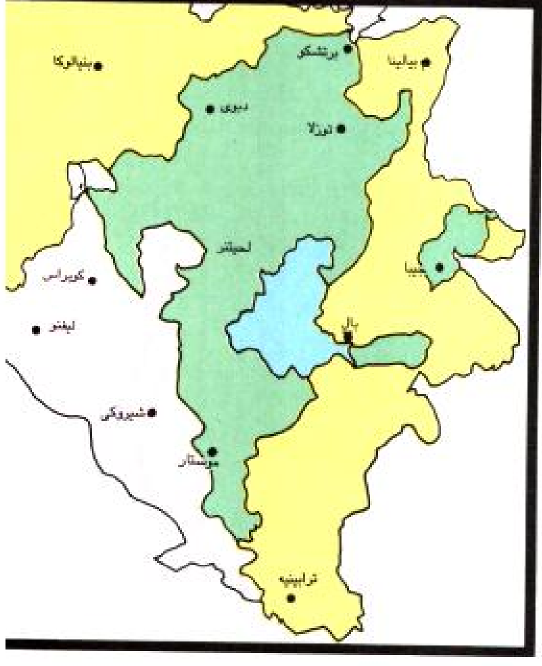
وإذا استمرت تصرفات المنظمات الدولية على هذا النحو فإنه لن يبقى أدنى مجال للشك عند اكبر مشككين بأن قوات حفظ السلام والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ليست سوى قنوات لممارسة الضغوط على الحكومات الشرعية والمسلمين المدنيين الابرياء، سواء في جمهورية البوسنة والهرسك، أو في أي مكان في العالم يجب أن تنفذ فيه مخططات ورغبات الدول الكبرى لتحقيق وحماية مصالحها.

(١) د. حلمي نعمان: استاذ علم الاجتماع بكلية الدراسات الاسلامية في سراييفو.

(٢) فارس نايتنتش: مدير وكالة الانباء البسنوية المستقلة.

وقد ترجم المقال للمجتمع بالعربية حسين عمر سباهيتش.

خرائط جنيف: هل تنهى الحرب فى الب



زغرب / مركز البديل للإعلام

المفاوضات الجارية حاليا بجنيف لإحلال السلام فى البوسنة والهرسك، هل ستكون نهايتها العامل أكثر حسمًا فى إنهاء حرب مدمرة لم يشهد التاريخ الأوروبى الحديث مثلها قط؟

سؤال يقفز إلى الذهن هذه الأيام بحثًا عن أمل مفقود فى خضم حرب دموية لم يهدأ نزيفها منذ عامين.. والإجابة عن هذا السؤال بموضوعية تضطرنا إلى التخلص من أى انطباع ذاتى يبعدنا عن حقيقة أن المصالح والاستراتيجيات والعصبيات المختلفة الصانعة للأزمة البوسنوية هى التى تملك الحقيقة ، وهى وحدها.

٨٥ ساعة على الطاولة تساوى: لا شئ!!

هذا هو الوصف الذى خرجت به وكالات الأنباء العالمية لمفاوضات جنيف على إثر انتهاء الجولة الثانية منها يوم ٩٣/٨/١٧، والتى أصر فيه الطرف المسلم على رفض كل الحدود التى رسمتها سياسة التطهير العرقى ضد المسلمين وتمسكه بمبدأ الأغلبية العرقية التى كانت سائدة قبل اندلاع الحرب. وطالب المسلمون بما لا يقل عن ٤٠٪ من أراضى البوسنة والهرسك. وحسب الخريطة التى عرضها الرئيس البوسنوى المسلم على الوسيطين الدوليين، فإن المسلمين يطلبون ثلاثة مدن يحاصرها الصرب فى شرق البوسنة وهى : «سريرنتسا ـ جيبا ـ غورازده» بحيث تكون مناطق مسلمة داخل جمهورية المسلمين فى البوسنة والهرسك.

وفى هذا الصدد تسربت بعض المعلومات تفيد أن لقاءً سريًا تم بين الرئيس المسلم «بيجوفتش» وزعيم صرب البوسنة «كراجتش» وتوقع المراقبون أن البحث فى هذا اللقاء تركز حول المدن المسلمة المحاصرة فى شرق البوسنة، إلا أنه لم يصرح أحد المفاوضين بما يوحى بإحراز أى تقدم بشأن هذا الموضوع.

وزيادة على طلبات الوفد المسلم فى شرق البوسنة، فقد طالب بالمناطق الغربية التى كانت ذات أغلبية قبل حملة التطهير العرقى ومنها مدن: «بريدور ـ سانسكى ـ موست» وهى ما يعتبرها الصرب جزءًا من جمهوريتهم المقترحة.

أما بالنسبة لكروات البوسنة، فقد كبرت مطالبهم لتشمل المناطق التى سيطرت عليها القوات المسلمة فى وسط البوسنة خلال المعارك الأخيرة بين المسلمين والكروات. فيما طالب المسلمون بسلسلة من المدن من أهمها: «يابيتسا ـ ترافنيك ـ فيتز ـ كيسلياك ـ غورني فاكو ـ بوغوينو ـ كوينتش» بالإضافة إلى المناطق التى تقع أسفل نهر «نيرتفا» من موستار إلى بلدة «نيوم» على الإدرياتيكى.

هذا التباين بين مطالب الأطراف الثلاثة أدى إلى عرقلة مسيرة المفاوضات، والخروج بلا شىء بعد انتهاء الجولة الثانية من المباحثات.

سراييفو عاصمة الجميع

فى يوم ١٩٩٣/٨/١٣م، توصلت الوفود الثلاثة فى الجولة الثالثة من المفاوضات إلى مشروع اتفاق نهائى حول موضوع العاصمة البوسنوية سراييفو. ويتضمن المشروع خطة تقضى بتقسيم العاصمة إلى (٩) بلديات إدارية ذات حدود غير نهائية، حيث ستشكل لجنة خاصة تدرس إمكانية إدخال مناطق أخرى داخل حدود سراييفو.

وتشارك الأمم المتحدة فى حكم سراييفو لمدة سنتين كمرحلة انتقالية لابد من خلالها أن تتوصل الأطراف الثلاثة إلى حل نهائى.

وعن كيفيات مشاركة الأمم المتحدة فى حكم سراييفو، تعين الأمانة العامة للأمم المتحدة موظفًا أمميًا يكون على رأس السلطة مع مستشارين (٤ مسلمين ـ ٣ صرب ـ ٢ كروات ـ ١ من الأقليات الأخرى)، ويقوم الموظف الأممى بتشكيل محكمة من الدرجة الأولى فى كافة البلديات التسع، فيما تحل المنازعات وتقدم الشكاوى لمحكمة اتحاد جمهوريات البوسنة والهرسك تحت مراقبة موظفي الأمم المتحدة.

وحول حفظ الأمن فى سراييفو تشكل كل بلدية شرطة خاصة بها تقوم بحفظ الأمن والنظام العام في حدود بلدياتها. ويتم تشكيلها بأعداد متوازية بحيث تعادل نسبة أفراد الشرطة نسبة القومية العرقية التى ينتمون إليها، ويكون لكل شرطة زيًا عسكريًا خاصا بها، وفى الوقت نفسه تشكل الأمم المتحدة شرطة مدنية دولية خاصة، تكون مهمتها مراقبة شرطة الجمهوريات والبلديات فى سراييفو، وتعمل على حفظ حقوق الأقليات وضد سياسة التطهير العرقى بالدفاع المباشر عن المهاجرين الذين سيعودون إلى مناطقهم. وفى هذا المجال يشكل الأمين العام للأمم المتحدة وفدًا دوليا خاصا لمراقبة حقوق الإنسان، يرأس الوفد سفير دولى يكون مركزه «سراييفو».

بيد أن هذا الاتفاق يبقى متوقفًا على نتائج المفاوضات الأخرى والمتعلقة بتقسيم أراضى البوسنة والهرسك بين الأطراف الثلاثة.

عشرة أيام ومصير أعوام

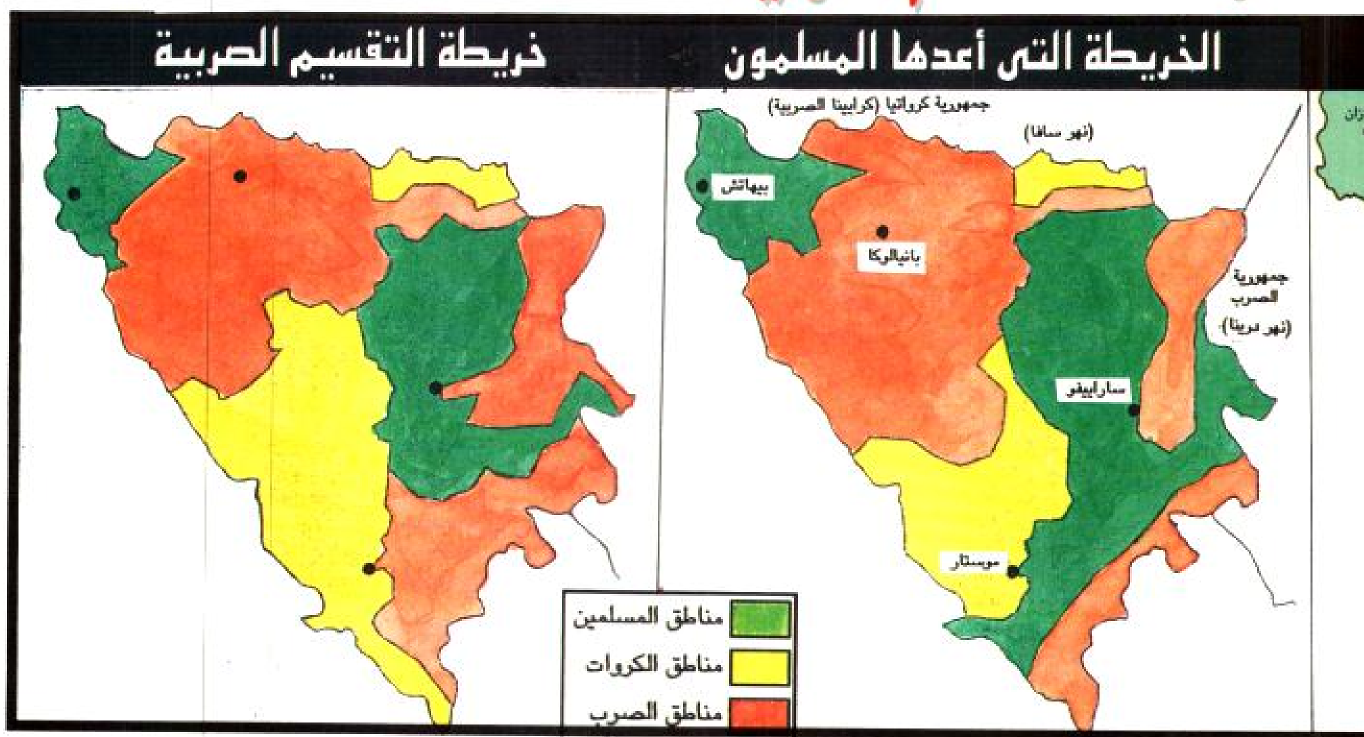
فى يوم ١٩٩٣/٨/٢١م، صرح الوسيطان الدوليان (أوين ـ ستوتنبلرغ) أنهما عرضا خطة خرائط جديدة على أطراف النزاع البوسنوى تقضى بإعطاء:

- الصرب٥٢٪ من الأراضى البوسنوية.
- المسلمين ٣٠٪ مع منفذ مائى .
- الكروات ١٨٪.

وقد أعرب الصرب والكروات عن رضاهما بهذا الاقتراح، بينما وصف المسلمون الاقتراح الأممى الجديد بغير المرضى لأن الأراضى الممنوحة للمسلمين لا تناسب نسبتهم وعددهم. والجدير بالذكر أن الوسيطين الدوليين قد منحا الأطراف المفاوضة الثلاثة مهلة عشرة أيام للرد على المقترحات الأممية الجديدة بشأن التقسيم. وعلق المراقبون على هذه المهلة بأنها غير كافية للبت فى مصير أعوام وأجيال.

ومن جهة أكد الرئيس البوسنوى «بيجوفيتش» فى مقابلة مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يوم ٩٣/٨/٢٠ أن تقسيم البوسنة والهرسك على أساس عرقى فرض على المسلمين بالقوة، وأضاف: لقد وضعنا أمام

...ـوسنـة أم تزيـد اشتعالهـا؟



خيارين احلاهما مر، أحدهما خيار الحرب وتصعيدها، وهذا الخيار ليس في صالح المسلمين بسبب حظر السلاح عنهم وحرمانهم من حق الدفاع عن النفس. أما الخيار الثانى فهو المقايضة بالأراضى الذى فرضته علينا مفاوضات جنيف، ونحن قد قبلنا هذا الخيار لإنقاذ ما يمكن إنقاذه».

مدينة موستار: المشكلة الثانية بعد سرايفو

تزامنت موافقة الأطراف الثلاثة على مشروع سرايفو مع اتهامات متبادلة وسوء تفاهم شديد بين المسلمين والكروات حول الأوضاع المتدهورة في مدينة موستار.

فبينما اتهم المسلمون القوات الكرواتية فى البوسنة بانها مارست منذ ١٠٠ يوم حملات طرد جماعية لحوالى ٣٥ الف مدنى مسلم - ومحاصرتهم، اتهم الكروات المسلمين بإثارة مواضيع جانبية تغطى على حملات الإبادة التى يمارسها المسلمون ضد الكروات فى وسط البوسنة وشمال موستار.

ومن المتوقع الا يكون اتفاق الكروات والمسلمين حول مدينة «موستار» سهلا، لأنه سيدفع الطرف المسلم إلى تنازلات خطيرة إذا ما أصرّ الطرف الكرواتى على مطالبه بشأن مدينة موستار.

الجولة الاخيرة من مفاوضات جنيف

وقد تمكن اللورد «اوين» مبعوث المجموعة الاوروبية لمفاوضات السلام بجنيف، وبطرق ديبلوماسية من كشف اوراق المفاوضين وخرائطهم المقترحة، واستطاع بذلك «خياطة» خريطة جديدة اظهرت مدى محاباته للصرب على حساب المسلمين والكروات.

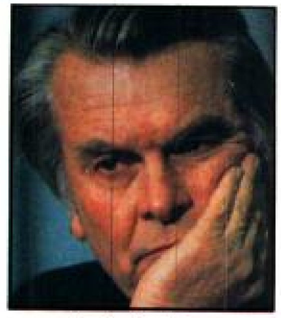
وقد اعتمد «اوين» في خياطته للخريطة الجديدة على ثلاثة مرتكزات:

١ - النتائج العسكرية على ارض المعركة.
٢ - ميزان القوى.
٣ - الضغط الدولي.

لقد كانت الجولة الثانية من المفاوضات أشبه ما تكون بسوق للمزايدة، فقد طالبت الاطراف الثلاثة بالنسب التالية:

- الصرب ٦٥٪
- المسلمون ٤٥٪
- الكروات ٢٠٪

وبعملية حسابية بسيطة فإن مساحة البوسنة الحالية بحاجة الى ٣٠٪ اخرى من الاراضي لترضي كافة الاطراف.


■ ديفيد اوين

وقد اظهرت الجولة الثانية تخلي الرئيس البوسني بيجوفيتش عن مطالبه السابقة بإنشاء دولة فيدرالية ليشارك الجميع في طلب المزيد من الأراضي قبل فوات الأوان وعلق قائلا: «إن تكوين دولة نظيفة عرقيا هو امر مفروض على المسلمين».

وبدات الجولة الأخيرة من مفاوضات السلام بإعلان الوسيطين الدوليين عن نيتهما في إيجاد حل مشرف للمسلمين بإعطائهم ٣٠٪ من أراضي البوسنة والهرسك. وهذا يعني أن المسلمين بحاجة الى ما يقارب ٢٠٪ من الاراضي لتصل نسبة اراضي دولتهم الى ٣٠٪.

واظهرت خريطة أوين ان ذلك قد تم على حساب الكروات وليس الصرب لتؤكد أن ميزان القوى يلعب دورا هاما في رسم الحدود.

مطالب الكروات

لم يعرض الوفد الكرواتي اي خريطة للتقسيم. فقد كانت خريطة الصرب (كالمعتاد) تعبر عن وجهة النظر الكرواتية حول تقسيم الأراضي.

قراءة في خريطة «اوين» الجديدة

حسب هذه الخريطة ، فإن أوجه الشبه بينها وبين خريطة الصرب كبيرة جدا، ولم تظهر سوى تعديلات طفيفة كانت في جلها على حساب الجانب الكرواتي، واظهرت أن «اوين» قد اعطى الصرب على حساب المسلمين اكثر مما يريده الصرب انفسهم في خريطتهم المقترحة وخاصة في غرب وشمال البوسنة. فعندما كشف «اوين» عن أوراقه، ظهرت محافظة «بيهاتش» وقد تقلصت حدودها غربا لصالح الصرب مع ان الصرب في خريطتهم المقترحة اعطوا المسلمين اكثر مما اعطاهم «اوين» في تلك المنطقة، ووافقت خريطة «اوين» خريطة الصرب بحرمان المسلمين في غرب البوسنة من مدن «بريدو - كلوتش - سانسكي موست - » وكذلك حرمانهم من ممر بري يربط القسم الأكبر من اراضي المسلمين (في الوسط) في الجزء الغربي لتظهر في غرب البوسنة (بنجلاديش جديدة) لا يعلم مدى سيطرة الحكومة المركزية عليها في المستقبل مع أن الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش طالب في خريطته بالمدن المذكورة والممر البري لتبقى جمهوريته متصلة ببعضها البعض.

أما في شرق البوسنة فقد طالب بيجوفيتش بأرض متصلة تربط بين (جيبا - سريبرينتسا - غوراجدة) مع حزام عريض حول سراييفو يربطها بتلك المدن، ومقارنة مع مطالب الصرب، فإن الصرب يريدون ان تكون تلك المدن جيوبا منفصلة عن بعضها البعض بما يحقق اهدافهم المستقبلية، إلا أن «اوين» حسم الخلاف بربط المدن الثلاث بشارع رئيسي مع اتساع ضئيل من «غوراجدة» الى سراييفو، لتظهر منطقة شبه منعزلة عن الدولة الأم دون اي امتدادات أو اتساعات طبيعية.

اما في شمال البوسنة ، فقد حابى «اوين» في خريطته الجانب الصربي حيث منح «برتشكو» للصرب مع إعطاء المسلمين ممرا ضيقا من جزء من المدينة ليكون منفذا لهم على نهر «السافا» وينهي بذلك امال المسلمين في منفذ بحري على الادرياتيكي عند بلدة «نيوم».

والقارئ لخريطة «اوين» يرى بوضوح انه لولا المنفذ المائي الذي يطلبه المسلمون على نهر «السافا» لما حصلوا على اي جزء من مدينة «برتشكو» مع أن خريطة الصرب تمنحهم اكثر مما أعطاهم «اوين» في تلك المنطقة.



■ كارادتش والمفاوضات حول التقسيم

■ علي عزت بيجوفيتش

تنازلات صربية للكروات

في الوقت الذي اظهرت فيه خريطة الصرب تنازلات واضحة لكروات البوسنة على حساب الصرب انفسهم وهي مدن (يايتسا - كوبريس) مقابل (بوسنسكي شامتس) اظهرت كرماً صربيا لصالح الكروات على حساب المسلمين في وسط البوسنة، حيث أعطت خرائط الصرب الكروات مدن (بوغوينو - ترافنيك - نوفي ترافنيك - فيتز - غورني فاكوف - ستولاتس) إلا أن خريطة «اوين» أعطت تلك المدن للمسلمين.

موستار

حسب خريطة «اوين» علق موضوع مدينة موستار بحيث تبقى تحت اشراف الجماعة الاوروبية حتى الاطراف المسلمة والكرواتية الى حل نهائي حول مستقبلها. والى حين ذلك سوف تسري قوانين يوغسلافيا السابقة في المدينة، وبهذا تكون موستار في انتظار حل مستقبلي مثل سراييفو.

وعندما غادر المفاوضون «قصر الأمم» بجنيف، تحولت المعارك الكلامية الى معارك حقيقية على الأرض التي دار التفاوض حولها، لأن الجميع خرجوا وهم يدركون أن اللورد «اوين» يحسب الف حساب لميزان القوى والنتائج العسكرية في خياطة الخرائط المصيرية وانه حريص بالدرجة الأولى على إرضاء الصرب ومحو الوجود الاسلامي من البوسنة.

توقعات مستقبلية

في ظل أجواء المفاوضات بجنيف، المفعم بالتناقضات الناتجة عن تباين المصالح والاستراتيجيات لكل طرف في المسألة البوسنوية، يبدو من الصعب جدًا ترجيح احتمال خروج الأطراف الثلاثة من المفاوضات بحل نهائي للأزمة البوسنوية، أو على الأقل في ظرف زمني سريع. لكن بعض المحللين يرون أن الطرف المسلم سيكون أكثر مرونة في الجولات القادمة من المفاوضات، وليس هذا من باب «التكتيك السياسي» لربح الوقت أو لفرض شروط جديدة على خرائط التقسيم المقترحة، إنما هو موقف الفريق الذى يتعلق بأى شيء، وموقف الضعيف الذى يقبل بأدنى شيء دفعًا لخطر تضييع كل شيء. وهو الموقف الذى عبر عنه الرئيس البوسنوى «على عزت» ورأى فيه المراقبون ليونة كاملة فى قبول خرائط التقسيم الجديدة.

ومهما يكن الأمر، فإن السؤال الجوهرى يظل مطروحًا: هل ستنتهى خرائط جنيف الحرب فى البوسنة والهرسك؟ أم ان أسباب الحرب ستبقى قائمة لتصنع الحرب مرة أخرى فى البوسنة والهرسك بين أطراف عرقية ودينية مختلفة ومتدافعة ضمن صراع تؤججه أسباب عرقية متطرفة، وأحقاد تاريخية لم يمحها كرّ الغداة، ولا تقادم الأيام؟ ■

النذير المصمودى
محمود مراد

كاتب يهودي أمريكي يصدر كتابا يهاجم الإسلام

واشنطن - مراسل المجتمع

ضمن الحملة المنظمة التي يقوم بها الإعلام الأمريكي ضد «الإرهاب الإسلامي» و«الأصولية» و«التطرف» والتي تهدف إلى تشويه سمعة الإسلام في نظر الأمريكان بحيث يصبح الإسلام مربوطا بالوحشية والقتل والمتفجرات واغتيال الأبرياء، ضمن هذا السياق صدر في الولايات المتحدة كتاب بعنوان «استهدف امريكا - الإرهاب في الولايات المتحدة» وحمل غلاف الكتاب عناوين مثل «تفجير مركز التجارة الدولي هو البداية». «القصة الكاملة عن أولئك الذين أعلنوا الجهاد المقدس ضد أمريكا وكندا».

TARGET AMERICA
Terrorism in the U.S. Today
The full story of who declared a holy war against America and Canada...and why
YOSSEF BODANSKY

■ غلاف الكتاب

اما مؤلف الكتاب فهو يوسف بودانسكي وهو مدير مكتب مكافحة الارهاب التابع للحزب الجمهوري في الكونغرس الامريكي وهو يهودي، متعصب للكيان الصهيوني. اما رئيس المكتب والذي كتب مقدمة الكتاب فهو عضو الكونغرس الجمهوري عن ولاية فلوريدا بيل ماكولام.

جاء الكتاب في ٤٦١ صفحة ومقسم الى ثماني فصول هي:

- الاسلام الراديكالي ضد الولايات المتحدة.
- النظام الجديد للارهاب الدولي.
- ايران والنظام الاسلامي الدولي الجديد.
- الاسلاميون الدوليون الجدد.
- في اوروبا الغربية ١.
- في اوروبا الغربية ٢
- في امريكا ١.
- في امريكا ٢.

والكتاب لم يدع شاردة ولا واردة لها علاقة بالعمل الاسلامي الا والصق بها تهمة الارهاب، ولزيادة النكهة وفتح شهية القارىء لسبر أغوار المؤامرة الدولية الكبرى التي يحيكها الاسلاميون ضد «الشيطان الأعظم» امريكا فلابد من خلط الاوراق خلطا يصعب على القارىء تتبعه بحيث تضاف كلمة ايران لكل شيء. ولم يوفر الكتاب احدا من الشخصيات الاسلامية وإلا الصقها بالارهاب، منهم على سبيل المثال «الدكتور محمد قطب، أحد قادة المليشيات الاسلامية وأخو المتطرف سيد قطب» كما يزعم المؤلف، وقس على ذلك، وشملت قائمة الارهابيين مايلي: منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها، حماس، ايران، ليبيا، سوريا، السودان، معظم الفصائل الاسلامية اللبنانية وعلى الأخص حزب الله، الجهاد الاسلامي. اما الاسماء التي اوردها الكتاب وربطها بالارهاب فلا يمكن حصرها لكثرتها. اما في الولايات المتحدة الامريكية فكل المؤسسات الاسلامية هي مؤسسات ارهابية وهي على سبيل الذكر لا الحصر - الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية ISNA، رابطة الشباب المسلم العربي MAYA، الاتحاد الاسلامي لفلسطين IAP، لجنة فلسطين الاسلامية IPC، مؤسسة الارض المقدسة HLF، امة الاسلام Nation of Islam، مؤسسات كثيرة للمسلمين السود.. الى اخر القائمة.

حقد خاص على الفلسطينيين

وأينما يأتي ذكر الفلسطينيين في الكتاب تجد اسلوبا في التجني والحقد، ومعظم المراجع التي اوردها المؤلف في هذا السياق على الاخص هي مراجع من الصحافة الاسرائيلية. ولاعطاء مثال فقد ذكر المؤلف في صفحة ٣١٢ من الكتاب ان «خلية تابعة للجبهة الشعبية قد تم إلقاء القبض عليها، وتهمتها التحايل في جمع التبرعات لصالح الجبهة الشعبية. وان الخلية استطاعت جمع مبلغ ١٨٠ مليون دولار «لاحظ المبالغة الهائلة في الارقام»، ثم يظهر الكاتب مقصده في الفقرة التي تليها حين يقول: «المافيا الفلسطينية عملت داخل الولايات المتحدة منذ الثمانينات لجمع ملايين الدولارات لصالح المنظمات الارهابية ثم القيام بتهريب هذه الاموال للشرق الاوسط، ومعظم الاموال تم جمعها بطرق اجرامية، كالسرقة، قطع الطريق، الابتزاز، التحايل، التزوير، سرقة شركات التأمين، سرقة الضمان الاجتماعي في فلوريدا وكاليفورنيا وكولورادوا وتنسي» المرجع صحيفة هارتس ٢٩/٥/١٩٨٩.

خلاصة الكتاب

يحرص يوسف بودانسكي على اقناع القارىء على ان كل «اسلامي» هو جندي ارهابي ينتظر الاوامر للقيام بتنفيذ مهمته للتدمير وهو ما اطلق عليه بالخطر الكامن بيننا، وان حادثة تفجير مركز التجارة الدولي إن هي إلا المقدمة.

إن المطلع على الكتاب يجد الحرص كل الحرص من المؤلف على ربط كل ما هو اسلامي بالارهاب، هذا اولا اما ثانيا، فإن معظم الوثائق التي تم إلحاقها بالكتاب والمتعلقة على الاخص بالقضية الفلسطينية كان الموساد الاسرائيلي قد نشرها مسبقا وهذا بدا واضحا وجليا من نشر غلاف كتاب «وثائق حركة المقاومة الاسلامية - حماس». حيث الترجمة العبرية واضحة. وحين الاطلاع على الفهرست يصاب المرء بالدهشة لآلاف المراجع التي يوردها الكتاب لفقرات تم اقتباسها من صحف عربية وعبرية وانجليزية وفرنسية وايرانية وكتب ومؤلفات ومحطات راديو يعود تاريخ فقرات كثير منها الى ما يزيد عن ١٥ سنة مما يؤكد على ان هذه المعلومات تم جمعها نتيجة جهد استخباراتي ضمن حملة دعائية منظمة ولا يمكن ان يكون جهد باحث اكاديمي متخصص، والخلاصة ان الكتاب لا يستحق القراءة لأنه وإن ادعى الاكاديمية والتوثيق الا انه تم نشره لتشويه الاسلام والمسلمين على غرار الكتب التي تصدرها الحكومات العربية في ذات السياق. ■

رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمنى للإصلاح «للمجتمع»:

نجاحنا في الانتخابات مؤشر على انحياز الأمة للإسلام

صنعاء: ناصر يحيى



■ مجلس النواب اليمنى

يشكل التجمع اليمني للإصلاح القوة السياسية الثانية في مجلس النواب اليمني.. وهو حزب يمتلك رؤية شاملة لإصلاح الاخطاء والاختلالات التي تعاني منها اليمن..

(المجتمع) التقت الاستاذ (عبد الرحمن العماد) رئيس الكتلة البرلمانية للإصلاح واجرت معه هذا الحوار:

المجتمع: للتجمع اليمني للاصلاح ٦٢ نائبا في مجلس النواب، اضافة الى عدد اخر من المتعاطفين.. ماذا يعني ذلك بالنسبة لكم؟

عبد الرحمن العماد: بالنسبة لنا، فإن ذلك الامر انتشار الصحوة الاسلامية وأصالة الشعب اليمني، وهو يعطينا دفعة قوية لمضاعفة الجهد، ويزيدنا ثقة واطمئنانا الى صواب نهجنا وتوجهنا، ومؤشرا على توجه الامة لتبني الحل الاسلامي.

ولقد قيل - زعماً - ان الصحوة الاسلامية ظاهرة مرتبطة بالأزمات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لكن الذي حصل في اليمن والجزائر والكويت والاردن، وفي البلاد الاسلامية التي جرت فيها انتخابات نيابية او نقابية، يبين انها ليست ظاهرة افرزتها اوضاع تزول بزوال أسبابها، بل هي حركة عقيدة ومنهج رباني.. اصلها ثابت وفرعها في السماء.

نهتم بالإصلاح الدستوري

المجتمع: ما الاولويات التي يعمل نواب الاصلاح على تحقيقها؟

عبد الرحمن العماد: نحن نركز على تثبيت الاسس الشرعية التي تعمل في ظلها مؤسسات الدولة، لانه اذا ما ضعف سلطان الشريعة الربانية في اي مجال تحكمت الاهواء البشرية وانهار البناء في جميع المجالات لانه تأسس على قواعد واهية.. وأي علاج لوضع من الأوضاع بعيدا عن شرع الله إنما هو تخدير مؤقت يفقد المرء الشعور بالألم لكن الداء يبقى كما هو!

ومن هذا المنطلق نرى ان من الاولويات اجراء التعديلات الدستورية والقانونية حتى يتفق الدستور والقوانين مع أصول الشريعة الاسلامية ومبادئها الثابتة دون لبس او غموض.. ثم نريد - بعد ذلك - تحديد سياسة اقتصادية واضحة واجراء اصلاح اداري ومالي شامل، والاهتمام بالتعليم والبحث العلمي، وبناء القوات المسلحة والأمن على أسس سليمة عقائديا وماديا.

مسؤوليتنا ازدادت مع دخولنا الحكومة

المجتمع: كيف يمكن للكتلة البرلمانية للاصلاح أن تؤدي دورها الرقابي المأمول منها - شعبيا - في الوقت الذي تشاركون فيه ضمن الائتلاف الحكومي الثلاثي؟

عبد الرحمن العماد: الحسبة في الاسلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب شرعي على الامة، وحتى نتمكن من الاصلاح وإزالة الفساد والانحراف. وعليه فإننا - بإذن الله - سنقوم بدورنا في الرقابة والمحاسبة، بل نشعر ان هذا الواجب قد ازداد بالنسبة لنا بعد مشاركتنا في السلطة.

المجتمع: قدمت الحكومة الائتلافية برنامجها لمجلس النواب. ما ابرز المآخذ التي تأخذونها عليه؟

عبد الرحمن العماد: في الحقيقة الحكومة لم تقدم برنامجا مفصلا محددا بالارقام والزمن، وانما قدمت بيانا سياسيا يبين توجهات عامة لسير عمل الحكومة مستقبلا، يغلب عليه الغموض والعموميات، لذلك فلا يستطيع المجلس القيام بدوره الرقابي كاملا.

لا تغيير في مبادئنا!

المجتمع: كان لنواب الاصلاح - في المجلس النيابي السابق - مواقف قوية ضد المخالفات الموجودة والمتعارضة مع الشريعة الاسلامية.. كيف ستتعاملون مع مثل تلك الامور في ضوء الائتلاف الثلاثي؟

عبد الرحمن العماد: نحن لا نغير مبادئنا بتغير مواقعنا، فنحن ملتزمون بتوجهنا الاسلامي - بإذن الله - في الداخل والخارج، في الحكومة او المعارضة، وفي السراء والضراء.. وسنواصل جهودنا لإزالة كل ما يخالف الشريعة الاسلامية وفي كل ميدان من ميادين الحياة الانسانية.. ولقد كان أول بند من بنود وثيقة الائتلاف تأكيدا على مفهوم الايمان بالله والتمسك بالعقيدة الاسلامية والشريعة الغراء.

تعديل الدستور مطلب شعبي

المجتمع: ما راي الكتلة البرلمانية للاصلاح في مشروع التعديلات الدستورية؟

عبد الرحمن العماد: حتى الآن لم يتم تقديم اي مشروع للتعديلات الدستورية الى مجلس النواب وكنا قد طالبنا بتعديل الدستور.. كما اشترك معنا عشرات من العلماء والقانونيين في تحديد المواد الدستورية التي ينبغي تعديلها.. كما قاطع الاصلاح - ومعه الكثير من ابناء الشعب - الاستفتاء على الدستور الذي تم عام ١٩٩١م.. ومازلنا - وسنظل - نسعى لتعديل الدستور بما يتفق مع شرع الله ويزيل اللبس الذي يجعل كثيرا من مواد الدستور قابلة لأكثر من تفسير.

المجتمع: ما هو - في تصوركم - الدور الذي يجب ان يتميز به مجلس النواب الحالي من المجلس السابق؟

عبد الرحمن العماد: المجلس السابق عاب على عضويته التعيين الحكومي الرسمي التشطيري!

أما المجلس الحالي فكله منتخب من قبل الشعب، ولذا نأمل أن يقوم بدوره التشريعي والرقابي بما يحقق طموحات الشعب وآماله.

المجتمع: قانون التعليم أثار خلافا عميقا في المجلس السابق. هل هناك نية لتعديله واصلاحه؟

عبد الرحمن العماد: قانون التعليم تم مناقشته بدون توفر نصاب قانوني، لذلك فهو من وجهة نظرنا باطل دستوريا، اضافة الى ما حدث من تجاوزات اثناء اعداده، حيث خضع للأهواء السياسية. ■

الخريطة السياسية تتعقد في موريتانيا

باريس : محمد الغمقي

ما انفكت الأوضاع السياسية في موريتانيا تتعقد بسبب اشتداد التنافس بين فسيفساء القوى والأحزاب المعارضة من جهة وظهور مؤشرات هرم داخل نظام معاوية ولد الطايع من جهة أخرى. بالإضافة إلى محاولات الاستقطاب الخارجي للتحولات السياسية داخل هذا البلد الإسلامي العربي والأفريقي.

وشهدت الحياة السياسية في الفترة الأخيرة حدثين بارزين: تكوين حزب سياسي جديد «حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية» برئاسة حمدي ولد مكناس بعد انسحاب هذا الأخير وجماعته من حزب المعارضة الرئيسي «اتحاد القوى الديمقراطية» برئاسة أحمد ولد داده وقرار أحزاب المعارضة الموريتانية المشاركة في الانتخابات البلدية في أوائل السنة المقبلة من ناحية وتغيب الرئيس الموريتاني معاوية ولد الطايع ثلاثة أسابيع عن الساحة السياسية للمعالجة في باريس من ناحية أخرى.

وتفاعلت هذه المستجدات إلى حد تساؤل بعض المراقبين عن مصير التجربة الديمقراطية الهشة في هذا البلد الذي يعيش أوضاعا اقتصادية واجتماعية صعبة.

فقد ثار حول غياب الرئيس «لأسباب صحية» جدل كبير في الأوساط السياسية الموريتانية قدرة رأس السلطة على تسيير دفة الحكم وترددت الاشاعات المختلفة من المشاكل الصحية للرئيس إلى إمكانية عزله خاصة وأن الموريتانيين مروا بتجارب سابقة في الإطاحة بالنظام عن طريق انقلاب عسكري أو بإزاحته.

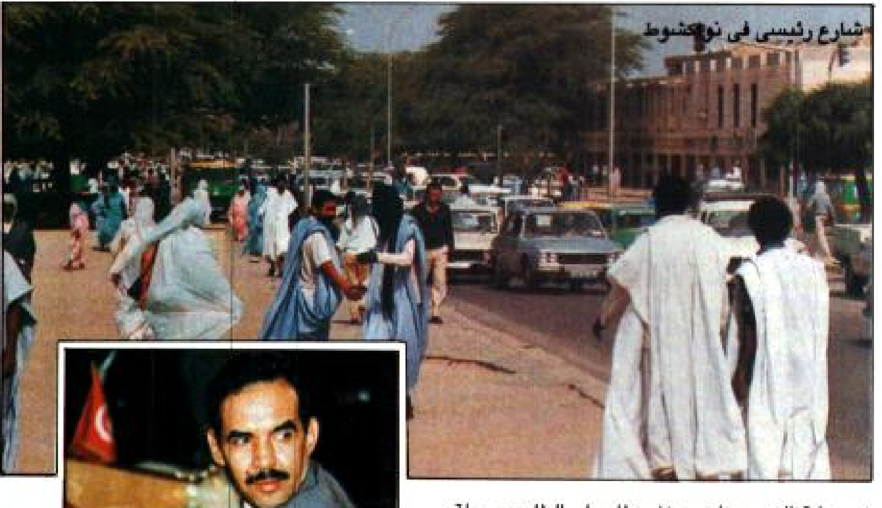
فقد قام العقيد ولد مالك بانقلاب على أول نظام مدني بعد الاستقلال برئاسة مختار ولد داده شقيق رئيس المعارضة الحالي وذلك في ١٠/٧/١٩٧٨ ويعد أن امسك ولد الولي بزمام السلطة في ٣١/٥/٧٩ تم عزله يوم ٤/١/١٩٨٠ وتعويضه بالعقيد خونا ولد هيدالله. وفي يوم ١٦/٣/١٩٨١ حصلت محاولة انقلاب فاشلة من أجل الحد من تأثير البوليساريو وليبيا قطعت على اثرها العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وفشلت الوحدة مع ليبيا. وفي ١٢/١٢/١٩٨٤ وصل الرئيس الحالي معاوية ولد الطايع إلى رأس السلطة عن طريق انقلاب عسكري. فلا غرابة أن يثير غياب الرئيس الطويل تساؤلات حول مستقبله السياسي في ظل مخاض داخلي وتحولات هامة في الخريطة السياسية لتقوى المعارضة.

فمنذ إقرار التعددية السياسية والديمقراطية في بداية التسعينات، دخل نظام ولد الطايع مرحلة جديدة أطلق عليها «الجمهورية الثانية» وشهدت هذه المرحلة ثلاث محطات رئيسية: الاستفتاء على الدستور الجديد .. الضامن للحريات الأساسية في ١٢/٧/١٩٩١ بموافقة شعبية بنسبة ٩٧,٩٪ والانتخابات الرئاسية في ١٨/٤/١٩٩٢ التي فاز فيها ولد معاوية على منافسه أحمد ولد داده بنسبة ٦٢,٦٥٪ مقابل ٣٢,٧٥٪ وكانت المعارضة قد تحدثت عن تجاوزات كبيرة خلال هذه الانتخابات لذلك قدمت ٢٣ شرطا لمشاركتها في انتخابات تشريعية قائمة على الشفافية، وأمام رفض السلطات هذه الشروط قاطعت المعارضة هذه الانتخابات في ٦/٣/١٩٩٢.

الرقم الصعب

واليوم تراجعت أحزاب المعارضة عن قرار مقاطعة الانتخابات البلدية بعد خروج ولد مكناس من أقوى حزب معارض وتأسيس حزب الاتحاد من أجل الديمقراطية والتقدم المنادي بالمشاركة في الانتخابات بدون شروط مسبقة. ويدور حديث عن دوافع هذا الانسحاب بإيعاز من فرنسا التي اقنعت ولد الطايع بضرورة التعامل مع جماعة ولد مكناس كبديل للمعارضة الأخرى وعن امكانية حصوله على حقيبة وزارية وعن لقائه مع ملك المغرب صحبة الرئيس الموريتاني السابق المختار ولد داده وحضوره للاستفتاء حول الصحراء.

وهكذا تعقدت الخريطة السياسية الموريتانية وتداخلت خطوطها ووصلت إلى ثمانية عشر حزبا في أربع تيارات كبرى. الشيوعيون بجناحيهما والقوميون بجناحيهما الناصري والبعثي والقوميون الأفارقة الذين يركزون على الهوية الأفريقية الزنجية لموريتانيا. علما بأن الخلافات العرقية ادت الى صدامات بين موريتانيين وسنغاليين في ابريل ١٩٨٩.



العقيد : معاوية ولد الطايع

لكن يبقى الرقم الصعب متمثلا في الإسلاميين الذين يشكلون تيارا يضم جناحين: الاخوان المسلمين.. والاتجاه الإسلامي الممثل في حزب الأمة الذي لم يتم الاعتراف به بعد والمتواجد ضمن اتحاد القوى الديمقراطية. ويطالب الإسلاميون بأسلمة المجتمع على كل الأصعدة وبتطبيق الشريعة الإسلامية. ومعلوم أن ولد الطايع تراجع عن جوهر القرار بتطبيق الشريعة الذي كان معمولا به منذ يوليو ١٩٨٠ لذلك تبنى الإمام سيدي يحيى زعيم المعارضة الإسلامية خطابا شديد اللهجة خاصة بعد رفض السلطات الاعتراف بالحزب الذي قدمت تأشيرته في يوليو ١٩٩١ إثر صدور قوانين تسمح بتكوين أحزاب سياسية غير دينية. وينادي حزب الأمة بالمصالحة بين العرب والزنوج وبالقضاء نهائيا على العبودية وتحرير المرأة على الطريقة الإسلامية والدفاع عن المستضعفين.

وتسعى السلطات جاهدة من أجل تضييق الخناق على الإسلاميين الذين بدأوا باكتساح الساحة الطلابية والطليعة المثقفة.

ويبدو أن الصراع مازال مفتوحا بين النظام والصحوة الإسلامية خاصة وأن الخطاب الرسمي يتبنى شعار الإسلام دين الدولة ويحاول سحب البساط من تحت الحركة الإسلامية التي تثير قلق القوى الخارجية المتابعة والمتدخلة في الشؤون الموريتانية. ■

من أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة

(٨)

الشاعر المجاهد محمد محمود الزبيري

بقلم : المستشار عبد الله العقيل

الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

لقد كنت شغوفا بالادب والشعر في مراحل مبكرة من حياتي الدراسية، وكان اعجابي الكبير بشعر ابي الطيب المتنبي، وشعر معروف الرصافي، كما كنت مولعا بأدب مصطفى صادق الرافعي، حيث حفظت الكثير من شعر الاول والثاني، واستظهرت الكثير من نصوص ادب الثالث.

وحين توجهت الى مصر سنة ١٩٤٩م للدراسة الجامعية، شرعت في القراءة للكثيرين من الادباء والشعراء القدامى والمحدثين، واحببت مجالسة المعاصرين للسماع منهم مباشرة، من خلال الندوات الاسبوعية التي أحرص على حضورها والاستمتاع بها، والاستفادة مما يدور فيها من مساجلات ادبية ممتعة، وقصائد شعرية رائعة.

وكانت مصر اذ ذاك تضم الكثير من احرار العرب ورجالات العروبة والاسلام، ومن هؤلاء الشاعر اليمني الكبير الاستاذ المجاهد محمود الزبيري رئيس اتحاد احرار اليمن.

وقد رغبت في التعرف اليه وزيارته والالتقاء به، بعد قراءتي لقصيدته العصماء التي يعرض فيها اوضاع المسلمين واحوالهم ومعاناتهم ومنها قوله:

من هؤلاء التائهون الحائرون
أهؤلاء المسلمون
ابدا تكذبني وترجمني
الحوادث والظنون .. الخ

وحين توثقت الصلة ادركت ان الرجل ليس شاعرا فحسب، بل قائد متمرس، ومجاهد صلب، وسياسي بارع، ومثقف واع، له اطلاع واسع على مجريات الاحداث وأوضاع العالم العربي والاسلامي ومشكلات المسلمين وقضاياهم.

لقد كان الاستاذ الزبيري من العاملين بجد واخلاص لرفع الظلم عن الشعوب، واقامة العدالة بين الناس، وتحقيق الشورى بين الحاكم والمحكوم.

وقد جعل من مقر الاتحاد ومن منزله، مأوى للوافدين الى مصر من احرار اليمن، الذين فروا من الظلم والاضطهاد، وانتصبوا لمحاربة الجور والطغيان، وكانوا يمثلون شرائح من المجتمع اليمني، فيهم الاديب المثقف، والزعيم السياسي، والعالم الديني، والشباب والشيوخ على حد سواء.

وهم جميعا ينظرون الى المجاهد الزبيري نظرة التجلة والاحترام، والإكبار والتقدير، ويكثرون من مشورته، وينصتون الى آرائه وتوجيهاته.

وكان رحمه الله طلق المحيا، يهش في وجوه الجميع، ويتناول القضايا والمشكلات بأسلوب متوازن من حيث بسطها ودراسة جوانبها وتشخيص عللها وبيان طرق علاجها، فيستمع الى آراء الجميع وينحاز الى الرأي الذي يعضده الدليل وقوة البرهان، ويفند الرأي المرجوح ويبطل مقولته، فيخرج الجميع برأي واحد عن قناعة ورضى وتسليم.

والاستاذ الزبيري له اتصالات واسعة، ومعارف كثيرون، معظمهم من العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، كالأستاذ الامام حسن البنا والأستاذ الفضيل الورتلاني والاستاذ عبدالحكيم عابدين والاستاذ عمر بهاء الاميري والاستاذ علي احمد باكثير وغيرهم.

وحين كان الزبيري في بلده اليمن، سعى بكل طاقته لإخراج بلاده من عزلتها، وفتح آفاق المعرفة امام ابنائها، واطلاعهم على ماوصل اليه العالم المتحضر من تقدم علمي تكنولوجي في مجالات شتى، بحسن الاستفادة منها، لأن الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهو أحق الناس بها، غير ان المشكلة تكمن فيمن بيدهم الامر في ذلك الوقت، الذين يريدون تجهيل الشعب، وعزله عن العالم، لئلا يفتح عينيه وينظر فيما حوله، فهم في واد والشعب اليمني في واد آخر، حتى استشرى الظلم وزاد الطغيان فضج الناس، وكان الطوفان بسبب هذا التزمت المقيت، الذي لا اصل له من الدين ولا صلة له بالاسلام، حيث بلغ التعصب اقصى مداه، وانتشر الجهل وعم الفقر وساد الظلم، وتحول الشعب الى طبقة من المسحوقين والعبيد المسخرين لخدمة فرد على حساب الامة بكاملها، كل هذه الآفات من الظلم والجهل والجوع والفقر والمرض، فضلا عن الكبت والتضييق، والحرمان من ابداء الرأي او تقديم النصيحة وابداء المشورة، جعلت الاستاذ الزبيري واخوانه الاحرار المخلصين والمسلمين العاملين، يبحثون لهم عن مكان يلتقون فيه واخوان يشدون ازرهم ويقفون الى جانبهم لإنقاذ امتهم وتحرير شعوبهم من القيود التي تكبلهم وتثقل كاهلهم. فكانت مصر هي المقر وكان رجال الحركة الاسلامية فيها هم الانصار الذين شدوا



● محمد محمود الزبيري

أزر اخوانهم اليمنيين، ووقفوا الى جانبهم، وقدموا كل ما يلزم من المال والرجال، وأخذوا بكل الاسباب المستطاعة والإمكانات المتوفرة.

واذا كان ما حصل في اليمن من إرادة التغيير، التي لم يكتب لها النجاح، قد انعكس بآثار سلبية زادت من حجم المعاناة وشردت الكثير من الاحرار الشرفاء والرجال المخلصين، فإن الإرادة الصلبة التي تميز بها الاستاذ الزبيري، والعمل الدؤوب الذي هو طابعه بالليل والنهار، والإصرار العنيد على تحقيق الهدف، قد جعلت من الزبيري واخوانه نماذج متميزة في النشاط والحركة، بحيث استقطبوا الكثير من رجال اليمن وشبابها، للسير معهم في طريق الدعوة الاسلامية، باعتبار ان الاسلام هو المنهج الامثل لحياة الأمم والشعوب والافراد والجماعات والدول والحكومات، ومن ثم فلابد من توحيد كل الجهود لاستئناف الحياة الاسلامية وفق منهج الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة مما لم يرد فيه نص.

وقد وفق الله تعالى الاستاذ الزبيري واخوانه الى قطع مراحل طيبة في هذا السبيل، حيث كان التجمع اليمني يتخذ الاسلام اساسا لتحركه، ويلتزم افراده منهج الاسلام خلقا وسلوكا وعقيدة وشريعة ونظام حياة للافراد والمجتمعات والدول، فكان هذا الشباب المسلم اليمني في صفائه ونقائه يمثل اهل اليمن الأصلاء الذين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم: «جاءكم أهل اليمن الين قلوبا وأرق أفئدة» وقال: «الايمان يمان، والحكمة يمانية».

ذلكم هو الاستاذ الزبيري زينة رجال اليمن الذي اجتمعت عليه القلوب، ووثق به الناس لإخلاصه وصدقه ونزاهته وطهارته، فكان يتحرك بالاسلام، وللاسلام وفي سبيل الله وابتغاء مرضاته.

رحمه الله رحمة واسعة وأفاض عليه من شآبيب رحمته ورزق الله أهل اليمن التوفيق للالتفاف حول نظرائه من قادة الحركة الاسلامية المعاصرة في اليمن السعيد.

مع المجاهدين وقفة عهد وميثاق

معالم على الطريق

عرفته مجاهدا مسلما رباني النزعة، ملائكي الروح، صديقي العزيمة، محتسب الجهد، مشتعل القلب، لأنه حامل عقيدة فهو قوة، وحامي حق، فهو دستور، وداعية فكرة فهو عامر للقلوب بالإيمان، وغامر للنفوس بالحياة، ومسعد للناس بالهداية.

وعرفته قدوة أسوة، مربيا للاجيال، وجامعا للشتات، ومعدلا للسلوك، وكاشفا للضلالات ومقاوما للانحدار، يصارع الفساد المدجج بالجند والسلاح والعتاد بلسانه وحجته، وينازل الباطل المستعد بقضه وقضيضه بلفظه وبينته، فهو هداية تنسم على الأنفس العطشى الشرقة فتجعل طبيعتها الطينية ربانية مشرقة منزلتها بين السماء والأرض، انه صاحب رسالة، رسالته نفس الرسالة وعين الدعوة التي حملها أشرف الخلق، وأعز مجاهد واكرم رسول ظهر إلى الوجود صلى الله عليه وسلم وعرفته كالبحر لاتكدره الأرجاس، ولاتنغصه الفقاقيع، ولاتنقصه الدلاء، سمحا في طبعه دمثا في خلقه، عفا في منطقه غاضا في بصره، غنيا في نفسه، سلطانا في مهابته، أبا في حنوه نورا في فكره .

عرفته رجلا والرجال قليل، صادق الوعد، قوي العزيمة، عامر القلب بالايمان، واثق النفس بنصر الله، لم تنل منه الحوادث، ولم تضعضعه الأيام، ولم تحنه المظالم، أو ترهبه المشانق أو تنل منه السجون، قضى في سجنه ٢٥ عاما في سبيل دعوة ربه ظلما وبغيا وافتئاتا على دعوة الله، فكان نعم الخادم لاخوانه في المحنة المثبت لرفاقه في النازلة، جعل سجنه خلوة وانقطاعه عن الدنيا عبادة، ومرور أيامه حسبة، ترك زوجته وأولاده ولامعين لهم إلا الله ولاحافظ لهم إلا جاهه وكان يقول متمثلا قول ابراهيم عليه السلام: «رب إني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي ذرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون» (ابراهيم/٣٧) فما ضيعه الله بل أكرمه فيهم، وخرج بعد طول محنة ثابت الخطو، قوي القلب متقد العزيمة، ليواصل كفاحه في سبيل دعوته ويحمل الأمانة ويرفع العلم ويعمق الجهاد ويواصل الجهد.

عرفته في شبابه عزيمة تفل الحديد، ونفسا تصارع الأهوال، ونشاطا يملأ الدنيا، وداعية لا يشق له غبار، وعرفته في شيخوخته نافرا وهو ثقيل مجاهدا بكل مايملك، يسابق الشباب وهو يجر ساقيه ويحمل دعوته وظهره لايكاد يقوى على حمل نفسه، يواسي الشباب ويقوي الشيوخ ويعرف الواجب ويحمل هم الجميع، يعايش هموم المسلمين وهموم دعوته وهموم مرضه بنفس شفافة ربانية رضية، لا يرهبها موت أو مصاعب أو عقبات.

فما كنت احسب إلا أنه أمة تجتمع في رجل، وماكنت اظن إلا انه مجتمع يصحو بعزيمة إنسان، حتى رأيت ذلك المجاهد العظيم الاستاذ «محمد العدوي»، فلما علمت خبر وفاته قلت مات الرجل كما يموت الصديقون والشهداء وكان الموت راحة لذلك الضمير المعني وذلك الوجدان الديني المرهف وذلك القلب القوي وتلك النفس الزكية .

قلت عاد النور الإلهي إلى مصدره، وهو أشد مايكون نزوعا إليه وعلوقا به «ياأيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» ووالله إن القلب عليك ليحزن وإن النفس لتهلع وتجزع ولانقول إلا مايرضى الرب ووالله إنا عليك ياأبا أسامة لمحزونون، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

فيا أخي سواء عرفت الرجل أو سمعت عنه أو لم تسمع.. إذا وجدت الرجال الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه، فقف وتعلم وتزود وارتشف، قف فهاهنا أنوار الهداية، وخطوات النبوات، وآثار المرسلين ومرابع المصطفين الاخيار، وتعلم من الأسوة النابضة والجبال الصامدة، والعزائم القاهرة، والآفاق المحلقة، والغيث العميم، وتزود من التقوى الندية، والإيمان المتوهج، والقدوة الباهرة، وارتشف من رحيق الوحي وبرد اليقين، وحلاوة الإيمان، وعبق السكينة، وكبر!! فإنك في محاريب النفحات، ومواطن التجليات، وأضواء الحقيقة، وجوار الربانيين والابرار.. وهلل!! فإنك عثرت على البغية، وظفرت بالكنز، وهديت للفلاح، وسبح!! لأن الله معك والملائكة في ركابك، وأطياف المجاهدين تحوطك، وهالات الفوز تزفك.

إذا وجدت الرجال فاعلم انك حفظت وهديت ووقيت وكفيت!! حفظت من نفسك لأن نفوسهم تسرى في حناياك، وتشع في أوصالك، وحفظت من شياطين الإنس والجن لأنك في معية المتقين ولاسلطان لها عليهم، وهديت لأن المرء على دين خليله، ودين المتقين نفحات، وتوجههم تجليات وعملهم آيات وبينات من الهدى والفرقان، هديت والدروب اليوم ملتوية والطرق الآن ملوثة، ووقيت العثرات والدواهي والفتن وجنبت المهالك والضياع والإحن وكفيت شرور الناس ووساوس النفس وأمراض القلب، وضلال الفكر، فياأخي العظيم عهد لله وميثاق أننا على الدرب سائرون وللأمانة حاملون حتى نلقى الأحبة محمدا وحزبه والله على ما نقول وكيل!!

بقلم الدكتور: توفيق الواعي

محاكمات الإسلاميين في مصر

مصر

القضاء العسكري المصري! اعدامات جديدة في حق «الشوقيين»!

القاهرة ـ من بدر محمد بدر

أصدرت المحكمة العسكرية بالقاهرة أحكاما شديدة في قضية مايسمى «بتنظيم الشوقيين» الذي اتهم بسرقة عدد من محلات بيع الذهب في القاهرة .. قضت المحكمة باعدام أربعة متهمين بينهم واحد هارب ـ وعاقبت متهمين بالسجن المؤبد وثمانية بالأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما وثلاثة لمدة عشر سنوات، وبالسجن لمدة عشر سنوات لمتهم واحد وبالأشغال الشاقة لمدة خمس سنوات على ثلاثة متهمين، وبالسجن لمدة ثلاث سنوات على متهم واحد وسنتين على متهمين وبراءة ثمانية.

تأتي هذه الأحكام بعد حوالي شهر ونصف فقط من بدء نظر القضية في ٢٧ من يونيو الماضي وهو مايعتبره رجال القانون اخلالا بحق الدفاع في نظر القضية وتقديم المستندات، فيما يؤكد مراقبون أن صدور هذه الأحكام الشديدة يأتي كمحاولة للتغطية على الحكم الذي أصدرته محكمة أمن الدولة العليا والذي قضى بانعدام مسؤولية المتهمين عن حادث اغتيال الدكتور رفعت المحجوب. وقد أضافت هذه الدائرة من المحكمة العسكرية أربعة متهمين جدد لقائمة الاعدامات التي أصبح عدد أفرادها (١٨) شخصا صدرت ضدهم أحكام بالإعدام في الخمسة أشهر الأخيرة فقط وتنظر دوائر أخرى ثلاث قضايا عسكرية لمحاكمة مدنيين متهمين في قضية مايسمى بتنظيم طلائع الفتح المتهم بإعادة ترتيب وتنظيم مجموعات الجهاد الإسلامي في مصر! ■

اثيوبيا

نشاط تنصيرى واسع فى الحبشة

أديس أبابا ـ دفع الله بخيت :

صرح المشرف والمدير العام لمعهد البرهان لتعليم القرآن فى (دسى) عاصمة إقليم ولك فى اثيوبيا الدكتور/ ياسر يوسف «للمجتمع» بأن اثيوبيا (الحبشة) تشهد نشاطاً كنسياً مكثفاً للعمل التبشيرى باسم المعونات الإنسانية وقد لوحظ أخيراً تنامى هذا النشاط بصورة ملحوظة فى المنطقة حيث يوجد العديد من المخيمات فى شكل ملاجئ للأيتام ومخازن لتوزيع المواد الغذائية في منطقة خميس التى تبعد (١٢٠) كيلو متراً عن العاصمة أديس أبابا.

وحول جهود المعهد للوقوف أمام هذا المد التبشيرى أفاد الدكتور ياسر بأن الشباب المسلم تصدى بنشاط للجهود التنصيرية، وقد قام بإنشاء ملجأ لأبناء المسلمين يتسع لـ (٣٠٠) يتيم، والعمل مستمر فى هذا المضمار.

ومن الجدير بالذكر أن معهد البرهان لتعليم القران قد أسسه الشيخ يحيى العنسى من اليمن، قبل خمسين عاماً، إبان حكم إيطاليا العسكرى للحبشة، ويشرف المعهد حالياً على رعاية (١٧١٢) يتيما ويتبعه (٣٠) مدرسة قرآنية ويبلغ عدد الطلاب المسجلين فيه (٥٠٠٠) طالب. ■

المغرب

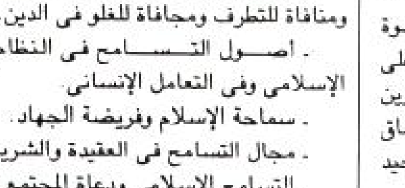
ندوة عالمية عن «الصحوة الإسلامية»

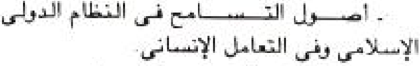
الرباط : خالد بنسعيد:

تنظم وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية أيام (٩، ١٠، ١١) سبتمبر ١٩٩٣م الموافق لـ (٢١، ٢٢، ٢٣) ربيع الأول ١٤١٤هـ الدورة الثالثة للجامعة الصيفية للصحوة الإسلامية بمدينة الدار البيضاء، وستعمل على إيجاد أرضية يجتمع عليها جميع المفكرين فى ميدان الدعوة الإسلامية، ودراسة واقع وآفاق هذه الصحوة ووضعها فى المنهج القويم وتوحيد خط العمل الإسلامى وترشيد مسيرته.

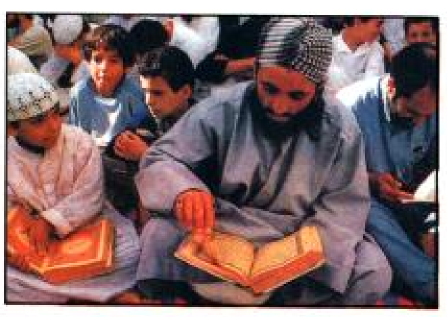
وتجدر الإشارة إلى أن هذه الندوة التى سيشارك فيها عدد من العلماء والمفكرين والدعاة من جميع أنحاء العالم الإسلامى، تنعقد تحت شعار «مفهوم التسامح فى البناء الحضارى» وتتمحور هذه الجامعة الصيفية حول المواضيع التالية:

- الإسلام حنيفية سمحاء.
- التوفيق بين التسامح والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
- الوسطية الإسلامية : استقامة والتزام ومنافاة للتطرف ومجافاة للغلو فى الدين.
- أصول التسامح فى النظام الدولى الإسلامى وفى التعامل الإنسانى.
- سماحة الإسلام وفريضة الجهاد.
- مجال التسامح فى العقيدة والشريعة.
- التسامح الإسلامى ودعاة المجتمع المدنى.
- وضع الأقليات الدينية فى المجتمعات الإسلامية والغربية.





وتعنى الجامعة الصيفية للصحوة الإسلامية بالتوعية الإسلامية وفتح المجال للحوار الفكرى والعلمى لدراسة موضوعات مختلفة بين مختلف العلماء والدعاة والشباب. ■



من مظاهر الصحوة الإسلامية

البوسنة والهرسك

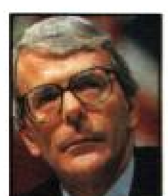
المخابرات البريطانية وراء المواجهة بين الكروات والمسلمين

لندن - المجتمع

اعتبارا من ١٩٩٣/٧/١٦ بدأت مجلة (داناس) الأسبوعية الكرواتية نشر وثائق خاصة وهامة عن دور المخابرات البريطانية (أم - ١٦) في إثارة القوات الكرواتية والبوسنية وتحفيزها لمواجهة بعضها البعض لمصلحة المعتدين الصرب وتحقيق مصالح الجغرافيا السياسية لبريطانيا في المنطقة، وقد قامت القوات الخاصة البريطانية للقتال في صفوف الميليشيا الكرواتية في البوسنة، والقوات المسلحة في البوسنة في نفس الوقت لدفع الطرفين إلى المواجهة.

وأشارت المجلة إلى الأحداث التي وقعت في شهر ابريل الماضي عندما ادعت احدى المجموعات الكرواتية بقيادة مواطن بريطاني أن المجزرة التي وقعت في احدى قرى المسلمين ضد الكروات قد ارتكبها مجاهدون بقيادة المدعو (روس) مواطن بريطاني ايضا!

وقد اتهمت المجلة المخابرات البريطانية بإثارة مشاعر العداء والكراهية بين الكروات ومسلمي البوسنة وقد لعبت المخابرات البريطانية دورا بارزا في تقديم الأسس للورد ديفيد أوين والحكومات الغربية لوصف الحرب الدائرة حاليا بأنها (حرب أهلية) وليست كما هي في الواقع عبارة عن اعتداء صربي على كرواتيا والبوسنة.



■ جون ميجور

من جهة أخرى صرح الجنرال السويدي إريك والجرين القائد السابق لبرنامج الأمم المتحدة للإغاثة في البوسنة لصحيفة (فيزنيك) الكرواتية اليومية في ١٩٩٣/٨/١٢ أن بريطانيا وفرنسا تهتمان فقط بتحقيق مصالحهما الذاتية وبسرعة في البوسنة ولايعنيهما السلام من قريب أو بعيد. وأضاف أن العامل المؤثر في وضع منطقة البلقان أن هذه المنطقة وضعت تحت سيطرة وكالة المخابرات البريطانية منذ الحرب العالمية الثانية وتعتبر المعلومات التي تقدمها المخابرات البريطانية المفتاح لجهود اللورد أوين الدبلوماسية والتفاوضية!! ■

كرواتيا

الشرطة الكرواتية تقتحم منظمات الإغاثة

زغرب - خاص للمجتمع :

شنت السلطات الكرواتية عمليات مداهمة لمقار اللجان الإغاثية الإنسانية العربية والإسلامية في كل من مدينتي «زغرب وسبليت» وقاموا بتفتيش المنازل ومقرات الهيئات ومخازنها ولم يجدوا شيئا يمس مصداقية الهيئات الإغاثية الإنسانية، وقد بدأ هذا التعدي مع الساعة الخامسة صباحا يوم ٩٣/٧/١٧ وقطعت خطوط التليفونات والاتصال لساعات عديدة وأوقف العديد من العاملين في المجال الإغاثي وكان من بينهم الدكتور أشرف عبدالغفار أمين عام لجنة الإغاثة الإنسانية الذي أطلق سراحه بعد ثلاث ساعات ولازال آخرون رهن الاعتقال إلى الآن.. وقد بلغ الأمر حجز الوثائق والأوراق من مكاتب هيئات الإغاثة بسبليت وفيها الحسابات والمراسلات والمشاريع.. وصودرت حتى أجهزة الكمبيوتر والبرامج وأخذت من المكاتب مبالغ مالية ضخمة.

على إثر هذه التطورات الخطيرة قام المجلس الإسلامي في ألمانيا بالتحرك على عدة مستويات وذلك بالاتصال بجميع السفارات العربية والإسلامية وبعض الهيئات والمؤسسات بغية التحرك لإيقاف هذه الانتهاكات بكل وسائل الضغط الممكنة، وقد أرسلت بهذا الصدد أيضا رسالة للسفارة الكرواتية بعاصمة ألمانيا بون تطالبهم بإطلاق سراح الموقوفين ورد كل الأجهزة والمعدات والأموال والوثائق التي حجزت أثناء المداهمات وحذرت من مغبة تكرار مثل هذه التجاوزات.

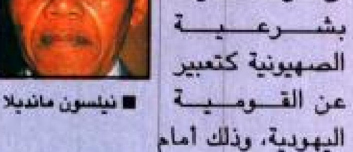
كما وجه المجلس التنسيقي لإغاثة شعب البوسنة والهرسك في زغرب رسالة لرئيس جمهورية كرواتيا طالبته فيها بإعلان الحقيقة كاملة للرأي العام لدحض اتهامات وزارة داخلية بلاده، وإزالة الشبهة عن هذه المنظمات، كما أكدت على ضرورة أن تقوم السلطات الكرواتية بحماية هذه المنظمات وأفرادها والحفاظ على سلامتهم أثناء أداء رسالتهم الإنسانية. ■

لقطات من العالم الاسلامي

■ وارن كريستوفر

● أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن جيم كولينز - الرجل الثاني في السفارة الأمريكية بموسكو - عين لتنسيق الجهود الرامية للتشجيع على حلول سلمية في الجمهوريات السوفيتية - سابقا.

● منعت السلطات اليونانية مجموعة من الدعاه من جماعة التبليغ «مكونة من (٦) أفراد» من ماليزيا في طريقهم إلى ألبانيا، من الدخول إلى مطار أثينا على الرغم من حصولهم على تأشيرات صالحة لدخول اليونان.



■ نيلسون مانديلا

● أكد نيلسون مانديلا أن حركته تعترف بشرعية الصهيونية كتعبير عن القومية اليهودية، وذلك أمام المؤتمر السنوي لجمعية النواب اليهود في جنوب أفريقيا.

● أقدم (٢٠٠) مستوطن يهودي على اقتحام الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل أثناء تأدية المواطنين الفلسطينيين لصلاتهم حيث انهالوا عليهم ضربا، وأخرجوا المصلين من باحة المسجد ثم أقاموا صلاتهم اليهودية فيه.

■ بطرس غالي

● قالت صحيفة (صنداي تايمز) البريطانية أن الأمم المتحدة تضيع نحو (٤٠٠) مليون دولار سنويًا بسبب سوء الإدارة والفساد وأنها حجبت تقريراً مشيناً يكشف مدى الانحرافات المالية. ■



المعاناة الحادية عشر: الجمود في الفكر الحركي

اعداد: عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

تغيير الواقع

هل نستطيع تغيير الواقع؟ هذا سؤال مطروح لكل داعية، ومن خلال الاحتكاك بنماذج متعددة من الدعاة في جميع العالم تقريباً، يمكننا أن نعطي ملخصا للإجابات الرئيسية من طبقات الدعاة على هذا السؤال. جمهور الدعاة يعتقدون بأن تغيير الواقع أمر ممكن وذلك من خلال فهم دقيق لآيات الله تعالى، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، واستقراء للتاريخ، ومشاهدات وتجارب للحركة المعاصرة، كلها تدل على إمكانية التغيير. والأصل الذي ينطلق منه هذا الجمهور من الدعاة، هو اعتقادهم بأن مالك التغيير هو الله تعالى، وإمكانية التغيير مطلقة لله تعالى ولكنه تعالى جعل لذلك سنناً، من أبرزها اختيار الإنسان بذاته عملية التغيير، وواجب الدعاة حتى يحدثوا عملية التغيير، هو تحفيز الناس وتوجيه طاقاتهم ليحدثوا التغيير في أنفسهم أولا، وهذا هو الواجب الأساسي للدعاة لتغيير الواقع، وهذا ممكن من خلال دعوتهم للخير بالأساليب المتنوعة وبالزاد الذي استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام، وبالتذكير بحقيقة وجود الإنسان على هذه الأرض وحقيقة الدنيا والهدف من خلقه على هذه الأرض، وما ينتظره بعد الموت. أما الفئة الأخرى من الدعاة وهم الأقلية، يرون أن تغيير الواقع عملية بالغة الصعوبة وهي إلى المستحيل أقرب، ويستشهدون على آرائهم بكثرة الأعداء، وكثرة الخطط الموضوعة من قبلهم، وكثرة وسائل التأثير التي يملكها الأعداء سواء في الإعلام أو الاقتصاد أو السلاح أو التكنولوجيا، بينما المسلمون متخلفون في كل هذه المجالات، عوضا عن الجهل المستشري بين المسلمين، ومايعانونه من الفقر والضعف، وهيمنة معسكر الصليب عليهم في كل الأمور، إضافة إلى اختلاف المسلمين وخاصة الدعاة فيما بينهم.. إلخ من المشاكل. كل هذه الحجج تبدو منطقية إذا استسلمنا لها ولم ننظر لآيات القرآن الكريم، وسنن الله في الأمم، وقدرته سبحانه على تغيير الواقع إذا ما بانت الأسباب لهذا التغيير «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون». (يوسف/ ٢١) ويقول الشاعر:

مابين طرفة عين وانتباهها
يبدل الله من حال إلى حال

أبو بلال

أولاً: التجديد في الفكر الحركي ظاهرة إيجابية مامونة العواقب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الأمين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقائدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد..

فإن مجاميع الدعاة يحتاجون اليوم إلى حركة فعالة سيارة متجددة لا تعرف القعود والجمود، احيانية متفاعلة مع واقعها من غير تعصب للمواقف الفكرية، أو السياسات المنهجية، ومن غير الالتزام الحرفي والتقيد بالأشكال التنظيمية والأعراف الحركية، بل إنهم محتاجون إلى السعي دائمًا نحو توخي الحق وتحقيقه في واقع الحياة، وهذا التجدد قد يجري تلقائيًا عفويًا نتيجة للنضج الحركي ونضج المجتمعات أو لظرف طارئ على المجتمعات أو الحركات في مسيرتها، وفي هذا خير وخدمة للدين، ومن المعلوم أن أي طريقة للعمل لابد أن تعتمد على قواعد الدين وأصوله، ويتمسك بهما الدعاة ولكن في المقابل لا يتعصبون لأي وسيلة بشرية تثبت الأيام أنها ليست حاملة للقدرة المغيرة لواقع المجتمع، وإن كانت في وقت من الزمان تؤدي الغرض الذي وضعت له ، ولكن هذا لا يعني إلزامية استمرارها كوسيلة واحدة لا تتغير.

وأصحاب الطرح التجديدي يقررون أن المجتمعات والحركات الإسلامية الحاضرة تدين بالفضل للجماعات الإسلامية، والعلماء الأفاضل الذين سبقوا في حاضر العالم الإسلامي بالكم التوجيهي، من خلال وسائل الاتصال المختلفة التي خرجت منهم، وهي حين تقرر ذلك عليها أن تضيف من الفكر الغربي التنظيمي والإداري الذي تفتحت عيون شباب الدعوة عليه من خلال دراساتهم الجامعية في جامعات الغرب، ثم تستفيد من هذا من خلال حركة تطويرية لمؤسساتها العاملة، ثم تصهر هذه الأمور في برنامج عملي في جو من الارتياح النفسي والاقتصادي والسياسي لتنشط روح الاجتهاد في إطار التخطيط والتنظير المبني على عمل مؤسسي شوري، لينشأ بعد ذلك فريق كبير من الرواد.

والمواضيع القادمة في محاولة لفتح الموضوع وإثارته، وهي قابلة للحوار وليست أوراقًا يصنف صاحبها من بعدها، أو كلمات تحارب في مهدها، وهي جهد بشري فإن كان بها صواب فمن الله وتوفيقه وإن كان فيها أخطاء فمن نفس كاتبها والشيطان.

والله نسأل التوفيق والسداد..

المراد بالتجديد للفكر الحركي

التجديد في الفكر الحركي هو إبراز البدائل وتقديم الحلول عند نقد العمل الموجود والذي لم يحقق الهدف. فالأفكار التجديدية في الفكر الحركي ليست ردود فعل وانفعالات متسرعة نتيجة لحدث يعيشه الإنسان، لأن مثل هذا المنهج قد يوصل إلى طرح حل معين ولكنه ليس هو الذي يحل المشكلة بل قد يوقع في مشكلة أخرى.

فالتجديد هو العمل المبرمج لتحقيق مراد الإنسان وإخراجه من حدود المثير والاستجابة.

وهو ترتيب للمصالح والمقاصد وجمعها في صيغة متكاملة بعيدة عن التعارض، مع الموازنة في ترتيب الأولويات وتقديم مصلحة المجموعة على مصلحة الفرد مع احتفاظ المجدد بقيمته أمام المجموعة.

التجديد بعد التقويم

من الأزمات التي تعترض الحركات الإسلامية أزمة الفكر الحركي حيث أصابها شيء من الجمود والتوقف وأصبح فكرها غير قادر على إخراجها من أزمتها، والفاحص يجد أن الكثير أو القليل من التعثرات هي انعكاسات وآثار مختلفة للأزمة الفكرية، حيث اختلطت الأوراق واضطربت الأولويات وتعرضت قدرة العطاء إلى الذوبان، وتأخر مستوى الأداء وشكله، وعلى هذا لابد أن تعطى قضية الفكر الحركي الأولوية كأساس في بداية الانطلاقة الجديدة ولابد من إعطاء هذه المسألة الحق في النقاش والحديث من أجل الوصول إلى النضج

الفكر الحركي الإسلامي مبعث للمعاناة، حينما نتأمل فيه، لأننا نجد قصورًا فيه أحيانًا ، ونجد فيه أحيانًا أخرى أمورا مضى وقتها الذي كانت مناسبة له في حينه، وهي اليوم تقال في زمن غير زمنه، وربما في بيئة غير بيئتها، فقد جدت أحداث وتلاحقت أزمان حملت كثيرًا من التغيرات في الوقائع ونوعية المواجهات و امتداد واتساع الحركة، مما كان يستدعي تطورًا فكريًا تجديديًا، لا يصف هذه الأحداث ويلاحقها فقط بل يسبقها ويمد لها إن كانت صالحة ويحذر منها إن كانت غير ذلك.

وهذه محاولة لتصحيح شيء مما لحق الفكر الحركي الإسلامي، قد تخفف شيئًا من المعاناة، وقد تحقق أملا ربما طلبناه.

بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين

فالإصرار والعناد على أمر من اجتهاد البشر تظهر صور الخطأ فيه من خلال الممارسة في الزمان والمكان ستكون نتيجته امتلاء قلوب الاتباع بالشعور بالتعظيم لهذا الذي الفوه حتى يصلوا به إلى عقدة السمو لما اعتادوا عليه واحتقار الآخرين من أصحاب الفكر الآخر، وهذه من الويلات التي يعيشها المجتمع الدعوي في عالمنا العربي الإسلامي، وهو تكرر لمقولة العربي: «اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تغفر لأحد معنا»، والخطورة الأكثر أن ينبني على هذا الفكر منهج سلوكي في تعامل القوى الإسلامية بعضها مع بعض فبدلا من التناصح والتعاون يكون التحاسد والتناحر.

التجديد بين حركة الكون والفكر

نلاحظ أن التجديد والحركة هي القاعدة التي يقوم عليها الكون من أجل ألا يأسن ولا يتجمد ولا يفسد فهو في حركة وتغير وتطور مستمر ولكن هذه المرونة والحركة منضبطة، فانظروا مثلاً إلى الالكترونات نجد أنها تدور وتتحرك ولكن حول الذرة، وكذلك الحركة المقبولة في الفكر البشري التي لا تخرج عن ثوابت الأصول والقواعد التي قام عليها الدين.

فالتجديد في الفكر الحركي تابع للخاصية الإيجابية لهذا الدين «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» (التوبة/ ١٠٥) وهذه الإيجابية متوافقة مع واجب الإنسان في الأرض وهو الاستخلاف لتحقيق منهج الله في صورته الواقعية.

البدء بالتجديد

لابد من البدء بمنهج التجديد الحركي من خلال أدبيات الحركة الإسلامية ؛ لتتكون بعد ذلك القناعة الفكرية بهذا المنحى في السير لتكون بعد ذلك حقيقة قائمة في الخطط المرحلية للدعوة، فالحركات التي تعرف مكمن الداء فتتقيه ومركز الخطر فتجتنبه ثم تبدأ بالتحذير من أماكن الخطر، هي الحركات التي يتم لها النجاة من غرق الفتن والانشقاقات، فالذي ينظر في التاريخ يرى أن الانبعاث الذي يأتي نتيجة للاضطرابات التي تحدث في صفوف الجماعات قد يؤدي إلى خطر يهدد حتى وجود الجماعة في تماسكها وعطائها، أما ما يأتي عن طريق حركات تجديدية انقاذية عامة أو قيادة أسرة مبدعة فهو طريق مأمون الجانب لحدوثه في فترة كافية للحوار والاختلاف وتخمير الرأي.

وبهذا قال أحد الزعماء الصينيين «إن الذي كان علينا أن نقوم به من توعية للشعب إلى الخطر الذي يحيط به لم نقم نحن به وإنما قام العدو بهذه التوعية حين صارت قنابله تسقط على الشعب».

فالبدء بالتجديد في الفكر الحركي من أجل ألا يتمزق شباب الدعوة بين سلبيات الحركة والولاء لها وعدم رفع الصوت فيها، التجديد من أجل ألا تكون الحركات الإسلامية مجموعات بشرية تجمعها الشعارات والعواطف والخطب البليغة، نعم لابد من البدء لتستمر الحركة متماسكة سادّة لباب الانشقاق والصراع الداخلي من أجل ألا ينادى في وسط الحركات الإسلامية بأنها قد انتهت صلاحية البضاعة التي تحملها فتحكم عليها حينئذ مؤسسات الفكر بالإلغاء، لانتهاء المدة!! ثم يتفرق بعد ذلك منتسبو الحركات إلى شراذم تتساقط في مصائد ثعالبة الاستخبارات وعباقرة مفرقي الجماعات...

ومع أهمية البدء في التجديد لابد من الاعتراف أن مرحلة البناء الإبداعي من أدق المراحل التي تمر بها الحركات والتي تستلزم تحديد عناصر البناء، وأشكاله وخططه. ■

الحلم سيد الأخلاق

١ - روى أن معاذًا شج رأس رجل فطالب قومه بالقصاص، فرضاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال حتى يعفوا. فرضوا به، فقال لهم عليه الصلاة والسلام: إني ساعلن ذلك في ملأ من الناس، فقالوا: نعم. فذكر صلى الله عليه وسلم في اجتماع ثم قال لهم: هل رضيتم؟ فقالوا: لا . فلم يغضب عليهم، واختلى بهم مرة أخرى وزاد لهم في المال حتى رضوا. فقال لهم: إني سأذكر ذلك في جمع، فقالوا: نعم ففعل، ثم قال لهم : هل رضيتم؟ قالوا: رضينا.

٢ - قال رجل لأبي بكر الصديق رضي الله عنه: لأسبنك سبًا يدخل معك القبر، فأجابه: معك يدخل لا معي.

٣ - روى أن رجلا من جفاة الأعراب قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: والله ما تقضي بالعدل، ولا تعطي الجزل، فغضب عمر حتى عرف ذلك في وجهه فقال له رجل: يا أمير المؤمنين ألم تسمع قول الله تعالى: «خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين».

فبكى عمر رضي الله عنه وحلم عليه وعفا عنه.

٤ - شتم رجل الشعبي فقال له: إن كنت كما قلت فغفر الله لي، وإن لم اكن كما قلت فغفر الله لك.

٥ - اغتاظت عائشة رضي الله عنها من خادم لها ، ثم رجعت إلى نفسها فقالت: لله در التقوى ما تركت لذي غيظ شفاء.

وهكذا نرى أن من يحلم يكون عاقلا وحازما حيث أن الغضب يولد الخلاف والحقد وطول الجدل والعراك فيزيد النفور والغواية بين المتجادلين والمختلفين. وقد روى أبو هريرة أن رجلاً قال: يا رسول الله مرني بعمل وأقلل قال: «لا تغضب» ثم اعاد عليه، فقال: «لا تغضب».

ماهر السعيد

السيرة النبوية بين جلال الذكرى ... ودع

بقلم : كمال محمد درويش

قد شاءت إرادة الله واقتضت حكمته سبحانه، أن يشرف الوجود بخير مولود، وأن يأتي هذا المولود إلى هذه الدنيا يتيمًا.. يموت أبوه وهو لا يزال جنينًا في أحشاء أمه، وتموت أمه وهو في السادسة من عمره، وفي هذا أبلغ عبرة على أنه وإن كان يتيمًا إلا أن العالم كله في كفالته. وأيضًا فإنه بدلاً من أن يلهج بالذكر والثناء، وتعلق القلب بأبويه قائلا: أمي .. أبي، يتجه إلى من أواه من يتم قائلاً: ربي.. ربي.. «ألم يجدك يتيمًا فآوى» (الضحى/٦). ثم في إعتاق أبي لهب لجاريته «ثويبة» وقد حملت إليه بشرى مولد ابن أخيه «محمد بن عبد الله» إشارة إلى أن هذا الوليد الكريم، سيكون على يديه تحرير العبيد، وإنقاذ الأرقاء من ذل الرق وقهر العبودية، وغير ذلك كثير لا يسعفنا المقام لذكره.

وفي هذه الأيام الكريمة المباركة ومع إطلالة شهر ربيع الأول الذي شرف بمولد ربيع الدنيا والآخرة، يهرع المسلمون أو البسطاء منهم لإقامة احتفالات، لا علاقة لها بالدين أو بصاحب الرسالة من قريب أو بعيد، فهم يظنون - واهمين - أنهم بتجمعهم حول شاد يشدو بحسن الثناء وقصائد المديح، قد أحسنوا صنعًا، وأتوا ما ينبغي أن يحمدوا عليه، وصاحب الرسالة العصماء صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأكرمون والتابعون بصدق وإحسان بريئون من هذا الخلط العجيب والفهم المعوج للدين وللرسول ولما جاء به!

إنني قد تعجبني الكلمات، يترنم بها صاحب صوت رخيم، فتهز القلب، وتثير الوجدان، وتنعش الروح، لكن شيئًا من هذا لا يمكن أن ينهض دليلاً على حب محمد صلى الله عليه وسلم ولا على حب الله سبحانه وتعالى الذي يقول على لسان رسوله: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» (آل عمران/ ٣١).

فالمحبة إذن في الاتباع لا في الابتداع.. وأي محبة تقوم على غير هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي محبة كاذبة أو هي محض ادعاء!! وقديما قالها رجل صالح لجماهير المسلمين، الذين شكوا إليه قسوة قلوبهم، وعدم تفتح أبواب السماء لقبول دعائهم، قال لهم ينعى عليهم ما وصلت إليه حالهم : «زعمتم أنكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته».

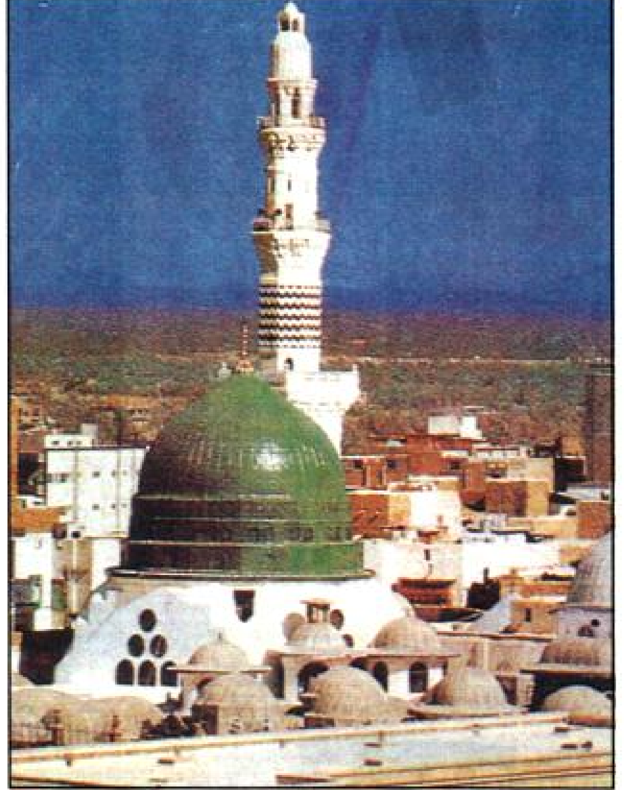
ألا ما أرخص الحب إذا كان كلامًا.. وأغلاه إذا كان قدوة وذمامًا.

ويجدر بنا أن نقتطف بعض الزهرات من رياض محبة الصحابة - رضوان الله عليهم - لرسولهم صلى الله عليه وسلم لندلل على نوادر حبهم له وتفانيهم في الانصياع لأمره.

وطئ أبو بكر الصديق، في مكة يومًا، بعدما أسلم، وضرب ضربًا شديدًا، ودنا منه عتبة بن ربيعة فجعل يضربه بنعلين مخصوفين ويحرفهما لوجهه، حتى ما يعرف وجهه من أنفه، وحملت بنو تيم أبا بكر في ثوب حتى أدخلوه منزله، ولا يشكون في موته، فتكلم آخر النهار. فقال: ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فمسوا منه بألسنتهم وعذلوه. ثم قالوا لأمه أم الخير: انظري أن تطعميه شيئًا أو تسقيه إياه، فلما خلت به ألحّت عليه، وجعل يقول: ما فعل رسول الله؟ حتى جاءت أم جميل بنت الخطاب فوجدت أبا بكر صريعًا دنفا. فدنت منه وأعلنت بالصياح وقالت: والله إن قومًا نالوا هذا منك لأهل فسوق وكفر. وإني لأرجو أن ينتقم الله لك منهم. قال: فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: هذه أمك تسمع! قال: فلا شئ عليك منها. قالت: سالم صالح. قال: أين هو؟ قالت: في دار ابن الأرقم. قال: فإن لله عليَّ أن لا أذوق طعامًا ولا أشرب شرابًا أو آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأمهلتاه حتى إذا هدأت الرِجْل وسكن الناس خرجتا به يتكئ عليهما حتى أدخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فانظر كيف أشرف على الموت من كثرة الأذى ثم لا يرضى أن يطعم أو يشرب حتى يطمئن بنفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم!

وهذا ثوبان - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان شديد الحب له. قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه، يعرف الحزن من وجهه! قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما غير لونك؟ فقال يارسول الله : ما بي مرض ولا وجع، غير أني إذا لم أرك استوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك، ثم إني إذا ذكرت الآخرة، أخاف ألا أراك، لأنك ترفع إلى عليين مع النبيين، وإني إن دخلت الجنة، كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخلها لم أرك أبدًا! فنزل قول الله تعالى: «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين



ـــوى الحب

والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا» (النساء/ ٦٩) .

إنه حب حقيقي قادهم إلى طاعته وطاعة الله، لاحب مظهري، ولا رابطة كاذبة، وأراني هنا أسوق كلمة للداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي في هذا المعنى يقول: ومحمد ليست قصة تتلى في يوم ميلاده، كما يفعل الناس الآن، ولا التنويه به يكون في الصلوات المخترعة التي قد تضم إلى ألفاظ الآذان، ولا إكنان حبه يكون بتأليف مدائح له أو صياغة نعوت مستغربة يتلوها العاشقون، ويتأوهون أو لا يتأوهون! فرباط المسلم برسوله الكريم أقوى وأعمق من هذه الروابط الملفقة المكذوبة على الدين. وما جنح المسلمون إلى هذه التعابير إلا يوم أن تركوا اللباب المليئ وأعياهم حمله، فاكتفوا بالمظاهر والأشكال.

إن الجهد الذي يتطلب العزمات هو الاستمساك باللباب المهجور والعودة إلى جوهر الدين ذاته، فبدلاً من الاستماع إلى قصة المولد يتلوها صوت رخيم، ينهض المرء إلى تقويم وإصلاح شأنه حتى يكون قريبًا من سنن محمد صلى الله عليه وسلم في معاشه ومعاده وحربه وسلمه وعلمه وعمله وعاداته وعباداته.

إن المسلم الذي لا يعيش الرسول في ضميره، ولا تتبعه بصيرته في عمله وتفكيره، لا يغني عنه أبدًا أن يحرك لسانه بألف صلاة في اليوم والليلة!

إن الصحابة رضوان الله عليهم أحبوا رسولهم بكل قلوبهم، فأطاعت بكل قواهم على النحو الذي عبر عنه سعد بن معاذ يوم بدر حيث قال للرسول صلى الله عليه وسلم: «إني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم، فاظعن حيث شئت، وصل حبل من شئت، واقطع حبل من شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، وأعطنا ما شئت، وما أخذت منا كان أحب إلينا مما تركت، وما أمرت فيه من أمر، فأمرنا تبع لأمرك..».

وبعد : فهل نحن حقًا نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إذن فأين الدليل؟ أين العمل والسلوك؟ أين طاعته التي هي طاعة لله؟

هموم من الواقع

بقلم : خالد مال الله

آهات مكلوم

بعد أن أكرمنا المولى تبارك وتعالى أن شهدنا صلاة الفجر جماعة في المسجد وأنا في طريقي لتوصيل أحد الأخوة رأيت شابًا لم يتجاوز الرابعة عشرة من عمره وهو ممدد على الرصيف في إحدى الطرق الداخلية.. فأوقفت سيارتي ورجعت بها للوراء ظنًا مني أنه بانتظار شخص معين وتأخر عليه فاستلقى على الأرض، لحين وصوله.

وعندما وقفت عنده للاستفسار منه إذا كان يحتاج شيئا وإذا به يبكي.. فأوقفت السيارة ونزلت منها للاستعلام منه عما دعاه لهذا الأمر.

استمر في بكائه.. ولم يبد بما في قلبه فأخذته معي بالسيارة لتهدئته ولتقديم العون له إن كان يحتاج.

فأخذ يتكلم ويخرج ما في قلبه من هموم فيقول:

أكرمني الله بالالتزام قريبا.. ووفقني لصحبة صالحة تعينني على طاعته وزيادة في الإكرام والمنة أن وفقني الله لحضور صلاة الفجر جماعة في المسجد... حيث ظللت طيلة البارحة سهرانا حتى لا تفوتني صلاة الفجر وما يصاحبها من أجر عظيم ونور تام يوم القيامة.

وأنا في طريقي للمنزل والفرحة تغمرني والسعادة تملأني لإدراكي لصلاة الفجر حامدًا الله تعالى على هذه النعمة.

وبعد دخولي إلى المنزل فمررت بغرفة أختي الصغرى فوجدت إنارة غرفتها مشتعلا وإذا بها نائمة وقد سقط الغطاء عنها.

فزملتها بالغطاء، وأغلقت الإنارة وخرجت من غرفتها وإذا بوالدتي أمامي وهي تقول: ماذا فعلت بأختك؟... وقع عليّ هذا السؤال كالصاعقة على مسمعي... فتكمل كلامها: أنت طيلة البارحة لم تنم لابد أنك فعلت بها شيئًا؟... تمنيت في هذه اللحظة أن تنشق الأرض وتبلعني ولا أسمع هذا الاتهام العاري من الصحة.

إنها أختي العزيزة.. وشرفي... وعرضي.. ما هذا التفكير البذئ؟ إن الذي يفكر بهذا الأمر عديم الإحساس.. بل في مرتبة الحيوانات بل الحيوان أفضل منه لأنه عديم العقل بعكس هذا الخسيس الذي يفكر في هذا التفكير .

فأكملت حديثي قائلاً: كيف بشخص وقد شغلت قلبه صلاة الفجر وتعلق بها وشهدها مع الجماعة أن يفكر بهذا التفكير.

إنها والله انعدام الثقة.. وسوء الظن من الأم بابنها.

ثم خرجت إلى الشارع هائمًا على وجهي من هول ما سمعت وأنا لا أستطيع حمل أرجلي... فارتميت على الرصيف.. ودارت في مخيلتي أمور عدة...

فكرت بالانتحار... فكرت بالهروب من المنزل وعدم العودة إليه فكرت... وفكرت.... وفكرت.... حتى ساقك الله إليّ لتخفف عني عما في قلبي من مصاب.

فجلست معه محاولاً رفع معنوياته وتصبيره وتهدئة روعه... وأن الإنسان المؤمن مبتلى .... وهذا ابتلاء رباني للعبد أيصبر أم يجزع... وإن الانتحار كفر... والهروب لا يعتبر حلا للمشكلة بل سيفقمها ويزيدها نارا... وأثناء الحديث رأينا شيخه الذي يحفظه القرآن بالمسجد فذهب معه ليكمل له العلاج لهذه المشكلة... فكان العلاج له كالبلسم الشافي والنور المشع.

فشاهدته مرة أخرى في نفس اليوم هادئًا وهو فرحًا ووجهه مشرقا بالابتسامة وقد أكرمه الله بإنهاء المشكلة ... وعودة الثقة فيما بينه وبين أهله ... وذلك لأنه كان في ذمة الله

لحديث الصادق المصدوق صلوات ربي وسلامه عليه:

«من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله».

نعم أحبائي في الله... هذه هي نتيجة الحرص على هذه الفريضة المهجورة والمداومة عليها... ومن ترك شيئًا لله، عوضه الله بشيء أفضل منه.



باشا من «آل عثمان .. عَلَم فى لغة القرآن» !!

بقلم : عبد الوارث سعيد

قبل الإسلام كان العرب يتيهون بلسانهم العربي فخراً على سائر الأمم، ومع ذلك لم يقبل على تعلمه أحد لهوان شأن العرب على الناس، ولما جاء الإسلام وانتشر نوره خارج الجزيرة دخل الناس فيه أفواجاً وأحبوا لغة القرآن حبا ملك عليهم أفئدتهم حتى نافسوا أبناءها فى تملك ناصيتها حتى فى أخص علومها اللغوية. وسجلت كتب طبقات اللغويين والنحاة أسماء المئات منهم وتراجمهم فى كل عصر ومصر، ومنهم من جاز المقام الأرفع والأشهر فى ذلك، مثل سيبويه الفارسى الأصل.

وموضوع هذه الحلقة «ابن كمال باشا» واحد من هؤلاء، ولكن له ولظروفه مزية خاصة استوجبت التنويه به وبعمله فى زمن شوهت فيه الحقائق واضطربت الموازين، واستهان العرب بلسانهم. هذا العالم الفذ من علماء العربية «كان جده أحد أمراء الدولة العثمانية، وأبوه من السادة المشهورين فى الإسلام.. صحب السلطان بايزيد فى كثير من رحلاته. والسلطان سليم خان .. حين دخل القاهرة..»[1] ومع ذلك كان إماما بارعا فى التفسير والفقة والحديث والنحو والتصريف والمعاني والبيان والكلام والمنطق والأصول.

لقد اشتدت عداوة أوروبا للخلافة العثمانية وحقدها عليها، بسبب فتوحاتها الإسلامية - وأهمها القسطنطينية - ونشرها الإسلام فى أوروبا، فعمدت من زمن سيطرتها على البلاد العربية، وإلى اليوم - إلى تشويه تاريخ تلك الدولة وتصويرها بأنها كانت عدوا للعرب وللغتهم، وأكد ذلك بعض حكامها من عملاء أوروبا (من الماسونيين وهجناء اليهود) من أمثال مصطفى كمال (أتاتورك) بتبنيهم دعوات التتريك والقومية الطورانية المتعالية على العرب، وتولى ذلك وروج له - مرة أخرى - العنصريون العرب من النصارى والمتغربين. ووصل الأمر إلى حد أن اعتبرت الخلافة العثمانية دولة استعمارية يجب أن تسقط من تاريخ الإسلام، ولا فضل لها فى حضارته، خاصة في مجال العلوم العربية، وبوجه أخص علوم اللسان العربي.

هنا يأتي دور شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا زاده (٩٤٠هـ) ليعدل الصورة ويبيّض جانباً من الصورة التى سودها الحقد.

جهود ابن كمال باشا فى علوم العربية متنوعة :

١ - كتب حوالى تسع رسائل في علوم اللغة، منها: «التنبيه على خلط الجاهل والنبيه» (وهى في التصحيح اللغوى)، و«رسالة فى بيان مزية اللسان الفارسى على سائر اللغات ما خلا العربية».

٢ - ومنها حوالي إحدى عشرة رسالة وكتابا فى علمى الصرف والنحو، من أشهرها كتاب «أسرار النحو» (يقع في حوالى ١٤٥صفحة ، ويضم - على صغر حجمه - عرضاً موجزاً وافياً مرتباً لأبواب النحو العربى ومسائله) وكتاب «الفلاح فى شرح المراح» (وهو شرح - فى نحو مئتى صفحة - لكتاب «مراح الأرواح فى علم الصرف»)

٣ - كما أن من آثاره نحو ثلاث عشرة رسالة فى مسائل من علوم البلاغة العربية.

أضف إلى ذلك رسالتين فى الأدب ونحو مئة رسالة في مختلف علوم الإسلام، وكلها مكتوبة باللغة العربية.

ومن المزايا التى برزت فى كتابه «أسرار النحو» كثرة استشهاده على أحكام النحو بآيات القرآن الكريم وبالقراءات القرآنية مما يدل على علمه الدقيق بها.

وإذا كان الباحثون يذكرون على أن العصر التركى كان من أكثر عصور العربية جفافا وانحطاطا (جريا وراء قولة للمستشرق الألماني يوهان هل، بأنها «أحلك قرون التاريخ العربى، لا من الوجهة السياسية فحسب، بل من الوجهة اللغوية كذلك»[2] فإن ما قام به ابن كمال باشا فى خدمة العربية، والمستوى المتميز الذى ظهر به كتابه «أسرار النحو» يجعله قمة فى عصره وقمرًا فى ليل الركود إن صحت هذه التهمة على إطلاقها. ■

الهوامش :

١ - ابن كمال باشا أسرار النحو، تحقيق د. أحمد حسن خان (دار الفكر، عمان، د.ت.) ص ٦.

٢ - السابق ص ٥٢ ، ٥٤ .

إصدارات

عالم التيه والضياع ..

عالم التيه والضياع

تأليف :

د. نجيب الرفاعي

■ غلاف الكتاب

الكتاب: عالم التيه والضياع .. فى المجتمعات الأوروبية والأمريكية

المؤلف: د. نجيب عبد الله الرفاعى

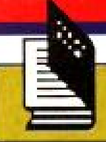
الناشر: مكتبة المنار الإسلامية - الكويت - هاتف ٢٦١٥٠٤٥ فاكس ٢٦٣٦٨٥٤ ص.ب ٤٣٠٩٩ حولى - الرمز البريدى ٣٢٠٤٥

الصفحات : ١١٥ صفحة

من طبيعة الإنسان أن يقتدي بمن هو أقوى منه وإن لم يقتد به فهو ينظر إليه نظرة الانبهار والإعجاب ويرسل إليه عواطف الحب والمودة، وهذه المشاعر ربما يلمسها من يعيش مع شعوب دول الخليج العربى فى نظرتهم للأوروبيين والأمريكان.. فهم ينظرون إليهم من زاوية الضعيف إلى القوى... فهم المتقدمون علميًا.. المسيطرون علي العالم وفوق كل ذلك هم بعد الله كانوا سببًا فى تحرير دولة الكويت.

الكتاب الذى بين يديك عزيزى القارئ عبارة عن مذكرات أو ذكريات عاشها المؤلف أيام دراسته الماجستير والدكتوراه في كل من أمريكا وبريطانيا حيث شعر بأن فظاعة الوهم الذي كنا نعيشه فى بلداننا أن أمريكا هى الأفضل غير صحيح.. فهى الأفضل فى التكنولوجيا والتنظيم والعلوم الإدارية والاقتصادية ولكن هى الأسوء فى العلاقات الإنسانية والأسرية.. ففيها على سبيل المثال ١٨ مليون مدمن على الكحول و٣٨ مليون مدمن على المخدرات فضلاً عن الجرائم المروعة والشذوذ المتفشى وتقلص حجم المشاعر الإنسانية عند أقرب الناس من أباء وإخوة وأزواج.

وبعد فإن قراءة هذا الكتاب تعيد إلينا شيئًا من التوازن الذى نفتقده فى نظرتنا إلى الأشياء والأشخاص والمجتمعات . ■



تراجم

الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس

إعداد : الأسرة التربوية
بكلية التربية الأساسية ـ الكويت

ولد المربي الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس سنة ١٢٣٥ هـ (١٨٢٠م) في روضة سدير من إقليم نجد في الجزيرة العربية

● نشأ على حب العلم واتجه في تعلمه اتجاهاً دينيا، وعشق قراءة القرآن ومحاولة فهم إعجازه، فقراه على يد الشيخ عبد العزيز نافع، وحفظه. كما قرأ كتب التفسير والفقه والحديث، وتتلمذ على عدد من علماء عصره في مكة والمدينة ونجد ، والعراق حيث ارتحل إليهم، فتفقه في المذاهب الأربعة وبرع في المذهب الحنبلي كما تعلم النحو والصرف وباقي علوم اللغة العربية ليتذوق حلاوة التعبير القرآن المعجز.

● صلى في المسجد النبوي إماماً في شهر رمضان في صلاة التراويح والقيام كما عمل بالتجارة.

● من الذين تتلمذ عليهم وأخذ عنهم الشيخ عبد الله بن جمعان والشيخ أحمد بن مصعب، وأبو بكر الملا، والشيخ الفداغي ، والشيخ عبد الجليل الطبطبائي، والشيخ عبد العزيز العتيقي.

● كان محمد الفارس يؤمن أن الدين يسر وليس عسر ويحاول أن يطبق ذلك في تعامله مع الناس حتى أحبوه واقتربوا منه ليفيدوا من علمه وأخلاقه وتواضعه.

● افتتح كتّابًا يعلم فيه القرآن والكتابة والحساب ، كما كان يقرأ للمتعلمين كتب الفقه والوعظ ، ولا يدخر علماً ولا يبخل به، ولا يحبس نصيحة ولا يكتم فتوى يعرفها . صار ثقة بين الناس، وتولى كتابة الوثائق وكان يمهرها بختمه فتعتمد ويعمل بها في نجد والإحساء والبحرين والزبير.

● تتلمذ عليه عدد من مربي الكويت الأفاضل منهم الشيخ عبد الله بن خلف الدحيّان.

● كان حنبلي المذهب ، شديد الغيرة على دينه، بدأ بتطبيق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على نفسه وأهله قبل الناس، فكان قدوة لهم ومثلاً طيباً يحتذونه ويأخذون عنه.

● رزق ذرية صالحة طيبة، وهو جد أسرة الفارس المعروفة في الكويت، والتي أنجبت علماء ومربين آخرين.

● عاش عمراً طويلا وتوفاه الله ليلة عرفة ليلة الجمعة سنة ١٣٢٦هـ (١٩٠٩م) فافتقدت الكويت علماً من أعلامها وواحداً من رموز التعليم الأجلاء فيها .

رحمه الله وجعل النعيم مأواه. ■

شعر

زمن يريد الصقور

شعر : كريم خلف النويميس - السعودية ـ حائل

أتاك بلومه جمع وقور ... تزلزل منه أكام وقور
رموني بالتخاذل والتواني ... وإني لاتهامهمو صبور
ولو رفقوا لدافعنا ولكن ... بعنف كلهم نحوي مشير
يقولون القضايا داميات ... وليس لكم بساحتها حضور
جموع المسلمين بكل أرض ... ترى نعماً بلا راع تدور
فما من مسلمين اليوم إلا ... وطير الذل فوقهمو تطير
فمالك لا تحس بما يعاني ... ألوف المسلمين الا تثور
فقد طال السبات وليس إلا ... وإن لمعته جهد يسير
ألست ترى حمى البلقان أضحى ... يخيم في جوانبه الثبور
ونارًا في سرايفو يعاني ... لظاها الشيخ والطفل الصغير
فما يلقى السلام الفجر إلا ... وسرب القاذفات له هدير
إذا ألقت حمولتها وولت ... تكاد الأرض تحتهمو تمور
فشعرك رغم ما يجري قليل ... فقلت لهم وهل نفع الكثير
لو أن الشعر ينفع في زمان ... ترعرع جوره وثوى الضمير
وساد الناس فيه شرع ظلم ... صغار الحوت يأكلها الكبير
لصبّح قوة الصرب الأعادي ... قريض لا يحول ولا يحور
وسرب قصائد يمطرن نارًا ... لها في كل ناحية سعير
يجلل عندها همام هم ... ويعجز عن أوابرها جرير
ولو طرقت مسامعه ابن برد ... لغرد وهو مغلوب حسير
ولكن الزمان يريد صقرًا ... على صمت تحاذره الطيور

* *

بنا يا أخوة الإسلام هون ... وتقصير وليس بنا قصور
نرى الأخوات تسبى ثم نمضي ... كأن ما صار أو شيء يصير
فكم من غادة نادت جهارًا ... ودمع العين منهمر غزير
تنادي وهي صامتة ودومًا ... لسان الحال منطقه جهير
أمام نواظر المليار نسبى ... أما في جمعهم رجل غيور ؟
ألا يا ليتنا كنا جذاذًا ... وقبل اليوم ضمتنا القبور
فإن لم تسألوا عنا وفينا ... ثوى اليوم العبوس القمطرير
فما أمجادكم إلا خداع ... وما قواتكم إلا غرور
وإن لم تسألوا عنا فإنا ... لنا شرف بنخوتكم جدير
لقد كنا نستره فأضحى ... عفافًا مزقت عنه الستور
تقول لسائل عنا وعنه ... كلاب الصرب مثواه الأخير
أيا أختاه ذا المليار وهم ... فأكثرهم وإن بهروك زور
أيسمع صوتك المنكوب سمع ... تداوله كمنجات وزير
أيسمع صوتك المغلوب فكر ... وإن طمست معالمه أجير
أيسمع صوتك المقهور عقل ... تصفق في جوانبه الخمور
بنا غيض تضيق به القوافي ... وهذا بعض ما تحوي الصدور



ما القضية؟

● **يشعر الآباء والمربون والدعاة بخطر الإعلام وبُعد أثره في حياة الناس كبارًا وصغارًا. وتشير الإحصاءات إلى أن الفنون الدرامية هي أقوى المواد الإعلامية تأثيرًا في تشكيل السلوك وبلورة الاتجاهات لدى الجماهير. فهي تتجاوز موانع الأمية المتفشية في الشعوب المسلمة، ولا تتطلب خلفية ثقافية في المشاهد. ولذلك استطاعت أن تنازع الأمهات تربية أطفالهن، وتنتزعهم من أحضانهن بقصصها الطريف، وألوانها الجذابة، وألحانها العذبة، وتتقلد بجدارة وظيفة المربية والحاضنة والمدرسة. وفي كثير من الأحيان لم تُحسن القيام بوظائفها، وربما انقلبت إلى معول للفساد والهدم!!**

في انتظار الطوفان

وكان التلفاز هو الذي بث الفنون الدرامية في البيوت والمخادع، بعد أن كانت قاصرة على دور المسرح والسينما. وإذا كانت محطات الإرسال المحلية قد روضت، وأُخضعت للمطالب التربوية المحلية إلى حد ما، فإن السنوات الخمس القادمة سوف تشهد طوفانًا من البث التلفازي عبر الأقمار الصناعية؛ ولن يكون بوسع أحد السيطرة عليه أو تهذيبه. وإذا لم تتوفر لدينا البدائل الدرامية القادرة على المنافسة والفوز، فإن شعوبنا المسلمة سوف تتعرض لتأثيرات ثقافية وأخلاقية مدمرة، وسيكون أطفالنا الصغار هم أول ضحاياها(١)، ويجب أن نتوقع ذيوع الجريمة المنظمة وغير المنظمة، وتدهور الأمن، وانتشار المخدرات، والتحلل من قيم العفة، واستشراء الفكر المادي، وما يؤدي إليه من أمراض نفسية وعقلية، فضلاً عن غضب الله ومقته في الدنيا والآخرة.

نحن لا نبدأ من الصفر

إن بوسعنا أن نقتحم ميادين الإنتاج الدرامي، واستثماره لصالح ثقافتنا الإسلامية، ولدينا مقومات النجاح في ذلك. فلسنا نبدأ من الصفر، كما سيبين هذا المقال، لكننا نلاحظ أننا لا نزال نتردد، ونخطو خطوة ثم نتوقف، على الرغم من أننا قد تجاوزنا مرحلة الفتوى بحِل الدراما، وأخرجنا مسرحيات جيدة عُرضت في كليات الشريعة وأصول الدين، فضلاً عن المسارح الكبرى في مصر. وأذكر على سبيل المثال مسرحية الصداقة التي أخرجت في قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض، ولقيت ترحيبًا كبيرا. ويقول البعض إنّ الحل يسير جدا، وهو: ألا تُدخل التلفاز بيتك! ويرى آخرون أن من الممكن انتقاء البرامج النافعة دون سواها. وينصحنا قوم بأن نُحصّن أولادنا ضد تلك الأخطار، ويقول بعضهم إن علينا أن نربي في النشء القدرة على النقد، ليميزوا الخبيث من الطيب كل ما يشاهدون. ولكن التجربة التي يعرفها الآباء جيدًا تبين أن نسبة محدودة جدًا من الأسر تستطيع أن تنجح في تحقيق أي حل من هذه الحلول: وأن الحل الإيجابي هو: تقديم الفنون الدرامية الملتزمة بثقافة الإسلام وشرائعه، إلى جانب التحصين التربوي، والعناية بملكات النقد، والتوسع في الأنشطة الرياضية والأدبية التي تستأثر باهتمامات الشباب المسلم.

لغتنا معنا

ـ ولسوف يكون حاجز اللغة عنصرًا إيجابيا لصالحنا في منافسة الدراما الأجنبية؛ ولا بأس من الاقتباس منها: «نأخذ البراعة الفنية وطرائق الأداء، وطرائق العرض، من أي مكان نشاء... ولكننا في النهاية نكون أنفسنا، ونكون من ذواتنا وشخصياتنا» (٢).

● وهذه المقالة محاولة منا لتأصيل الفنون الدرامية إسلاميًا. وغايتنا من ورائها الكشف عن مكونات الدراما، ومدى أصالة كل منها، وتبعًا لذلك الإسهام في وضع حد للتردد الذي يحول بيننا وبين استثمارها في خدمة الدعوة والتربية الإسلامية، والله تعالى من وراء القصد.

ما هي الدراما؟

ـ والسؤال الأول هو: ما هي الدراما؟ وما هي أهم عناصرها؟ وما الذي يمكن تأصيله منها؟

● وفي الجواب نقول: إن المكونات الجوهرية للعمل الدرامي هي: القصة، والصراع، والحركة، ويلي هذه المكونات: الموسيقى التصويرية، والمنشدون (الجوقة). وربما كان علينا أن نذكر منذ البداية أن بعض أنماط الدراما، مثل البرليسك «Burlisque» و«الفودفيل» تنطوي على عناصر الغناء والرقص. وتثور عادة قضية اشتغال النساء بالتمثيل نتيجة لذلك؛ فلابد أن يمتد البحث في التأصيل إلى هذه المسائل.

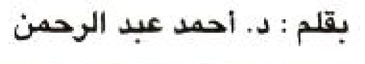
١ ـ القصة

ونبدأ بالقصة التي يتحتم أن تتوفر للعمل الدرامي، وهي قد تكون خيالية مغرقة في الخيال، وقد تكون واقعية، بمعنى أنها يمكن أن تقع لأي إنسان، وقد تكون تاريخية، تحكي وقائع معروفة في تاريخ الأمة. وفي كل الحالات توظف القصة في خدمة الأغراض النهائية للمؤلف. وليس القصة بكل أنواعها غريبة عن تراثنا الإسلامي. وفي القرآن الكريم ثلاث ضروب من القصص، فيقول الأستاذ محمد قطب: «وقد استخدم القرآن ـ في أغراضه الدينية البحتة ـ كل أنواع القصة: القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها، والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج، والقصة المضروبة للتمثيل، والتي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أي عصر من العصور» (٣).

أمثلة للقصص القرآني

ومثال النوع الأول: قصص الأنبياء، ومثال النوع الثاني: قصة بني آدم، ومثال النوع

...مى للدرامـــــا



بقلم : د. أحمد عبد الرحمن

الثالث: قصة صاحب الجنتين، التي وردت في سورة الكهف. وقد ألف بعض النصارى العرب مسرحيات قوامها قصة يوسف عليه السلام[4]. وفى العام الماضى كتب القصة نفسها للتلفاز المصرى ثروت أباظة، دون أن يحدد الأسماء. وعلماء المسلمين أفتوا بحرمة مثل هذا العمل. وليس قصدنا هنا مخالفة تلك الفتوى، وإنما الكشف عن الأصل الذي يبين أن القصص الهادف، الملتزم بشريعة الله، له أمثلته في التنزيل نفسه، ويجب - في ضوء ذلك - أن تتبدد الشكوك التي تساور البعض حول قيمة القصة الدرامية، أو الرواية الأدبية، أو القصة القصيرة، فهي أصيلة في ثقافتنا، ويجب أن نثريها بأعمال جديدة : شعراً ونثراً، وسرداً وحواراً.

٢ - الصراع

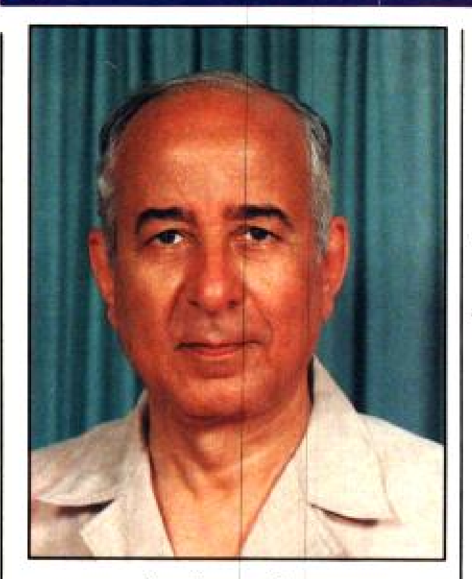
ولابد أن تنطوى القصة الدرامية على صراع من نوع ما والصراع ضروب من التدافع، والتصادم، والمنازعات بين الأفراد، والأفكار، والمصالح، والأهواء والشهوات، والواجبات أيضاً، سواء في الملهاة أو المأساة[5]. والأطراف المتصارعة تختلف من أمة إلى أخرى، ومن عصر إلى عصر، بل إن شكل المسرح ووظيفته يحددهما المناخ الحضارى الخاص وأحوال المجتمع [6]. ومعنى هذا أن الصراع في فنوننا الدرامية لابد أن يكون بين: الشهوات والأهواء من جهة، وبين الواجبات الشرعية من جهة أخرى، بين المادية والتوحيد، بين التحلل والالتزام، وبين الباطل والحق. ويقول الأستاذ محمد قطب إن: «صراع الجسد حقيقة، وغلبة النوازع الفطرية على المبادئ والمثل حقيقة. وضعف الإنسان ورضوخه لنزواته حقيقة، ولكن ارتفاعه فوق الواقع حقيقة كذلك يلمسها كل إنسان في نفسه حين يحقق كيانه كإنسان» والمطلوب في الدراما الإسلامية: «أن يكون الضوء مركزاً على لحظات الارتفاع فوق الواقع، لا على اللحظات الهابطة إلى عالم الضرورة». ثم يضيف قائلاً إن الصراع: «في كل اتجاهاته هذه وتلك من أكبر الوقائع في الحياة البشرية ولحكمة عليا أوجده الله في الأرض: «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين» [7].

أمثلة للتدافع

وقد يكون الصراع الذى يعانيه البطل في الدراما الإسلامية بسبب عجزه عن الوفاء بواجبين شرعيين متقابلين في موقف بعينه. مثال ذلك: واجب شهادة الحق، حين يكون المجرم والد الشاهد نفسه، أو أخوه، أو ابنه، فهو يريد أن يكون باراً بوالده، وأن يشهد شهادة الحق، لكنه لو شهد شهادة الحق لثبتت التهمة ضد والده! ولهذا تتصارع في قلبه وعقله مشاعر متباينة، وبوسع المؤلف المسلم أن يجد الكثير من مثل هذا الصراع، وأن يوظفه في خدمة الدعوة إلى الله. والمثال السابق مستلهم من قول الله تعالى: «يأيها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم، أو الوالدين والأقربين...» (النساء: ١٣٥). ويقول الشهيد سيد قطب رحمه الله إن: «منزّل القرآن يعلم حقيقة المجاهدة الشاقة التي تتكلفها إقامة العدل على هذا النحو. وفى النفس البشرية ضعفها المعروف وعواطفها تجاه ذاتها وتجاه الأقارب... ويعلم أن التجرد من هذا كله يحتاج إلى جهاد شاق. جهاد للصعود إلى هذه القمة على سفوح ملساء! لا تتعلق فيها النفس بشيء إلا بحبل الله» [8]. وهذا الجهاد النبيل ضد المصالح الذاتية أو العواطف الفردية، هو صورة رفيعة للصراع الدرامى في القصة الأدبية الإسلامية. وهو غير الصراع الطبقى الذى اعتبرته الشيوعية البائدة عملاً جوهرياً في التطور الاجتماعى.

صدق في التصوير

إن الصدق الإسلامى في تصوير الحياة البشرية يحتم ألا نرسم صورة مزيفة للحياة البشرية في آدابنا وفنوننا: «صورة بيضاء من كل سوء، نقية من كل شائبة، سليمة من كل انحراف! كلا! فما هكذا يقرأ القرآن ذاته الذى يدعو للرفعة الدائمة، والمحاولة الدائبة للتغلب على الضعف! إنما يقول: «وخُلق الإنسان ضعيفاً» (النساء/ ٢٨) ويقول: «زُين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث..» (آل عمران/ ١٤) فهذا هو واقع البشر، والفنون الإسلامية يجب أن تصور هذا الواقع: «بكل ما فيه من نقائص وضعف وخسة وهبوط، ولكن على هذا الشرط: على أنها نقائص وضعف وخسة وهبوط، لا على أنها الأمر الواقع الذى لا مفر منه ولا أمل في الارتفاع عليه!» [9].



د. أحمد عبد الرحمن

لا يمكن إغفال التدافع

وإغفال الصراع أو التدافع، يتنافى مع صدق الفن الإسلامى، الدرامى والروائى، ومع الواقعية أيضاً.

وليس ثمة مسوغات للتشكك في أصالة هذا العنصر الدرامى الجوهرى، اللهم إلا كراهية اللفظ نفسه لكثرة استعماله في الأدبيات الماركسية، والدراما اليونانية الوثنية، التي بُنيت على عقائدهم القديمة البالية في تعدد الآلهة، ودارت أحداثها حول عراكهم وصراعهم الخرافى!! ■

الحواشي :

١ - د. حسين فوزي النجار، الإعلام المعاصر، ص١٠٥ - ١٠٦

٢ - محمد قطب، منهج الفن الاسلامي، دار الشروق، ط٤، ص٢٢٦

٣ - نفسه، ص ١٥٧

٤ - د. محمد يوسف نجم، المسرحية في الأدب العربي الحديث، دار الثقافة، بيروت، ط٣ ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م، ص ٣٩١

٥ - د. محمد زكي العشماوي، دراسات في النقد المسرحي، ص٣٠ - ٣٧

٦ - ألمر رايس، المسرح الحي، ترجمة د. داود حلمي السيد، دار نهضة مصر، بالقاهرة، سنة ١٩٦٥م، ص٣٨

٧ - محمد قطب، السابق، ص٥٧ - ٥٨، ص٨٢

٨ - سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق، ج٢ ص٧٧٤

٩ - محمد قطب، السابق، ص٥٥، ٦٢

للداعيات فقط

هل انت أم حقيقية!

هلا سالت نفسك اختنا هذا السؤال : «هل انت ام حقيقة»؟
قد تعجبين من السؤال لاشك، وهل هناك ام حقيقية واخرى صناعية، السنا جميعا امهات متى ما حملنا وانجبنا؟؟
الإجابة قد تكون بنعم ولا، فنعم حيث هي امومة شكلية مادامت مقتصرة على الحمل والولادة، وهذه مهمة يسيرة اغلب النساء تقدر عليها، اما الإجابة لا فتاتي تبعا لما قد يترتب عليها من مهمات ومسؤوليات تجاه هذا الطفل الوليد!!
لناخذ على سبيل المثال مهمة الرضاعة الطبيعية التي هي واجب الأم الأول تجاه وليدها، كم من الأمهات تقسر نفسها على القيام بها؟؟
كم هن عدد النساء من حولك اللاتي يحرصن عليها؟؟
تلك التي تتجاهلها وتتافف منها هل هي ام حقيقية!!
كم من المرات استمعنا إلى هذه أو تلك وهي تعتذر بانها لاتقوم بواجب الرضاعة الطبيعية حيث انها لاتجد الحليب الكافي لديها لهذا الطفل؟؟ انها اليوم شكوى اغلب الامهات وهي شكوى عجيبة بعد ان تحسنت اوضاع هذه الأم الاقتصادية والاجتماعية، إذ كيف ان امهاتنا في السابق لم يكن يشتكين منها!!
دعينا نتساءل بصراحة الا يحتمل ان تكون هذه الشكوى وسيلة للهرب من مسؤولية هي لاتريد القيام بها؟ الا تفضل تلك الأم راحتها على حساب مصلحة طفلها؟؟
الواقع من حولنا مع الأسف الشديد يقول نعم، فاغلب الامهات غير حريصات عليها بحكم حرصها على امور اجتماعية اخرى كثيرة وهذه الرضاعة تعيقها كثيرا عن اداء تلك الأمور مثل وظيفتها، زياراتها الاجتماعية.. الخ .. لكن تلك الأم مع الاسف الشديد لاتعترف بتقصيرها وانانيتها في عدم القيام بواجبها تجاه طفلها بل نجدها تبحث عن اعذار اخرى بعيدة عن الحقيقة تماما.
تلك الام تريد امومة سهلة، بلا سهر ولانصب ولاتعب ولا اقل جهد يبذل!! فكيف تكون تلك الأم بعد كل ذلك اما حقيقية؟؟؟

سعاد الولايتي

في بيتنا خادم

أصبح الخدم من أهم المميزات للمجتمع الكويتي بشكل خاص، والخليجي بشكل عام وكثيرا مانتشدد في شروطنا ومواصفاتنا التي يجب أن تتوفر في هؤلاء الخدم.. ونجدنا كمسلين نصر أشد الاصرار على أن يكون هذا الخادم او تلك الخادمة من أبناء المسلمين من الجنسيات الآسيوية، غير اننا نتناسى هذا الشرط (الإسلام) بعد أن يقطع الخادم رحلة الألف ميل متجها من بلده إلى بيوتنا العامرة.. إن شاء الله..

ومادلك إلا لأننا نغفل عن حديث المصطفى - صلى الله عليه وسلم - الذي يقول فيه «اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فلا تكلفوهم مالايطيقون، فإن كلفتموهم فأعينوهم» (الحديث)، ونجدنا اليوم نكلفهم مالايطيقون من الأعمال ليلا ونهارا، وعلاوة على هذا الاثقال الجسماني ورغم أن البعض يبخسهم حقهم، نجد هناك من يخدش كرامة الخدم ولا يلقى بالا لحقوقهم الانسانية التي كفلها لهم الإسلام، ومن أصعب الأمور أن يمنع هذا الخادم أو تلك الخادمة - وخصوصا إذا كان متزوجا في بلاده - من العودة إلا بعد سنتين من الخدمة، لاشك أن هذا يشكل عبئا اجتماعيا ونفسيا مضاعفا على هؤلاء (المساكين) اضافة للأعباء الكثيرة التي نلقيها على كاهلهم، وهذا مايدفعهم للتمرد ورفض الخدمة واللجوء إلى العنف داخل البيت، والفساد الاجتماعي داخل وخارج البيت.

فالدعوة موجهة لنا جميعا بأن نحسن معاملة خدمنا، ولتكن هذه المقالة بداية وقفة مع الذات لاستكشاف مواطن الخلل في العلاقة مع الخدم، وماجزاء الإحسان إلا الإحسان.. ولنتذكر دوما أن اخواننا خولنا. ■

هُدى العلي

كيف تغذين طفلك بدون متاعب؟

منذ سماع الخبر السعيد في حياة كل زوجه، والذي عادة مايزفه الطبيب قائلا لها.. «مبروك سيدتي أنت حامل» تبدأ المرأة تعيش أحلام ومشاعر الأمومة، وما أن تسمع صرخات المولود الأول لها حتى تبدأ في رسم معالم هذا الإنسان الجديد الذي هو بضعة منها، ومع هذه الفرحة «فرحة المولود الأول» إليك سيدتي مجموعة من اسس تغذية الطفل:



- الاستمرار في الرضاعة الطبيعية لفترة لاتقل بأي حال عن ٦ أشهر.
- عند الرضاعة اجلسي في وضع مريح لك ولطفلك.
- اهتمي بطعامك المتوازن المغذي لضمان تكون الحليب في الثدي بشكل جيد.
- عند اعطاء أي طعام اضافي لطفلك.. اتركي فترة خمسة أيام بين كل نوع والنوع الآخر حتى يتعود على مذاق الطعام الجديد وتسهيل معرفة فيما إذا كان الطفل حساسا لطعام معين.
- لاتستعملي الرضاعة الزجاجية لإعطاء أي طعام لطفلك بل استعملي الملعقة في البداية، وذلك بالتدريج لأنه لم يتعود عليها.
- عند اعطاء الطعام للطفل لأول مرة يجب أن يكون ذلك بكمية صغيرة جدا، وأن يكون ناعما سهل البلع حتى يكون شبيها بالحليب.
- لا تضيفي السكر والملح للفواكة والخضروات الطبيعية حتى يتعود الطفل على طعم الأكل كما هو.
- راعي شهية الطفل ورغبته في الأكل ولاترغميه عليه. ■



من أجل نظافة أفضل لزيادة اللمعان وإزالة البقع

١ - لإضافة مزيد من البريق واللمعان إلى التحف المصنوعة من سن الفيل أو العاج، تنظف جيدا بقطعة من القطن أو القماش المبتلة بقطرات من الزيت.

٢ - لتنظيف الحلي المصنوعة من الذهب أو البلاتين، توضع في محلول من الماء الساخن مع مسحوق الصابون المضاف اليه قليل من الكحول، ثم تنظف بفرشاة ناعمة، ثم تشطف بالماء، ثم في الكحول الأحمر ثم تجفف جيدا بفوطة صفراء.

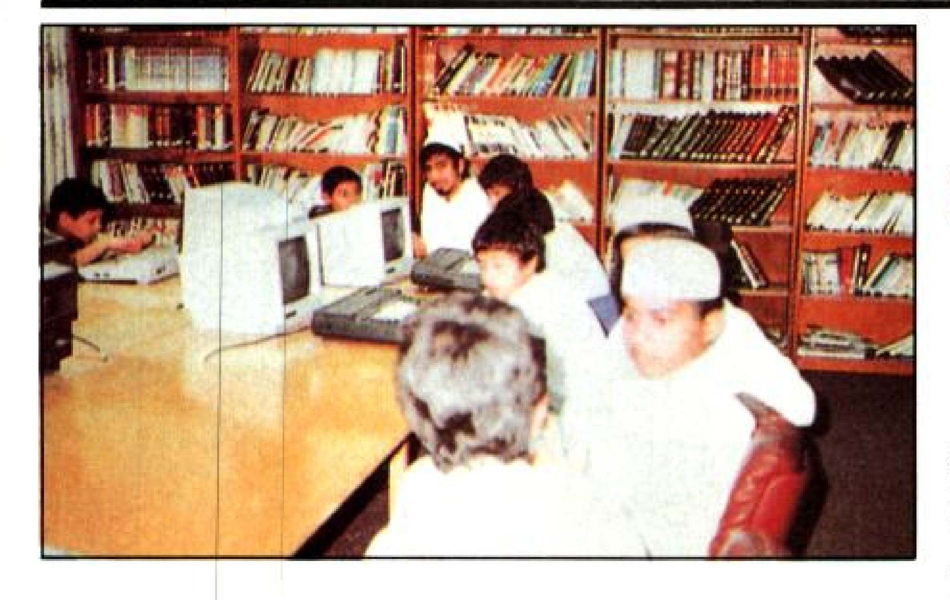
٣ - للحصول على زجاجات وأواني كريستال أكثر نظافة وبريقا ولمعانا، تغسل بكمية بسيطة من محلول النشادر، ثم تشطف بالماء الدافئ، ثم بالماء البارد.

٤ - يمكن إزالة الآثار التي تتركها الزهرية أو الكوب على قطع الأثاث اللامعة، بواسطة قطعة من القطن مبتلة بمزيج من السبرتو الأحمر وزيت التربنتينا (بحجمين متساويين).

٥ - إذا احترق إناء على النار يملأ ثلاثة ارباعه بالماء، ثم يضاف إليه كمية مناسبة من الخل ويوضع المزيج على النار حتى يغلي بعض الوقت، ثم يترك الإناء بمحتوياته من المزيج ليبرد، ثم ينظف الإناء باستخدام سلك المطبخ مع مسحوق التنظيف فتختفي الطبقة المحترقة. ■

ماهر السعيد

أهمية وفائدة المطالعة للطفل



تعتقد الأم او المربية أن مرحلة الرياض «رياض الأطفال» وماتقدمه تلك المؤسسات من دور.. كافي لإشباع الطفل ذهنيا وعقليا فنرى الكثير من الأمهات يقل اهتمامهن على ذلك الجانب فتركز اهتمامها على الجوانب الأخرى كالجسدية والعاطفية والاجتماعية إذ توفر الطعام الجيد واللباس الحسن والعطف والحنان.. وغيره اما الجانب الفكري فلايحظى إلا بالقدر القليل.

من المعروف أن ٥٠ بالمئة من التنمية الذهنية للطفل تتشكل في السنوات الأربع الأولى من عمره، وان المطالعة تعتبر احدى المكونات الأساسية التي تعزز ذلك الجانب وهناك فوائد عدة للمطالعة للطفل.

● فمن خلال المطالعة يتفهم الطفل نوعية ومعنى العلاقات التي تربط المجتمع بعضه ببعض.

● كذلك توفر المطالعة القيم التي تساعد الطفل على التمييز بين الخير والشر باعطائه المثل الصالح.

● وتوسع المطالعة آفاق الطفل الثقافية.

● وهي من أنجح وسائل التسلية فالكتاب صديق دائم الاستعداد لمرافقة صاحبه.

● والكتاب يعطي الطفل الثقة بالنفس من خلال قراءة النماذج القيادية والاقتداء بهم.

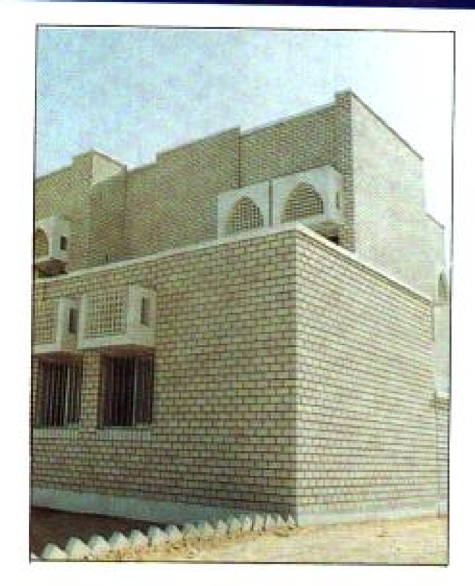
● كما انها تنمي المهارات اللغوية فتقوى قدرته على التعبير والإقناع.

● وهناك ملاحظة هامة وهي ان القصص القرآنية تعتمد على حقائق ثابتة بعيدة عن الخرافات والأساطير فهي تبعث في الطفل الثقة بهذا التاريخ كما تضفي على روحه الاندفاع والانطلاق. ■

منال العنجري

اعترافــات زوجة

الأخلاق هي المعدن الأصيل



لي كنتان تقيمان معي في نفس المنزل، الأولى زوجة ابني البكر، فرحت جدا يوم أعلمني برغبته في الزواج منها، كان ذلك منذ عشر سنوات تقريبا، وكنت قد عاهدت نفسي على ان اتخذ من زوجات اولادي بمثابة بنات لي، فرحت حين تزوج ابني من «س» فقد كانت من عائلة ثرية ذات حسب ونسب على قدر عال من الثقافة والجمال والاناقة. أما «هـ» زوجة ابني الأصغر فقد كانت من عائلة متوسطة الحال، ولم تكن تملك ميزات «س» لكنني لم اعترض على زواجه منها، احترمت رغبته وان كنت في داخلي قد تمنيت له زوجة بمواصفات افضل!!

اقامت الكنتان معي وبعد مرور فترة قصيرة لاحظت الاختلاف الكبير بين شخصية كل منهما وتبعا لهذا الاختلاف اختلفت علاقة كل واحدة منهما بي.

كانت «هـ» فتاة طيبة تحترمني جدا وتعاملني كما لو كنت أمها بالفعل، حين كانت تجلس إليّ لتحدثني عن مشاغلها وهمومها كان الرائي إلينا يظن انني ام وابنتها. لقد كانت «هـ» ابنه بارة بي، تتعهدني بالرعاية والاهتمام، كلما طلبت منها امرا ما.. وجدت منها استجابة سريعة، بل كانت تنشد راحتي قبل راحتها، وما فتئت تقدم لي الهدايا بمناسبة وبدون مناسبة، حين كنت اقوم ببعض الزيارات العائلية الضرورية كانت تحرص على مرافقتي، وعندما استقبل بعض الاقارب في منزلي كانت دوما إلى جانبي تقدم لهم المرطبات وتمتعهن بأحاديثها العذبة. اقول لكم الحق، لقد كنت أرى الإعجاب بها في عيون قريباتي، وبعضهن كن يثنين على اخلاقها فأزداد فخرا بها، وفي داخلي كنت اخجل من نفسي عندما لم اتذكر انني لم ارحب كثيرا بزواج ابني منها.

على العكس من «هـ» كانت «س» إذ رغم انها تسكن معي في نفس المنزل الا انني قلما اراها، نادرا ماتجمعنا وجبة غداء أو جلسة عائلية. العلاقة بيننا رسمية جدا وكأنها غريبة عني، حتى صديقاتي وقريباتي لايعرفنها جيدا فلاهي ترافقني في زياراتي ولا هي تستقبل معي ضيوفي.. أشعر بها بعيدة تماما عني!!

حاولت كثيرا ان اتقرب منها وأزيل هذه العلاقة الباردة، ولكن بلافائدة إنني لاإنكر انها فتاة طيبة، لكنها في الوقت نفسه جامدة المشاعر قليلا ماتكترث بي وبقدر ماكنت سعيدة بزواجي ابني منها، بقدر ماتأسفت على اختياره بعد ذلك فقد كشفت لي الأيام ان ابنة الاصول التي فرحت بها كنة لي قد خيبت أملي لقد اتضح لي انها انانية تفكر فقط في سعادتها وزياراتها غير عابئة بي، ظننت انها ستكون اقرب لقلبي من «هـ» لكن الأيام اثبتت لي خطأ اعتقادي ان «هـ» هي التي اصبحت فيما بعد الاثيرة في نفسي وقلبي وكيف لاوأنا ارى منها كل ذلك البر والحب والاحترام تلك العناصر الثلاث التي افتقدتها بعلاقتي بـ «س».

لم احاول يوما ان اشتكي لولدي من سلوك زوجته «س» فليس من طبعي أن اثير الخلافات بينهما، كان يكفيني ان أرى ابني سعيدا هاني، البال، لكنني ذات مرة وقد كنت أجلس اتحدث مع ولدي الأكبر في موضوع ما، وبطريقة غير مقصودة، رحت اثنى على«هـ» مما سبب استياء لدي ولدي وسألني مدهوشا:

- عجبا لك ياامي اتثنين على «هـ» كثيرا بينما لم اسمعك يوما ما تثنين على زوجتي!!

قلت متلعثمة:

- عفوا ياولدي لم اقصد الاساءة لمشاعرك.

قال بضيق:

- لست أدري ياامي لماذا تحبين «هـ» اكثر من «س» لماذا هذا التفريق منك بينهما؟؟

قلت مدافعة:

- انني احب «س» زوجتك لايجدر بك أن تظن غير هذا، لكنني في الوقت نفسه لاانكر انني احب «هـ» اكثر منها وكيف لا وهي تعاملني كما لو كنت امها، إنها تبرني بمناسبة وبدون مناسبة بينما زوجتك تعاملني كما لو كنت غريبة عنها

قال باستياء:

- اوه ياامي.. انت متحيزة لـ «هـ».

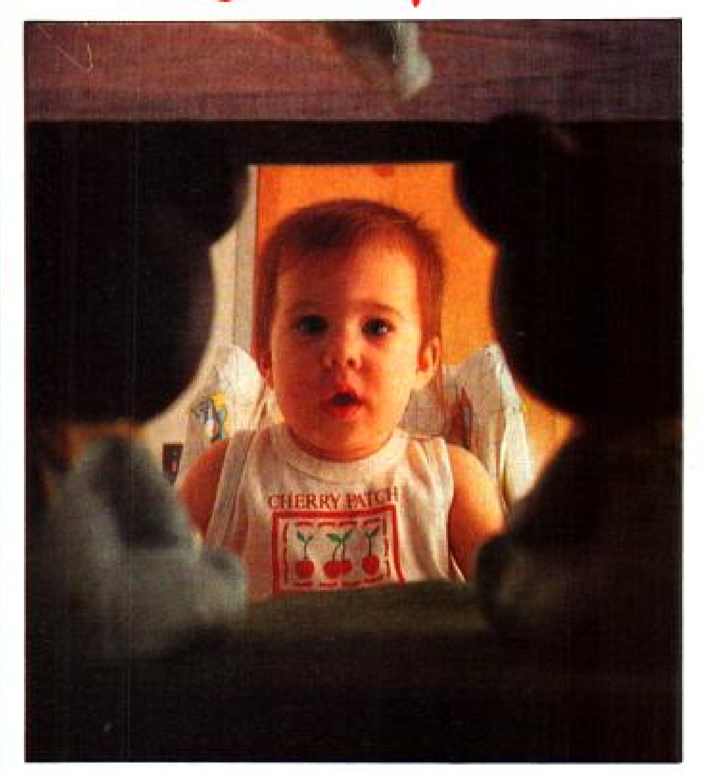
- صدقني ياولدي لم اكن كذلك في البداية، لكن الأيام ومعاملة كل منهما لي حددت شعوري تجاه كل واحدة منهما.. ياولدي انني لم ارزق بغيرك وغير أخيك وقد انعم الله علي إذا رزقني بابنه هي «هـ» انني كثيرا ما افكر كيف كانت ستكون أيامي في شيخوختي لو ان «هـ» ليست بجانبي تحيطني برعايتها وحبها على الدوام! إنني لا الوم زوجتك فربما هذا الجفاء والبرود طبع متأصل فيها، ولكنني لست بملومة إذا ما احببت «هـ» واثنيت عليها أمام صديقاتي وقريباتي، لقد عرفت «هـ» كيف تصل الى قلبي، بينما فشلت «س» بذلك.

مرت أيام على ذلك الحوار الذي دار بيني وبين ولدي، لاحظت انه ابدى بعض المحاولات تجاه زوجته كي تغير من طبعها، ولكن بلافائدة فقد كانت «س» جامدة الأحاسيس إلى حد كبير، ولم تكن من النوع الذي يحرص على مرضاة الزوج وطاعته كثيرا، ورغم ثقافتها العالية إلى انها كانت جاهلة بفن كسب القلوب.. احاديثها معي رسمية، زياراتها لي متقطعة فقد يحدث ان تغيب عني شهورا دون ان أراها، حتى اخبارها الخاصة مثل الحمل والمرض اسمعها من غيرها قبل أن اسمعها منها. كانت «س» تستطيع ان تملك قلبي لو انها بذلت شيئا من الجهد لكنها لم تحاول ولست أدري ان كان ذلك عن قصد أو دون قصد منها.

إنني اليوم سعيدة بالعزيزة «هـ» اقول لكم الحق انني خشيت في البداية ان تتأثر «هـ» بأخلاق «س» وتصبح غير مبالية بي لكنها اثبتت حقا أنها ذات معدن أصيل، لقد أثبتت لي ان «الاصول» هي بالأخلاق وليست بالحسب والنسب!! ■

زوجة مخضرمة

عالم الطفولة



● أعلن جوه تشوك رئيس وزراء سنغافورة أن حكومته ستدعم الأزواج محدودي الدخل إذا اقتصروا على انجاب طفلين فقط، وسيكون الدعم في مجال التعليم والإسكان، وتبلغ المساعدة (١٦) الف دولار امريكي تدفع على مدى (٢٠) عاما!

● افتتح في عمان مؤخرا مصرفا (بنكا) للاطفال تابعا لبنك الاسكان الأردني، وذلك للتوعية والتدريب بالشؤون المصرفية والتربية على الادخار وسيمزج النشاط المصرفي لهذا البنك مع برامج وأنشطة ثقافية وترفيهية ورحلات جماعية بالتنسيق مع مركز هيا الثقافي.

● تزدهر تجارة بيع الاطفال البولنديين لاشخاص غربيين وأثرياء مقابل مبالغ مالية يعتقد بأنها تصل إلى ٢٥ الف دولار، وأكثر ولايوجه القانون البولندي أي اتهامات للأم التي تبيع طفلها ولكن الوسيط قد يسجن لفترة تصل إلى ثلاث سنوات أو أكثر، وفي عام ١٩٩١ تم تبني أكثر من (٦٥٠) طفلا بولنديا في الخارج!

● توفى في كولومبيا (٥٧٨٤) ولدا دون الثامنة عشرة من جراء أعمال العنف بينهم (٢٨٣٠) ماتوا قتلا فيما اختار (٤٤) منهم الموت انتحارا، ويعيش في شوارع المدن الكولومبية آلاف من الأطفال على التسول والسلب والنهب ويشترون بما يكسبونه مخدرات رديئة.. وعام ١٩٩٢ تم تصفية (٤٢٠) طفلا على أيدي (فرق الموت) غالبا ما تتألف من تجار أو من رجال الشرطة.. وذلك بعد اعتبارهم غير مرغوب فيهم اجتماعيا. ■

أوائل المؤمنات

أول فدائية في الإسلام

بقلم: حلمي الخولي

هي أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها، أسلمت بعد سبعة عشر مسلما، وأصبحت بطلة ضربت أروع الأمثلة في البطولة والفداء، في أعظم حدث في التاريخ الإسلامي في الهجرة المباركة.

لقد أعجل النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه عن ابتغاء الزاد وشغلهما الغرض الأسمى عن الغرض الأدنى، فسارا خفيفين إلى غار في الذروة العلياء من جبل «ثور» اخفاء لأمرهما وإعياء للذاهبين في أثرهما، وقامت الفتاة بحمل أمانة يشفق على الرجال من حملها، فكانت تقطع ثلاثة أميال إلا قليلا - وهي الصبية الناشئة - في جوف الليل، ووحشة الطريق بين أسنة الصخر ومساحات الرمال، تمشي متخفية حذرة مترقبة حتى تصعد إلى هامة، ثم تنحدر في جوفه، فتوافي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه كل ليلة بالزاد والماء، وبما عسى أن تكون سمعته، أو رأته من حديث القوم وخبرهم.

قامت البطلة الصغيرة بدور فدائي وحملت أمانة الامداد والتمويل للرحلة المباركة، ونقل اخبار الكفار، ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الرحيل من الغار متجها إلى يثرب جهزت الزاد والماء، ولم تجد ماتربطهما به، فشقت نطاقها وربطتهما به، وحين فعلت ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة» فقيل لها: «ذات النطاقين».

هذه الصبية التي تركت الولدان والولائد من لداتها وأترابها يغدون إلى ملاعبهم ويأوون إلى صدور أمهاتهم، وذهبت إلى حيث يعجز أشداء الرجال وأبطالهم، فأي قوة تلك التي أمدها الله بها، وأي قلب ذلك الذي أودعه الله بين ضلوعها، وأية عزمة خفقت في نفسها، فلعمري لئن سلمت الفتاة «أسماء» من عثرات الطريق، ووعثاء الصحراء، تحت جنح الليل البهيم، فلم تسلم من أذى قريش وكفارها، فجاءها نفر واقتحموا عليها وداعتها وهدوءها، وأحاط بها رجال القوم وهي فريدة بينهم لايحمي ظهرها رجل وسألوها في عصبية: أين أبوك يابنت أبي بكر؟! فردت في صمود وشموخ وإباء، لاأدري والله أين أبي؟! فرفع أبو جهل - لعنه الله - يده ولطمها لطمة قاسية طار لها قرطها، ولم يوهن ذلك من عزيمتها شيئا ولاعبث بمكنون سرها.

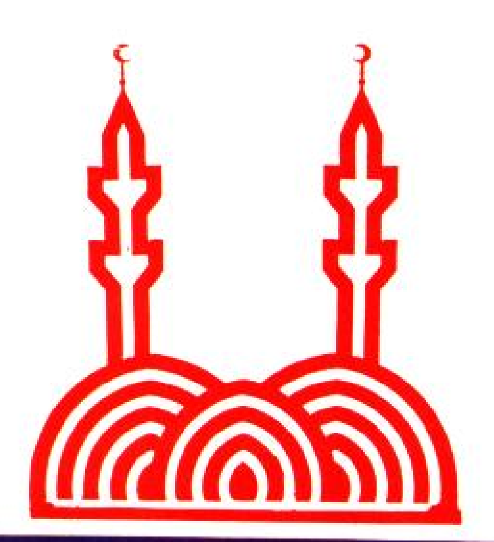
وتعد هذه الفتاة البطلة الفدائية مثلا لتلك النفوس التي استخلصها الله لدينه، واصطفاها لدعوته، ونفث فيها من روحه، فكانت مستقرا لفضائل الكمال، ويحدثنا التاريخ بإسهاب عن مواقفها البطولية بعد ذلك في مجالي الجهاد والدعوة، وليس أعظم من قولتها لابنها «عبدالله بن الزبير» حين خاف من القتل والتمثيل بجسده: يابني إن الشاة لايضيرها سلخها بعد ذبحها فامض واستعن بالله، قالت هذا وهي تعلم مصير ابنها ولكنها تعلمت أن تضحي منذ الصغر، ولاتبخل في سبيل الله بالجهد والمال والولد.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حضور الخمر في حفلات السلك

السؤال : سائل يسأل يقول إنه موظف دبلوماسي وله سفرات خارجية كثيرة ويتعر
إلى دعوات واحتفالات كثيرة وغالبا ما يكون على موائد هذه الحفلات خمر. فماذا عليه أ
علما بأنه يقول أن الاعتذار عن هذه الحفلات فيه حرج كبير، ويترتب عليه أن الذين يدعونه
الحفلات لا يلبون دعوته فيما إذا لم يحضر حفلاتهم؟

الجواب : إن الله تبارك وتعالى حرم الخمر تحريمًا قاطعًا في قوله عز من قائل: «إن
والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون».

وحرم الإسلام كل عمل تكون الخمر موضوعه سواء شرب قليلها أو كثيرها أو ب
شراؤها أو الاتجار بها. كما حرم المعاونة في أي فعل يكون سببًا في بقائها ورواجها
الإسلام فاعل ذلك في كل صور المساعدة.

فلعن النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة: عاصرها ومعتصرها - أي طالب ...
وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقيها، وبائعها، وآكل ثمنها، والمشترى لها، والمشتر

ولم يكتف الإسلام بذلك بل سد كل الذرائع التي يمكن أن تكون سببا لانتشار الخم
بيع العنب ومثله التمر أو أي مادة أخرى يمكن أن تتحول إلى خمر فحرم بيعها لمن يعلم
اشتراها ليحولها إلى خمر فجاء في الحديث: «من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه
إلى - يهودي أو نصراني أو ممن يتخذه خمرا - إشارة إلى المسلم - فقد تقحم النار على ب

ومن هذا تلحظ أخي السائل كيف أن الإسلام شدد في موضوع الخمر لأنها أم الخبا
انهارت الأمم والحضارة إلا وكان الخمر أخطر معاول الهدم في كيانها.

وأما بخصوص سؤالك عن حضور الحفلات التي تدار على موائد الخمر، فإنه ...
التحريم قطعًا، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن تجلس على هذه الموائد مهما كانت
سواء وظيفية أو مجاملة أو أعرافا أو ضغوطا لأن هذا من المحرم نصا قال نبيك صلى
وسلم: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر» رواه الإ
ومثله في المعنى عند الترمذي.

فالمطلوب من المسلم ليس الترخيص في الجلوس وإنما وجوب إنكار هذا المنكر وعدم
فيه. وإلا فإنه شريك لو جلس، ويروى أن الخليفة الراشد عمربن عبد العزيز كان يجلد
الخمر ومن جلس مجالسهم وإن لم يشرب معهم. ورفع إليه أن قومًا يشربون الخمر فأمر
فقيل له: إن فيهم فلانًا وقد كان صائمًا، فقال: به ابدأوا أما سمعتم قول الله تعالى:
عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى
في حديث غيره إنكم إذًا مثلهم» (النساء/١٤٠).

زكاة الجواهر الماسية

السؤال : امرأة تسأل عن حلي خواتم الماس وتقول بأن قيمتها كبيرة . هل تجب فيها ا

الجواب : كل الحلي من غير الذهب والفضة كالماس واللؤلؤ والمرجان وغير ذلك من ا
الكريمة لازكاة فيه لأنه حلية ومتاع للمرأة، وهو مال غير نام. والمال غير النامي لا زكاة فيه
أنه نامي: أي أن يكون من شأنه أن يدر على مالكه ربحًا أو غله. والماس الذي تسأل عن
السائلة ليس ناميًا ولا مدرًا لربح، بل هو للاستعمال الشخصي. مثله مثل الثياب التي
والأثاث الفخم فكل ذلك رغم غلاء ثمنه لا تجب فيه الزكاة لما ذكرت من أنه ليس مالاً مد
ولا للاستغلال وإنما هو للاستعمال الخاص.

لكن يبقى هنا أن نقول أن هذا المال الذي تسألين عنه إذا لم تكوني تستعملينه وإنما كا
أن تحتفظي به حتى يرتفع سعره ثم تبيعه فهذا يعتبر من الكنز والادخار، مثله مثل ا
بالدنانير وتخزينها لترتفع قيمتها. ففي هذه الحال تجب الزكاة في الماس الذي عندك.

كذلك إذا كان هذا الماس وغيره كثيرًا جدًا، أي زائدا عن الحاجة الشخصية زياد
غيرمعتادة، فهنا تجب زكاة هذا الزائد لأنه لم يعد للاستعمال الشخصي، ويكون حينئذ
الإسراف، وليس الاستعمال الخاص، وفي هذه الحال تجب فيه الزكاة كما ذكرت.

سفور المرأة رغم ارتدائها

السؤال: فتاة تقول: ما رأيكم في امرأة محجبة ولكنها تخرج قليلا من الشعر في مقدمة الرأس. وتلبس الملابس التي تخرج نصف ساقها، وتضع المكياج على وجهها. وقد تلبس أحيانًا الملابس الضيقة وقد تخرج معطرة؟

الجواب: لا يجوز أن يخرج من شعر المرأة شيء إذا ارتدت الحجاب للخروج من منزلها فإن خرج دون قصد ولا علم، فهذا معفو عنه، وتستره وجوبا إذا علمت أو نبهها غيرها إلى ذلك.

أما لبس الثياب إلى منتصف الساق، فإنه مخالف لما كانت عليه زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم أمهات المؤمنين وما كانت عليه زوجات الصحابة الكرام رضي الله عنهم، فينبغي أن يكون ثوب المرأة ساترًا لما أسفل الكعبين، وإن زاد وأمنت النجاسة فهذا أفضل. وكذلك لا يجوز أن تخرج أكثر من كف اليد فلا تكشف عن ساعدها.

وأما وضع المكياج فإن كان مما لا يضر وكان في بيتها لزوجها أو أهلها أو صديقاتها فلا بأس به. وإن كانت تخرج به أو تخرج وعليها آثاره فهذا حرام لا يجوز.

وكذلك الملابس الضيقة لا يجوز لبسها ما دامت تفصل الجسم، وثياب المرأة المسلمة إذا أرادت الخروج من منزلها تلبس الثياب الفضفاضة الواسعة التي لا تجزء جسمها.

وكذلك لا يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها متعطرة، فهي آثمة إثمًا كبيرًا لما في ذلك من جذب الانتباه وإثارة الغرائز، ويجوز لها أن تتعطر لإزالة رائحة كريهة بحيث تزول هذه الرائحة الكريهة ولا تفوح مكانها رائحة العطر.

كما يستحب لها أن تتعطر في بيتها لزوجها ومحارمها وأهلها وصديقاتها على أن تحذر من أن تخرج بهذه الرائحة الفواحة.

تأجيل الطاعة وتقديم فريضة نصرة

السؤال: يتعرض المسلمون في البوسنة والهرسك وغيرها من البلاد الإسلامية إلى مذابح رهيبة وانتهاكات صارخة، فما هو الأولى بالنسبة للشخص الذي حج حجة الفريضة وعنده بعض المال، هل يذهب به إلى الحج أم يدفعه إلى هذه البلاد؟

الجواب: لقد قرر كثير من العلماء أن أنفع الطاعات والعبادات وأفضلها ما كان نفعه يتعدى الفرد إلى غيره، فخدمة المحتاج والسعي في حاجته والاشتغال بمصالح المسلمين وإنجاز ما يحتاجون أولى وأفضل من العبادات والطاعات، فالعبادة نفعها ومصلحتها تلحق الفرد ذاته، وأما السعي في مصالح المسلمين، فإنه يشمل الفرد ذاته، فله أجره ويتعداه إلى غيره فله أجر من عمل لمصلحته، وقد ورد في الحديث «الخلق كلهم عيال الله، وأحبهم إليه أنفعهم لعياله» (رواه أبو يعلى) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: « لأن يهدي الله بك رجلاً واحدا خير لك من حمر النعم». وقال صلوات الله وسلامه عليه: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من اتبعه، من غير أن ينقص من أجورهم شيء».

وقال صلوات الله وسلامه عليه: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة» (متفق عليه).

وقال أيضًا: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر» (متفق عليه).

وهذا كله يشير إلى أن العبادة المتعدية إلى الغير خير وأفضل من العبادة القاصرة.

ومن باب أولى إذا دعت حاجة المسلمين إلى بذل المال أو الجهد والسعي في شأنهم ونصرتهم لكارثة ألمت بهم أو نازلة حلت بديارهم فيتعين حينئذ نصرتهم بكل ما يستطيع المسلم، فما حل بإخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك أو غيرها من الديار من تسلط الأعداء عليهم من كل حدب وصوب، وتقصد قتلهم وهتك أعراضهم منفردين بهم ومحاصريتهم، ولا تكافؤ بينهم وبين عدوهم فإن واجب كل مسلم أن يؤجل الطاعة ويقدم الفريضة، فريضة نصرة المسلمين المستضعفين، فإن إنقاذ المسلمين والذب عنهم أولى من تحقيق مقاصد خاصة وإن كانت التزود من الطاعات، فالمصلحة العامة مقدمة على الخاصة، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. والذي يدفع جزء من أمواله في هذا السبيل مجاهدًا في سبيل الله، ما دام هذا قدره وطاقته، وقد قرر كثير من الفقهاء أن الجهاد مقدم على العبادات وحبس النفس للطاعات من قيام الليل والصيام والتهجد. وعلى هذا نقول: إن تأخير الحج «حج التطوع» ودفع تكاليفه لإنقاذ المسلمين المنكوبين أولى من أداء الحج، إذا توقف هذا على هذا. أما إن كان بقدرته أن يدفع تكاليف الحج أو أكثر منها، وفي ذات الوقت يستطيع الحج فيجمع بين الخيرين والله المستعان والنصير.

وقت صلاة الفجر

السؤال: سيدة تسأل عن وقت صلاة الصبح متى يبدأ ومتى ينتهي، وما هو وقت أداء صلاة الصبح؟

الجواب: إن وقت صلاة الفجر يبدأ من طلوع الفجر ويسمى عند الفقهاء الفجر الصادق، ويعرف بظهور بياض ينتشر في الأفق عرضا. وأما نهاية وقت الصبح فهو عند طلوع الشمس.

وأما بالنسبة لأفضل وقت لأداء الصبح عند جمهور الفقهاء: أول الوقت وهو وقت الغلس أي الظلام لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس».

وقال الحنفية: إن الاسفار بالصبح أفضل وذكروا في هذا حديث رافع بن خديج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر».






إعداد : سعيد الاصبحي

عمود الكلمات

تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر فى العمود الأوسط والمشاركة بسهم اسم صحابى جليل؟

١ ـ الدولة الأسيوية التى يعتبر سكانها اكبر تعداد فى العالم.
٢ ـ الدولة التى يسميها أهلها «بهارات».
٣ ـ مدينة مصرية.
٤ ـ يستخدم للكتابة.
٥ ـ رسول.
٦ ـ يستخدم لتزيين العروس.
٧ ـ فيه شفاء لكثير من الأمراض.
٨ ـ أحد الشهور الميلادية.
٩ ـ الطائر الوحيد الذى له أصبعان بدون «ال» التعريف.
١٠ ـ الاسم الذى اطلقه الرومان على كوكب «الزهرة».

١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
٨					
٩					
١٠					

ماهر علي السعيد . السعودية

حسن البلاغة

قال الأصمعي:

(كلمات عند أمير المؤمنين الرشيد إذ دخل رجل ومعه جارية للبيع فتأملها الرشيد ثم قال خذ جاريتك فلولا كلف فى وجهها وخنس فى أنفها لاشتريتها فانطلق بها فلما بلغت الستر قالت يا أمير المؤمنين أرددني إليك أنشدك بيتين حضراني فردها فأنشأت تقول:

ما سلم الظبى على حسنه
كلا ولا البدر الذى يوصف
الظبى فيه خنس بيِّنٌ
والبدر فيه كلف يعرف

فأعجبته بلاغتها فاشتراها وقرب منزلتها وكانت أحظى جواريه عنده.

مرشد عبد الله الشيزاوى - الكويت

قطائف المعرفة

● قال أهلب لبنيه: اتقوا زله اللسان فإني وجدت الرجل تعثر قدمه فيقوم من عثرته ويزل لسانه فيكون فيه هلاكه.

● قال ابن المعتمر:

إذا أنت رافقت الرجال فكن فتى
كأنك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء غضا وباردا
على الكبد الحري لكل صديق

● تفر الحيوانات هاربة عندما تشعر بالخطر، وقد تعدو بأقصى سرعتها للنجاة من الموت والهلاك.. فسرعة الفيل حوالي ٣٠ كيلو مترا في الساعة، أما الجمل فيركض بسرعة ١٠ كيلو مترات في الساعة تقريبا والكنغر يقفز بسرعة ٢٠ كيلو مترا في الساعة تقريبا.

أسامة الحارثي . السعودية

من هو؟؟

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧

مفكر هندي كبير ومؤلف إسلامي أثرى المكتبة الإسلامية بكتبه والتي منها تحديد النسل - الحجاب وغيرها، واسمه من ثلاثة مقاطع :

٧ + ١٢ + ٩ + ١٦	رتبة عسكرية
١٠ + ٢	احد الوالدين
٣ + ١٤ + ١٧ + ٧	اليف
١ + ٨ + ١٣ + ٧ + ١١	الغزال
٦ + ١٥	للاختيار
٢ + ٥ + ٤ + ١١	مؤذن الرسول

سناء صالح حلّس - السعودية - جدة

خروج المرأة

إن من اعظم الذنوب واضر الفتن ماتفعله كثير من نساء هذا الزمان من خروجهن من بيوتهن فاتنات مفتونات ومخالطتهن الرجال في الأسواق والأماكن التي يكثر بها الرجال وخلوتهن مع صاحب المحل.

قال تعالى : «وقرن في بيوتكن ولاتبرجن تبرج الجاهلية الأولى»

أيتها المرأة .. أيتها الغالية

احذري من كثرة الخروج من البيت من غير حاجة صوني نفسك وعرضك .. فأنت جوهرة ثمينة مصونة.. حفظك الله من كل مكروه وسوء.

اختكم/ هدى العلي

السعودية - القصيم - عيون الجواء

إجابات العدد السابق

عمود الكلمات:

١ - عثمان.
٢ - العطس .
٣ - عطارد.
٤ - اذن .
٥ - دبي .
٦ - عنب .
٧ - ماجما .
٨ - البلد .
٩ - فيلكا.
فيكون الصحابي الجليل هو : معاذ بن جبل.

من هو :
محمد حسان

الكلمات المتقاطعة :

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١	هـ	ا	ر	و	ن	■	ج
٢	ي	س	ت	ر	ج	ع	هـ
٣	ر	ت	ب	■	د	ا	ل
٤	ك	ب	■	ر	■	د	■
٥	■	ي	ر	ح	ل	و	ن
٦	س	ا	م	ي	■	ا	م
٧	م	ن	ج	م	■	■	ر

اقوال وحكم

خصال الأنس والسعادة

سبع خصال لاتوجد معهن غربة
- حسن الأدب، اجتناب الريب، وكف الأذى، وسعة الخلق، واحتمال الصبر، وجميل العشرة، وصحبة الناس على أخلاقهم

انواع الشكر

الشكر ثلاثة :
- شكر لمن فوقك بالطاعة
- شكر لمن دونك بالافضال
- شكر لنظيرك بالمكافأة

من الذ ما قيل في الوداع .

وداعك مثل وداع الربيع
وفقدك مثل افتقاد الديم
عليك السلام فكم من وفاء
نفارقه منك أو من كرم

من شعر النابغة الجعدي

المرء يرغب في الحياة
وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى
بعد حلو العيش مره
وتسوؤه الأيام حتى
مايرى شيئا يسره
كم شامت بي ان هلكت
وقائل لله دره

تضرع شاعر

قرب الرحيل إلى ديار الآخرة
فاجعل الهي خير عمري آخره
فلئن رحمت فأنت اكرم راحم
وبحار جودك يا إلهي زاخره
آنس مبيتي في القبور ووحدتي
وارحم عظامي حين تبقى ناخره

من اقوال حكيم

لاغنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولاظهير كالمشاورة، ولاميراث كالأدب.

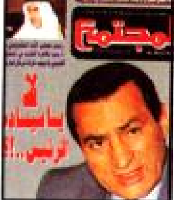
أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - حريملاء

تصحيح خبر

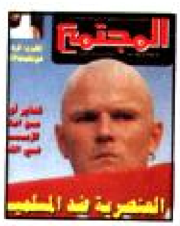
فضيلة الأخ الكريم الشيخ عبدالله علي المطوع حفظه الله
رئيس مجلس إدارة الإصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع - الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد
فقد قرأت بتمعن العدد ١٠٥١ من مجلة «المجتمع» الغراء والصادر بتاريخ ١٤١٣/١٢/٤هـ ، واستطيع القول وأنا مطمئن أن مجلة «المجتمع» مازالت تؤدي الرسالة المناطة بها كصوت إسلامي يدافع عن الكرامة الإسلامية وينافح عن عقيدة هذا الدين العظيم، ولاشك أن المنزلق الذي يقع فيه بعض المسؤولين في محيطنا الإسلامي خاصة فيما يتعلق بصفات اليهود الواردة في القرآن الكريم إنما هو منزلق خطير، ولعل أخي الشيخ عبدالله علي المطوع يشاركني الرأي، ويظل محور هذا الابتلاء الذي ابتليت به الأمة الإسلامية في بعض مسؤوليها الذين لايمتلكون ثقافة إسلامية، كما أنهم لايقرأون القرآن الكريم، وهذا سبب أساسي فيما تتعرض له الأمة من محن مع اليهود.
هذا وأفيد فضيلتكم أنني على اطلاع لما تنشره مجلة المجتمع الغراء، وأحب هنا ومن واجب التناصح أن ألفت النظر الكريم إلى ما جاء في العدد ١٠٥٥ من المجلة والصادر يوم ١٤١٤/١/٩هـ وذلك في الصفحة الحادية والعشرين - الفقرة الأخيرة - «بليجكا» والذي نص على أن الأخ سمير راضي مسؤول المركز الإسلامي في بلجيكا والصواب أن الأخ سمير يشغل حاليا في رابطة العالم الإسلامي منصب مدير عام التخطيط والمتابعة، وكان قد غادر بلجيكا منذ سنة ونصف حيث كان هناك إماما وخطيبا للمركز الإسلامي، وتعلمون أن الإعلام المعادي والعلماني يكرس نفسه في هذه الفترة لاتهام الجهات الإسلامية بالإرهاب وعلى رأسها الرابطة، ولعل في دراية أخي عبدالله وحرصه على المصالح العامة مايغني عن الشرح.
ختاما تقبلوا فائق الاحترام والله يحفظكم..

محمد محمود حافظ
مدير عام الثقافة والإعلام
برابطة العالم الإسلامي
- مكة المكرمة



غلاف المجتمع ١٠٥١



غلاف المجتمع ١٠٥٥

صفحة عشماوية

اعجبني كل الإعجاب ماتنشرونه للشاعر الإسلامي الكبير الدكتور عبدالرحمن العشماوي الذي يفتح لقلوبنا أبواب الأمل رغم حديثه عن الجراح والذي يرضي أذواقنا الفنية بأبدع الشعر وأعذبه وأجمل صور الأدب الراقي، والذي يكتب أغاني وأناشيد صحوتنا حتى استحق أن يطلق عليه حسان الصحوة وشاعر الإسلام في هذا الزمان.
وقد تناقشنا في مجلس أدبي حول المجتمع ودورها الأدبي واتفق الحاضرون على اقتراح أن تتفق المجلة مع الشاعر على صفحة يكتب فيها كل أسبوع قطعة شعرية يختارها

سالم علي الوذنيان - الرياض - سمارك

د. العشماوي

المحرر :
سبق لنا أن طلبنا من شاعرنا الدكتور العشماوي أن يكون له صفحة اسبوعية لعرض نتاجه الأدبي ونحن نأمل أن يمدنا بكل جديد من اشعاره استجابة لرغبة القارىء الكريم.

النبت الغريب

خلق الله سبحانه وتعالى الأرض للبشر ليستخرجوا كنوزها ويستعمروها بقوله : «وسخر لكم مافي السموات ومافي الأرض جميعا منه» سورة الجاثية / ١٣. وامتدت يد الإنسان اليها فنقل اشجارا وزروعا من مكان لآخر فمنها ماقبلته التربة الجديدة ومنها مالفظته فمات لاختلاف المناخ.
فكيف إذا اردنا أن نزرع نباتا خبيثا في أرض طيبة مباركة فإن الأرض الطيبة أرض التين والزيتون والبرتقال والليمون لايعيش فيها نبات الحنظل والشوك فإنه هالك لا محاله.
غريب امر من زرعوا دولة اليهود في أرض الاسراء والمعراج ويحاولون جاهدين اقناع المغفلين بأنها تأكل الزهر وتضع العسل الشهي ومادروا انها افعى تحمل في انيابها العطب.
المغفلون من العرب والمسلمين خدعهم دهاقنة الاحزاب العلمانية الذين بشروا بقيام دولة اليهود وهللوا لوجودها بقول زعيمهم في بلاد الشام: «واسرائيل كدولة يراد لها أن تكون ملجأ لشعب مضطهد متقدم راق قد يحمل بذور التقدم للاقطار المجاورة، ويقول ايضا: والتعجيل في النضال الاشتراكي العربي يضعف من مخاوف الاقلية اليهودية ومن تعذر تعايشها - السلمي العادل مع العرب - »(١).
يامغفلون، نصارى أوروبا وأمريكا يرفضون وجود دولة مسلمة لأهل البوسنة والهرسك فكيف يقبل المسلمون بوجود دولة يهودية على أرضهم.

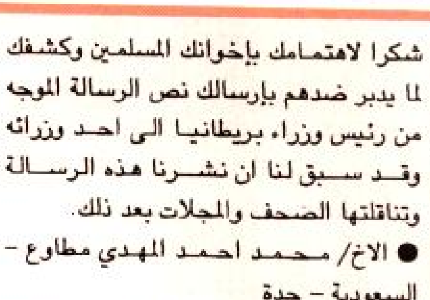
بسام فوزي - قطر

(١) من كتاب في سبيل البعث - ميشيل عفلق



● الاخ/ عبد الله بن غرير التوجري - السعودية - القصيم
مشروعكم المتضمن جمع عناوين وهواتف وفاكس الهيئات الخيرية واللجان الدعوية وهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمجلات الاسلامية والتسجيلات مشروع طيب يمكن أن يسهل على الشباب عملية الاتصال والاستفادة من هذه الجهات.

● الاخ/ محمد بن فرحان الشهري - السعودية - الرياض



شكرا لاهتمامك بإخوانك المسلمين وكشفك لما يدبر ضدهم بارسالك نص الرسالة الموجه من رئيس وزراء بريطانيا الى احد وزرائه وقد سبق لنا أن نشرنا هذه الرسالة وتناقلتها الصحف والمجلات بعد ذلك.

● الاخ/ محمد احمد المهدي مطاوع - السعودية - جدة
ليس في الامر مشكلة مادام العمل يستغرق معظم وقتك فلا حاجة الى قراءة جميع المجلات الاسلامية بل تكفيك واحدة وكذلك

المجتمع .. شعلة النور

يشرفني في هذه الأيام والظروف التي تمر بها أمتنا من ابتعادها عن دينها وفهمها الغامض إن لم اقل الخاطىء له ولما فيه من مبادىء سمحة، وتأخرها عن ركب الحضارة العلمية الحديثة التي لايمضي يوم إلا وتتسع الهوة بيننا وبينها للظروف التاريخية الحاسمة التي فرضت علينا هذا الواقع المر ففتحنا أعيننا نحن الشباب المسلم فوجدنا الدنيا ظلاما دامسا ووقفنا في مفترق الطرق حائرين اي السبل نتبع اذلك الأصيل الذي أصبح مشوها وليس على حقيقته لما الصق به من صنع الاستعمار، أم نتبع ذلك التيار الغريب عنا الذي غزانا في عقر دارنا فانساق كثير منا وراءه لما فيه من مغريات.

في هذه الظروف برزت لنا شعلة نور تضيء لنا السبيل من الكويت العزيزة الا وهي مجلة «المجتمع» الغراء لما فيها من مواضيع في مختلف العلوم الدينية.

ولد الشيخ محمد شعبان
الجزائر ـ المدية

المؤامرات على شعبنا الكردي

ان من دواعي السرور والبهجة في قلبي بانني سمعت أن مجلة «المجتمع» ظهرت مرة اخرى في حقل الدعوة بعد انقطاع فترة من الزمن بسبب العدوان على دولة الكويت من قبل اتعس إنسان عرفه التاريخ والحاكم على رقاب الشعب العراقي والذي دمر العراق وشعبه هذا المجرم الذي ضرب شعبنا الكردي في شمال العراق وخاصة مدينة حلبجة بالقنابل الكيماوية وحرق الاخضر واليابس وراح ضحيتها اكثر من خمسة الاف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى. ونحن في المهجر وقد ذقنا الويلات على يد الطاغية المرتعش على كرسي الحكم في بغداد.. وقد تعلمون الآن احوال كردستان وحال المسلمين فيها وهم بامس الحاجة إلى المجلات الإسلامية لأنهم يواجهون مخططات صليبية ويوجد الآن في كردستان حوالي ٣٢ منظمة صليبية الجميع يحاولون القضاء على عقيدة هذا الشعب المسلم.

جعفر أحمد
ايران ـ اسماعيل آباد

حديث عهد بالمجتمع

■ غلاف المجتمع ١٠٥٩ ■ غلاف المجتمع ١٠٥٣

تعقيبا على ما نشر في العدد ١٠٥٩ من رسالة أحد القراء الحديثي العهد «بالمجتمع» والذي يقول فيه:

لم اكن اعلم ان هذه المجلة بهذا المستوى وللأسف انني لم يسبق لي شراءها إلا العدد ١٠٥٣ وبسبب الصورة التي على الغلاف ولقد اعجبت كثيرا على الإنذار في هذا العدد واقول لكم: الله اكبر على ثقتكم بمجلتكم والله اكبر على شجاعتكم.

إخواني أرى أن شجاعتكم تجعلني اعجب وأزداد ثقة بكم ولو أنني حديثة عهد بهذه المجلة الناصعة، التي لم تترك لنا شيئا إلا وزودتنا بمعلومات صادقة وقيمة عنه، ولاأريد ان اكثر من الاطراء فما نكنه لكم اكثر مما ذكرنا، وأدعو الله ان يديمكم دعاة إلى دينه وحماة له ويحفظكم ويرعاكم ولايريكم يوم سوء ابدا.

وعذرا لأخي عذال العنزي من استعارتي لكلماته دون إذنه فما قاله كأنه سرقه من صدري ولساني غير أنني اخالفه في طلبه تجنب الصور من تلك النوع على الغلاف وما هي بالمخيفة ولكنها بالمؤثرة التي تجذب القراء وتنبههم فيتابعوا اخبار إخوانهم كما فعلت انا وأنت غير أنني في بحث دائم عن كل مجلة كمجلة «المجتمع» تعمل في نشر الدين والوعي وهكذا فما حصل لأخي عذال حصل لي ولقد اكتشفنا كنزا ثمينا بذلك.

اسماء شير علي ـ مكة المكرمة

اصلاح المسلمين

ان جامعة اصلاح المسلمين مؤسسة دينية قديمة انشئت بعد انسحاب القوة البريطانية عن الهند سنة ١٩٤٨هـ اذ هدمت كثير من المدارس وحولت الاف المساجد إلى المتاحف والمقاهي واصبح طلبة العلم حياري تائهين لايجدون أي مؤسسة دينية في غرب البنغال لتروية نفوسهم من مناهل العلم والمعرفة. والحمد لله قد لعبت الجامعة دورا هاما في مقاومة الافكار الباطلة وتيارات الزيغ والضلال ودحض الشبهات ولها خدمات جليلة في نشر الدعوة الإسلامية واعداد الدعاة العاملين في حقل الدعوة.

وتشمل الجامعة المراحل الاتية:

١ ـ المرحلة الابتدائية ٢ ـ والمرحلة المتوسطة ٣ ـ والمرحلة الثانوية (العالمية والفضيلة) ويدرس فيها ثمانية عشر مدرسا بالغا في الدراسات والفنون على العاملين في شئونها التعليمية.

وتوجد فيها مكتبة لاستفادة الاساتذة والطلبة وعامة الناس وتصل اليها المجلات والجرائد والصحف من انحاء العالم ـ لذا نامل من سعادتكم التكرم بتزويد نسخة من مجلتكم الموقرة لجامعتنا لتنمية قدرات الطلاب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محمد حسين عبدالرحمن السكفي
مدير جامعة اصلاح المسلمين
ـ سيمول ثله ـ الهند

الاشرطة والاهم من اقتناء هذه الوسائل المفيدة هو العمل بما يرد فيها من نصائح وتوجيهات ولعل مشكلة كثير من الشباب تكمن في جمع الكتب والمجلات والاشرطة مع قلة أو عدم الاستفادة المرجوة منها، كالذي يجمع المال دون ان يسخره لتحسين مأكله وملبسه وداره.. تظهر عليه الحاجة وهو غني يملك ويختزن المال.

● الاخ/ عبد الجبار برقيقة ـ الجزائر ـ سيدي بوعزيز

ندعو الله لك ان تكمل دراستك بالنجاح الباهر وتحقق ما تصبو اليه من آمال في الدنيا والآخرة. بالنسبة لطلبك فقد أحلنا رسالتك الى القسم المختص آملين ان نلبي رغبتك في المستقبل القريب بإذن الله.

● الاخ/ محمد احمد باسودان ـ السعودية ـ الرياض

نرجو ان تصلك الاعداد التي طلبتها قبل ان يمثل هذا العدد بين يديك مع شكرنا لاهتمامك وثقتك.

● الاخ/ فيصل حجلة ـ الجزائر ـ قسنطينة

من الهوايات ما يكون مفيدا ومنميا لطاقات الانسان ومنها ما يكون قتلا للوقت دون ان تحصل منه على أدنى ثمرة واللبيب من لا يضيع وقته في التفاهات وهو يعلم ان الوقت كالسيف ان لم تقطعه ـ أي تملأه بما يعود عليك بالخير ـ قطعك ـ اي تركك وتجاوزك وقد خسرت العمر وندمت على ما فات ولات ساعة ندم.

رسالة من قارىء

أين أموال المسلمين؟

بقلم : جابر حسن خليل - الكويت

سؤال يتبادر الى الذهن كلما نظر الانسان الى احوال المسلمين الذين يعانون من المجاعة في الصومال او في السودان او في اي مكان من بلاد المسلمين.

اليست بلاد العرب تعيش فوق بحيرات من النفط في البر والبحر؟

اليس عدد المسلمين في بقاع الارض يقارب المليار مسلم؟

اليست أرض المسلمين تزخر بأنواع المعادن والمواد الخام التي تعتمد عليها الصناعة؟

اليس بإمكان ارض المسلمين الزراعية ان تكون سلة خبز العالم.

ان مقومات التقدم الصناعي والزراعي متوافرة لدينا الى جانب الموقع الاستراتيجي حيث الموقع المتميز وسط العالم، والتحكم في اهم المضايق والممرات والبحار والمحيطات في العالم.

اليس ذلك كله كفيلا بأن يجعل العالم الاسلامي بأسره يعيش عيشة أكرم وافضل مما يعانيه كثير من المسلمين في بقاع العالم من فقر وضنك وجوع؟

وهنا نتساءل:

ما أبرز أسباب هذه المشكلة؟ وما السبيل إلى حلها؟

لاشك ان ذلك يحتاج الى كتب ومقالات، ولكن لا بأس من إلقاء بعض الضوء على ابرز هذه الامور:

أول أسباب هذه المشكلة البعد عن الاسلام بشموله وكماله حيث فيه العلاج الناجع لجميع المشكلات الاقتصادية، وقد رأينا كيف عالج الرسول (صلى الله عليه وسلم) مشكلة الرجل صاحب الفقر المدقع والذي لا يملك من حطام الدنيا الا النذر اليسير، فدلّه على طريق الكسب والكرامة مصداقا لقوله تعالى: "هو الذي جعل لكم الارض ذلولا، فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه، واليه النشور» (الملك/١٥) ورأينا كيف ان الزكاة تؤخذ من اغنياء المسلمين فتعود على فقرائهم فيشعر الجميع بالأخوة والمحبة في ظل مجتمع متعاون متكافل. فلا نرى فقيرا قد اشتد فقره يكاد يموت جوعا، ولا غنيا قد فحش ثراؤه يكاد يموت من التخمة، بل نرى مجتمعا نموذجيا كما في عهد خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبدالعزيز الذي لم يجد فقيرا أو مسكينا يعطيه من الزكاة لأن الاغنياء كفوا الفقراء ذل المسألة.

ورأينا كيف ان خلفاء المسلمين اتقوا الله فيما تحت ايديهم من أموال المسلمين، فلم تمتد ايديهم الى ما حرم الله، بل ردوا مازاد عن حاجتهم الى بيت المال، كما انهم لم يبعثروا اموال المسلمين يمنة ويسرة، يتمتع بها اعداء الله بينما يعاني المسلمون من الفقر والحاجة.

ايضا من اسباب هذه المشكلة سوء التخطيط في بلاد المسلمين حيث ان الامر قد وسد لغير أهله، وابعدوا أهل الكفاءة والأمانة والخبرة، وقربوا أهل الثقة والمحسوبية والقرابة وايضا تركنا أعداء ديننا يتحكمون في التخطيط لنا: وماذا نزرع وماذا نصنع؟ ومتى نزرع ومتى نصنع حتى كدنا نظن اننا نسير بغير ارادتنا.

ومن اسباب المشكلة ايضا اننا تركنا استثمار اموال المسلمين في ديار المسلمين، واستثمرناها عند غير المسلمين، فعاد خيرها عليهم من دوننا، وتمكنوا من تقوية أعداء الاسلام بينما نجد المسلمين بحاجة الى كل هذه الاموال.

واخيرا، فإن الأمل كبير في عودة المسلمين الى التعاون فيما بينهم حتى نرى بأعيننا السوق الاسلامية المشتركة التي تكفل للمسلمين حياة كريمة في ظل دينهم الحنيف مصداقا لقوله تعالى: «وتعاونوا على البر والتقوى، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان».

والله ولي التوفيق.



آثار المجاعة في الصومال

دعوة للتبرع
لمبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي

نظرا لضخامة الانشطة التي تقوم بها جمعية الاصلاح الاجتماعي ونظرا لعدم استيعاب المبنى الحالي لكل هذه الانشطة فقد قررت ادارة الجمعية توسيع مبنى الجمعية على ان تشمل التوسعة الاقسام التالية:

مشتملات المشروع :



القسم الاول : مبنى دار الدعوة ويتألف من:
- سرداب (مكتبة)
- دور ارضي لجان (التوعية - التوجيه - العلاقات العامة).
- دور ثان (دار الضيافة - لجنة التدريب)

القسم الثاني : صالة الالعاب الرياضية وتتألف من :
سرداب - حمام سباحة بكامل التجهيزات مع نادي صحي -
ارضي - صالة الالعام الرياضية .

القسم الثالث : الارضي - (صالة متعددة الاغراض للرجال)
الاول - صالة متعددة الأغراض للنساء.

واجمالي المساحة للاقسام الثلاثة السابقة كما يلي - السرداب ١٢٤٢م٢ - الارضي : ١٩٢٦م٢ الاول : ١١٦٧م٢
- الثاني ٦٧٤م٢ - المجموع ٥٠٠٩م٢



● ان تبرعك لهذا المشروع يعني انك وضعت لبنة في مشروع اسلامي خيِّر يهدف الى حماية ابنك وابنتك من مفسدات العصر فهم امانة فيَ اعناقنا جميعا ومن واجبنا ان نتعاون ونتكاتف لتنشئتهم تنشئة صالحة بعيدا عن مهاوي الانحراف والفساد والرذيلة، فلا تحرم نفسك من هذا الخير.

● ان باب التبرع لهذا المشروع الطيب النبيل الهادف مفتوح امام الجميع فبادروا بالاتصال بمكتب العلاقات العامة في جمعية الاصلاح الاجتماعي من اجل هذه الغاية والاستفسار عن متطلبات المشروع علما بان التبرع مفتوح بكافة انواعه امام الاخوة المتبرعين الذين افاء الله عليهم من فضله.

- العنوان : جمعية الاصلاح الاجتماعي - الروضة - شارع المغرب - مكتب العلاقات العامة - تلفون: ٢٥٢٨٦٨٤ فاكس: ٢٥٢٦١٣٧ - حساب توفير رقم: ٦/٦٤٢٠٢ - بيت التمويل الكويتي الفرع الرئيسي. والله لا يضيع أجر المحسنين



مفكر الصحوة الإسلامية.. مظلوما

بقلم: حسن علي دبا

النباح ضد د. يوسف القرضاوي

في عصر القرية الواحدة التي يعيش فيها العالم، لاتنقل الحقائق، وتعشش الأكاذيب، وتزيف، وفي معرض البحث عن مشرق الإنسان المصري خارج ارض الوطن، تختلط الأمور على مجلة مصرية اسبوعية، ويدس عليها احد هؤلاء المصريين بهتانا فتصدقه، دون ان تفكر في معرفة الحقيقة ولاغرو فقد «وافق شن طبقة» كما يقول المثل العربي القديم.

الأمر لا يتعدى اصلا إنهاء عقد اربعة من الأساتذة المصريين في جامعة قطر - كلية الشريعة ولست مع او ضد الامر نفسه، لكن الأساتذة قد حصلوا على حقوقهم لمدة عام كامل وعرف ان سبب إنهاء عقودهم جاء امنيا.. ومع ذلك فإن احدهم - حاصل على درجة الدكتوراه من جامعة السوربون بفرنسا - ادّعى البطولة، وصار مفكر او ضحية كبرى وتحدث للمجلة ووضعت المجلة عنوانا «الاخوان المسلمون يرحلون اساتذة الأزهر من قطر» وتضيف بعد بيان الأضرار الصحية والنفسية التي عاناها الأستاذ المساعد بقسم العقيدة والأديان (المفاجاة في ماساة الأساتذة الأربعة انهم فصلوا بسبب هجومهم المعتاد على الجماعات المتطرفة في مصر، فقاد الحملة ضدهم هناك الدكتور يوسف القرضاوي - الإخواني المعروف - الذي حصل على الجنسية القطرية ويتمتع بنفوذ كبير داخل جامعة قطر.

صافحت الكذب صراحًا، ورايت الحق باطلا، ولم اتصور ان خيانة الكلمة تصل إلى هذا الحد.

فمنذ البدء لست ادافع عن الإخوان المسلمين، فهم اقدر على ذلك، ثم لست احامي عن د.يوسف القرضاوي، فلو قاضي المجلة لكسب من اول جولة.. لكن الأستاذ يدّعي والمجلة تكذب: فلم يهاجم هذا الأستاذ او غيره الجماعات المتطرفة، ولم يكن القرضاوي مع التطرف يوما ما ولقد اثرى المكتبة العربية بعدة كتب رئيسة بفقهه المعتدل في هذا المقام.. لكن الأستاذ رجل داب على التشكيك في اصول الدين، فالقران كما قال مرة - متاثر بالإنجيل والتوراة وكل عام يلقي كلماته - في ندوة سنوية بكليته - ينقل هراء تلاميذ المستشرقين وصبيانهم ويسكنه اهل العلم، ورغم ان الكلية تمنع خروج هذا الكلام، فإن مصادري الصحفية تسمعني إياه كل عام، ولو هاجم او ناقش لدار حوار داخل الجامعة او خارجها، فالدوحة تتميز بعلمائها ومفكريها وحواراتها في المجالس او الصحف.. لكنه لم يجرؤ على ذلك، ولم يملك إلا النباح في ارض خراب!

والذي لايعرفه كثيرون ان القرضاوي رغم عضويته لمجلس الجامعة، فإنه لايملك اي سلطة إدارية داخلها إلا ادارته لمركز السنة والسيرة احد المراكز العلمية التابعة للجامعة، ويشرف فيه على مجموعة من الباحثين لخدمة السنة والسيرة ويلقي بعض محاضراته في كلية الشريعة التي يراسها اليوم العميد الأستاذ الدكتور عبدالحميد الانصاري.

والذي يخفى على بعضهم ان القرضاوي لايرد على احد يهاجمه، ورغم قوته وشدته إذا فعل ذلك فإنه نادرا ماينشغل بذلك، ولا وقت لديه ليسكت من يعرفون فن النباح.

ومع انه لم يات الوقت الذي اكتب فيه عن هذا العالم الموسوعي فإنني ممن خبر فكره وعرف علمه - ادرك انني امام مفكر نادر، وإمام مجتهد لم يتكرر في تاريخ الفكر الإسلامي المعاصر، يحاضر ويدعو، ويخطب ويسافر، وعلى مكتبه يوميا دعوات لاتحصى من جميع انحاء العالم الإسلامي تطلبه ليشاركها فعاليات مؤتمر او ندوة.. يقدم الفتوى يكتب ويؤلف، ويلبي مطالب الصحافة والإذاعة والتلفزيون داخل قطر وخارجها، ويشاهد برنامجه الأسبوعي في تلفزيون قطر (هدى الإسلام) الاف السائلين له عن حلال او حرام.. وربما كان صعبا ان تجد لغة يتحدث او يقرا بها مسلمون في انحاء العالم لم تترجم إليها مؤلفاته التي زادت على خمسين كتابا.. وهو بعد عضو في كثير من المجامع العلمية والفقهية الإسلامية.

إن على الامة التي اعتبرت القرضاوي مفكر الصحوة الإسلامية ان تدافع عنه امام ظلم واتهام من امتلك حق النباح في ارض خراب.